

https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=

الدرس الأول لتحفة الأطفال

هذا الدرس يتعلق بالتجويد ، ولن نطيل فيه سنأخذ - بإذن الله تعالى - بعض الفوائد والأمور المتعلقة بالتجويد باختصار ثم في اللقاء القادم ندخل في شيءٍ يتعلق بذلك . فأقول مستعينًا بالله تعالى :

- التجويد :

ذكر العلماء أن التجويد في اللغة معناه : الإتقان والتحسين .

لذلك المجوّد للقرآن يعني يتغنى به ، يقرأه مجوّدًا مُتقنًا له ، كما قال النبي — صلى الله عليه وسلم — لأبي موسى : (لو عليه وسلم — لأبي موسى الأشعري وقد سمع قراءته في الليل ، قال لأبي موسى : (لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك) ، فقال أبو موسى — رضي الله عنه — : لو علمت أنك تستمع إلى لحبّرته لك تحبيرا) ، يعنى لقرأته قراءةً مجوّدة .

فإذًا التجويد في اللغة: هو الإتقان والتحسين.

وعند علماء التجويد عرّفوه بقولهم: هو علمٌ يُعرف به كيفية النطق بآيات القرآن ، وفق ما نقل إلينا بالتواتر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

فالتجويد وما فيه من الأحكام هو عبارة عن معرفة الكيفية التي قرأ النبي – صلى الله عليه وسلم – بها القرآن ؛ فالقرآن نُقل إلينا بالتواتر ، نُقل إلينا كاملًا ، لم يُزد فيه حرفٌ ولم يُنقص منه حرف .

وأيضًا حتى الكيفية نُقلت إلينا ، فلا يُقرأ القرآن قراءة الكلام العادي ، فمثلًا :

على سبيل المثال في قوله تعالى في بداية سورة البقرة : ﴿ الم ﴿ ١ ﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٢ ﴾ (١)

لا يأتي إنسان مثلاً يقرؤها ﴿ ألم ﴾، وإنما هي ألفٌ (أ) ، ولامٌ (ل) ، وميمُ (م) ، تقرأ هكذا ﴿ آلم ﴾ تمد اللام ست حركات ، وتمد الميم ايضًا ست حركات ﴿ آلم ﴾ . هذه الكيفية يمكن أن يتعلمها بالاستماع ، فيقرأ كما استمع ، قال النبي — صلى الله عليه وسلم — : (من أحب أن يقرأ القرآن غضًا طربًا فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) وهو ابن مسعود — رضي الله عنه — ؛ فالقرآن أخذ بالتلقي ، فيمكن للمسلم أن يقرأ القرآن مجودًا عن طريق الاستماع لأحد القراء المتقنين .

ولكن نحن نتدارس الأحكام حتى إذا قرأنا نعرف لماذا نُمد هاهنا ست حركات؟ ، ولماذا هنا حركتان؟ ، ولماذا ننطق على هذه الكيفية؟ ، على سبيل المثال: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴾ أو لا نقل فقط ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ، وإنما نظهر صوتًا يقال له في التجويد " الغنة " : وهي اسمعوها كما انطقها الآن في تشديد النون ، كما قرأ القراء حيث قرؤوا : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾

فأظهروا صوتًا من الخيشوم يقال له الغنة .

إنا ، من الأنف ، لذا يقال له الخيشوم .

فالقرآن له كيفية ، والتغني بالقرآن ليس معناه أن يُقرأ به بالمقامات الطربية ؛ فإن هذا عند العلماء من اللحن والبدع .

إنما التغني بالقرآن معناه عند العلماء: أن تقرأه مجوّدًا ، مرتلًا كما تلقاه العلماء عمن قبلهم ، هذا هو التغنى ؛ لذلك هذا هو التجويد .

وموضوع علم التجويد الآيات القرآنية وكيفية النطق بها ، إعطاءها حقّها ومستحقها ، من المد ومخارج الحروف ونحو ذلك .

والتجويد عند العلماء من العلوم الشرعية لأنه متعلق بالقرآن ، وفضل هذا العلم من فضل القرآن ؛ فهو من أشرف العلوم لأنك تتعلم من طريقه كيف تنطق ، وكيف تتغنى بكتاب الله – عز وجل – .

ومن أوائل من ألّف في هذا العلم كما ذكر العلماء:

² سورة الكوثر (1)

أبو المزاحم موسى الخاقاني ، توفي سنة 325 ، فألّف فيه نظمًا .

وألّف أيضًا أبو عبيد القاسم بن سلّام ، الذي توفي 224 من الهجرة ، كتابًا منثورًا ليس شعرًا .

إذا اهتم العلماء بعلم التجويد وتطبيقه عمليًا ، وكما سبق أن قارئ القرآن يمكن أن يقرأ القرآن وهو لا يعلم أحكام التجويد بالتفصيل ، ولكن يطبقها عن طريق السَماع ، وهذا خيرٌ هو كما سبق طريقة التلقي .

فمثلًا تسمع إلى الشيخ على الحذيفي ، أو الشيخ مثلًا محمود الحصري ، أو الشيخ محمود صديق المنشاوي أو غيره من المقرئين المجوّدين الذين اشتهروا بحسن القراءة وإتقان القراءة فتسمع له فتقرأ كما قرؤوا .

فمثلًا كما سبق لو سمعت قارئًا يقرأ: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴿ ١ ﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿ ٣ ﴾ ، فأنت تقرأ بنفس الكيفية ؛ وهنا فرقٌ بين أن تتلقى الكيفية وبين أن تُقلِّد صوت القارئ ؛ فإن تقليد صوت القارئ عند العلماء مذموم ، حتى إن بعضهم ليقلد صوت القارئ ويخطئ في القراءة من كثرة حرصه على التقليد ، حتى إذا أخطأ القارئ في كيفية المد أو كيفية القراءة كأن يقرأ القرآن على المقامات الطربية يقرأ مثله ، فهذا خطأ .

فأقول - بارك الله فيكم - نحن نتعلم من القراء كيفية النطق بالقرآن ويجب علينا أن نعلم أنه قد حذر العلماء من تقليد القراء ، ففرِّقوا - بارك الله فيكم - بين الأمرين .

- ذكر العلماء أن القرآن هو قراءة سريعة وتسمى: الحدر.

والحدر : قراءة سريعة وشرطها أن يعطي الأحكام حقها ، ولا يخل بها ، ولا يقع في اللحن .

وهناك الترتيل: وهو القراءة بتمهل وتأمل ومراعاة للأحكام.

وهناك التحقيق : وهو المبالغة بالإتيان بالشيء ، وذلك كما ذكر أهل العلم في باب تلقين الطلاب وتعليمهم ، مثل ما يفعل القارئ الحصري — رحمه الله تعالى — في المصحف المعلم ؛ فنجده يقرأ آية آية ويسكت .

وهنا أيضًا لابد أن ننبه لما نبه عليه العلماء أن القراءة الجماعية خلاف السنة ، بل ذكروا أنها من المحدثات ، ومن البدع التي ليس عليها السلف - رضوان الله عليهم - ، وإنما كل قارئ يقرأ بمفرده ، أما أن يقرأ جماعة فإن هذا ليس من السنة .

ويقع في التجويد ، أو يقع في قراءة القرآن شيء سميه العلماء :

اللحن ، واللحن معناه : الخطأ ، وهو نوعان :

لحن جلي: يعني ظاهر ، خطأ جلي يعني ظاهر ، مثل : مثلاً واحد يقرأ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وهي الحمدُ ، ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ يقرأها هكذا ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وهي الحمدُ ، ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ هذا خطأ ، فهذا لحن ظاهر جلي ﴾ ، واحد يقرأ خطأ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ ﴾ هذا خطأ ، فهذا لحن ظاهر جلي

³ سورة الفاتحة (1)

وهناك لحن خفي: لا يدركه المستمع ، إنما يدركه القارئ المجّود ، فيعرف أنه هذا قد أخطأ ، مثل الاخلال بأحكام الإدغام أو الإقلاب .

فمثلًا: ﴿ من بعد ﴾ ، نون بعدها باء ، هنا إقلاب .

تقلب النون ميمًا كما سيأتينا إن شاء الله .

فقد يقرأ بعضهم: ﴿ من بعد﴾ ولا يذكر الحكم هنا وهو الإقلاب.

﴿ من بعد ﴾

وسيأتينا — إن شاء الله— في دراستنا لهذه المنظومة ، الموسومة " بتحفة الأطفال في التجويد " ، تأتينا — إن شاء الله — جملةً من الأحكام المهمة المتعلقة بالتجويد .

وأنا اخترت مدارسة هذه المنظومة لأمور:

الأمر الأول : لأنها منظومة صغيرة ، ليست كبيرة جدا .

الأمر الطائي: أنها احتوت على الأحكام المهمة في التجويد.

الأمر العالث: أنها سهلةٌ وواضحة .

لذا — إن شاء الله — سنتدارس هذه المنظومة وأرغب من الطلاب والطالبات ممن لديه القدرة أن يحفظ هذه المنظومة إن تيسر له ذلك حتى يجتمع لدى الطلبة الحفظ والفهم ، فأنا — بارك الله فيكم — أحرص وأريد من الجميع وسيكون أيضًا فيه اختبار

هذا النظم سيكون اختبار في هذا النظم - بإذن الله تعالى - مع الشرح ، أريد من جميع الدارسين في هذا المعهد أن يحفظوا هذا المتن ، أن يحفظوا هذا المتن .

واختلف العلماء في حكم تعلم التجويد هل هو واجبٌ أم مستحب:

فذهب بعض أهل العلم إلى وجوبه ؛ ذهب بعض أهل العلم إلى وجوب القراءة مجوّدًا ، كقول ابن الجزري : والأخذ بالتجويد حتمٌ لازمٌ .

وبعض أهل العلم قال من قرأ القرآن بسلامة النطق في الحروف ، والبعد عن اللحن والخطأ فهذا يجزؤه وليس بواجب تعلم أحكام التجويد وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم المعاصرين رأى أن من قرأ القرآن بلا تجويد ولكن مع إتقان للنطق وقراءة سليمة أنه غير آثم ، وأذكر من هؤلاء فيما أذكر الشيخ الإمام العثيمين — رحمه الله تعالى — . ولكن أنبه على مسألة أن بعض الباحثين ذكر أن التجويد بدعة وهذا يظهر والله أعلم فيما ذكر أهل العلم أنه خطأ ، لماذا خطأ ؟

لأن التجويد هو عبارة عن ذكر الأحكام في كيفية النطق لتلقي القرآن جيلا بعد جيل ؛ فيظهر والله أعلم أنه حينما أقول مثلا ﴿ آلم ﴾ أني حينما أقول هذا هو ما سمعته عن شيخي ، وشيخي سمعه عن شيخه إلى عهد الصحابة إلى النبي — صلى الله عليه سلم

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ يظهر أيضًا هذا كذلك ؛ فلا يقال إن التجويد بدعة أو أمر محدث ، هذا الذي ذكره بعض الباحثين فيه نظر ، قد ردّه بعض أهل العلم وبينوا عدم صوابه .

ولكن أيضًا أنبه على أمر وهو أنك تتذوق تلاوة القرآن و تتذوق تدبر القرآن بالتجويد دون غلوٍ فيه ، فبعض القراء أو بعض المسلمين قد يهتم بالتجويد ولا يتفقه في المعنى وهذا خطا .

ولكن اجمع بين حسن القراءة وبين فهم ما قريء ، فيجتمع لك التذوق لكتاب الله — عز وجل — في تلاوته ، ليس من قرأ مثلًا سورةً أو آيات من القرآن مرتلة مجوّدة كمن قرأها قراءة عادية هذا بعض ما أردت التنبيه عليه مما يتعلق بدراسة هذا المتن والمُسمى كما سبق " بتحفة الأطفال في أحكام تجويد القرآن ".

وإن شاء الله في اللقاء القادم نتدارس المقدمة وما يتعلق بذلك .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين





https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=

الدرس الثاني لتحفة الأطفال

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَلْا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامُ كَلَامُ الله وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدْ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُها وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وَكُلَّ بِدْعَة ضَلَالَة وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النّار

أُمَّا بَعْدُ:

فهذا النظم المسمى بتحفة الأطفال ، مر معنا بعض المقدمات المتعلقة به واليوم بإذن الله تعالى نشرع في الدخول في هذه المنظومة.

قال الناظم -رحمه الله تعالى: -

دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ

هذا البيت يقول فيه الناظم أنه يرجو أي يطلب ويأمل رحمة الله -عز وجل - ؟ أن تناله وأن تصيبه وأن يكون من أهلها فالمرء إذا أصابته رحمة الله فقد أصابه خير كثير، والغفور أي كثير المغفرة والتجاوز عن الخطأ والزلل فهو يرجو رحمة الله -عز وجل- ولا عن الله -عز وجل- ولا عن رحمته .

- سليمان هو الجمزوري أي اسمه سليمان والجمزوري نسبة لجمزور بلدة في مصر قريبة من طنطا ؛كما يقول الشراح واسمه سليمان بن حسين الجمزوري وهو مشهور بالأفندي ، إذا هذا البيت الأول .

البيت الثاني يقول:

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

الْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا على

الحمد لله أي إن الحمد مختص لله -عز وجل-، وهو الثناء على الله -عز وجل- وهو الثناء على الله -عز وجل- وذكر محاسنه مع المحبة والتعظيم فالناظم بدأ بالحمد لله والصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-

قال: الحمد لله مصليا ؛ أي حال كوني مصليا على محمد —صلى الله عليه وسلم— وآله ؛ آله عند العلماء تأتي بمعنى قرابته ،آل العباس ، آل الفضل ، آل جعفر، وتأتي أيضا بمعنى أتباعه أي الذين اتبعوا سنته فهم من آله ، قال ومن تلا ؛ أي ومن بعدهم قد جاء وهذا كما يقول العلماء يؤيد أن آله الأولى بمعنى قرابته ومن تلا أي ممن سار واتبع طريقته.

إذًا هذا هو معنى البيت:

الْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

ثم قال:

وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالمُدُودِ

يعني بعد الحمدالله والصلاة على النبي —صلى الله عليه وسلم —وأصحابه وآله يقول لك أيها المتعلم اعلم أن هذا النظم أي هذا الشعر المنظوم للمريد ؛ والمريد أي بمعنى من أراد الشيء وطلبه أي لمن أراد تعلم التجويد ، فإذًا هذا نظم نظمته وألَّفتُه لطالب العلم الذي يريد أن يتعلم أحكام التجويد ، قال : في النون والتنوين والمدود ؛ يعني لم أجمع كل أحكام التجويد وإنما جمعت في هذا النظم الأحكام المهمة للمبتدئين ، وقد وصف الشراح هذه المنظومة ؛ أعني تحفة الأطفال بأنها منظومة نافعة للمبتدئين وسهلة وميسرة ، قالوا مثل الأجرومية في النحو ومثل البيقونية في المصطلح والرحبية في المواريث ، فتحفة الأطفال في التجويد كذلك سهلة للحفظ والفهم للمبتدئين ، قوله:

عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

سَمَّيْتُهُ بِ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ»

يقول هذا النظم سميته بتحفة الأطفال ، التحفة الشيء الذي يُتحَف بها الضيف ويقول هذا النظم سميته بتحفة الأطفال ، يقدم له ، تحفة الأطفال يعني شيء مقدم للمتعلمين وقوله بتحفة الأطفال ، الطفل الصغير الذي لم يبلغ ؛ ولكن قال الشراح أراد بالأطفال هنا أي المبتدئين في العلم ولو كانوا كبارًا لأنهم في حكم الصغار من جهة عدم العلم، وليس المراد أن هذه التحفة لا يتعلمها إلا الصغار ؛ لا وإنما المراد هاهنا أن المبتدئ في العلم ولو كان كبيرا في السن شارك الصغير في عدم العلم بهذا العلم بتعلمه والشروع فيه .

قال : سَمَّيْتُهُ بِ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

يعني أن ما في هذا النظم من أحكام تجويد تلقاه وتعلمه عن هذا الشيخ واسمه علي بن عمر بن أحمد الميهي ،والميهي قالوا بكسر الميم الميهي نسبة لبلدة الميهي في مصر، وقوله ذي الكمال أي صاحب الكمال، وهذا لا شك أنه فيه شيء من الغلو في وصف شيخه بأنه كامل الأوصاف وهذا يُظهر أن المصنف متأثر بالتصوف الذي كان في عصره فالكمال لله وحده —سبحانه وتعالى — فقوله: ذي الكمال فيه غلوٌ لا ينبغي لطالب العلم أن يتأثر به وأن يعلم أن هذا من آثار التصوف.

ثم قال- رحمه الله تعالى-

وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا

يعني يرجو من الله -عز وجل- أن يحصل بهذا النظم النفع للطلاب فيتعلمونه ، فيحسنون قراءة القرآن ، والأجر والقبول والثواب يعني يطلب من الله -عز وجل- أن يحصل له الأجر والثواب وهذا كما يقول العلماء يشير إلى إخلاصه في هذا النظم فهو لم يؤلفه رياءً ولا سمعة ولم يؤلفه ليقال فلان من الناس وإنما ألفه كما صرح هنا فيما ذكر لهذا المقصد أن يكون لوجه الله -عز وجل -

إِذًا هذه مقدمة المصنف —رحمه الله تعالى— أو الناظم بين فيها ما سبق

1- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

2- الْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

3- وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنُوينِ وَالمُدُودِ

4- سَمَّيْتُهُ بِ«تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

5- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

ثم قال -رحمه الله تعالى : -

- الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين

أقول بارك الله فيكم هذا الفصل الذي ذكره الناظم - رحمه الله تعالى - ابتدأ فيه بأحكام النون الساكنة ، يعني النون التي فوقها سكون ليس فوقها ضمة ولا فتحة ولا كسرة ، إنما هي ساكنة ، فإذا كانت النون ساكنة دخلت معنا في أحكام الإظهار والإخفاء والإقلاب والإدغام كما سيأتي

- مثل ماذا ؟

حلى سبيل المثال: مثل قوله تعالى: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿ \checkmark في سورة الفاتحة .

- أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَينِ النونِ ؟

في (أنْ) ماذا نلحظ ؟ نلحظ أن النون ساكنة ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ وأيضا كقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ ﴾ (ع نلحظ أن من النون فيها ساكنة طيب مثال النون المتحركة التي لا تدخل معنا : في مثل قوله تعالى: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ ﴾ فنلحظ الرَّحْمَنِ النون مكسورة وأيضا في قوله تعالى: ﴿ الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ النون مفتوحة لأنك تقرؤها في الوصل تعالى: ﴿ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ ﴾ فهذه نون مفتوحة ؟ فالنون إذا

¹) سورة الفاتحة (7)

²⁾ سورة القارعة (8)

كانت مكسورة أو كانت مفتوحة لا تدخل معنا في أحكام النون الساكنة – والنون المضمومة مثل ماذا ؟

النون المضمومة مثل قوله تعالى: ﴿ لَمَن يُؤْمِنُ بِالله ﴾ (³ يؤْمِنُ فالنون مضمومة فهذه النون المتحركة بالفتحة : العالمينَ أو بالكسرة : الرحمنِ أو بالضمة : نؤمنُ ، هذه لا تدخل معنا وإنما التي تدخل معنا النون الساكنة – ثم قال : السهين

العنوين لفة : هو التصويت يقال نوَّنَ الطائر إذا صوَّت.

والتنوين علىهم في الاصطلاح: يقولون نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا يعني التنوين لا نكتب نون وإنما نكتبه ضمتين: مسلم أو فتحتين: مسلماً

أو كسرتين: مسلم هذه التنوين تدخل معنا في أحكام النون الساكنة والتنوين إذا أول أمر ينبغي أن نعرفه ؛ معرفة النون الساكنة وأن نفرق بينها وبين النون المتحركة فالتي معنا في أحكام التجويد النون الساكنة والتي ليست معنا في أحكام التجويد النون الساكنة والتي ليست معنا في أحكام التجويد النون المتحركة ثم معرفة ما هو التنوين: ضمتين: مسلم , فتحتين: مسلم , كسرتين: مسلم إ

طيب ثم بعد ذلك أن نعرف وأن نعلم أن للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام

الحكم الأول: الإظهار

الحكم الثاني: الإدغام

^{3)} سورة أل عمران (119)

الحكم الثالث: الإقلاب

الحكم الرابع: الإخفاء

إذًا الأحكام الأربعة ماهي إجمالا ؟

هي الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء واليوم إن شاء الله سنأخذ حكم الإظهار فقط ، وفي البداية أريد من الجميع أن إذا قرأ القرآن أن يحاول أن يطبق ما تعلمناه بحيث مع كثرة القراءة والتطبيق تجري معه الأحكام من غير أن يدقق فيها ، يعنى تصبح قراءته طبيعية مجودة ، وكما سبق بالأمس معنا ؛ أن المقصود بتعلم التجويد أن نتعلم كيف نتغنى بالقرآن كما أخذه من قبلنا إلى عهد الصحابة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وليس المراد بالتجويد المبالغة في أحكام التجويد الذي ذمه السلف ، وقد كتب وأنزل الشيخ ربيع المدخلي -حفظه الله تعالى- مقالًا جيدًا في هذا الموضوع ليت من أستطاع أن يقرأه في شبكة سحاب وغيرها منقول ؛ بين فيه -حفظه الله تعالى- ذم السلف للمبالغة والغلو والتشدق والانصراف والانشغال بالتجويد عن تفقه معانى القرآن ، وعن تدبر معانيه ، وعن التذوق في تلاوته من حيث هو .

الإظهار قال فيه الناظم -رحمه الله تعالى- قال

فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتِّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتِّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ

هذان البيتان في أحكام الإظهار ، وأقول

الإظهار للله : هو البيان والإيضاح ؛ أظهر الشيء إذا بينه وأوضحه.

وفي الاصطلاح عند أهل العجويد ما هو الإظهار قالوا: الإظهار هو إخراج كل

حرف من مخرجه من غير غنه في الحرف المظهر يعني تنطقه على الطبيعة.

مثلا على سبيل المثال:أنعمت عليهم لا تقل أنّعمت عليهم هذا خطأ وإنما

أنعمت عليهم

مثلا ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ ﴾ تقرؤها هكذا من خفت لا تقل وأما منّ خفت هذا خطأ

لأنه هكذا تُلُقِّيَ القرآن عند هذا الحرف تظهر

- فإذا الإظهار ما هو ؟

الإطهار: أن تخرج الحرف من مخرجه من غير غنه ، ولذلك نسمع بعض الناس في قراءة سورة الإخلاص يخطئ يقول ولم يكن له كفون أحد هذا خطأ ؛ وإنما في كُفُوًا أَحَدُ هِنَهُ ﴿ كُفُوًا أَحَدُ هِنَهُ ﴾ (4)

طيب أولا: عرفنا ما هو الإظهار

وثانيا: نعرف ما هي حروف الإظهار

 ⁴) سورة الإخلاص(4)

إذا جاء بعد النون الساكنة أحد ستة حروف فإن القارئ فإن القارئ يُظهِر ؛ يعني لا يُدغِم ولا يأتي بغنة ، ما هي هذا الحروف ؛ هذه الحروف ستة: الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الحاء ثم غين ثم خاء قال:

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

فإذًا هذه الحروف الستة وهذه الحروف الستة تسمى الحروف الحلقية ______اذا؟

لأن مخرجها من الحلق الهمز والهاء من أقصى الحلق من الأسفل ، والعين والحاء عين حاء من وسط الحلق ، والغين والخاء من أدنى الحلق من جهة طرف اللسان .

نَاخِذَ الآنَ مثالَ الهمز مثالَ الهمزة نون ساكنة بعدها همزة مثالَ ذلك قوله تعالى : ﴿ كُفُوًا أَحَدُ ﴾ فكفوا تنوين ، تنوين جاء بعدها

_ مــاذا ؟

- جاء بعدها همزة .

أين التنوين ؟

الفتحتين كفوًا

أين الهمزة الهمزة الألف في أحد فنُطقها هكذا مظهرًا للحرف كفوًا أحد كفوًا أحد كفوًا أحد ؟ طيب مثال النون الساكنة التي بعدها همزة .

قال العلماء : قد تأتي في كلمة ، وقد تأتي في كلمتين يعني نون بعدها همزة في كلمة واحدة مثل قوله تعالى " يعاون " فين النون في هذه الكلمة لو نظرنا إليها نجدها ساكنة " ينْ " لم نقل " ينُ " أو " ينَ " أو "ينِ " إنما "يعاون "

__ م___اذا نفعل ؟

- نظهرها ولا ندغمها أو نخفيها أو نقلبها وإنما نقول "يِعاُون " يِعاُون " فنلحظ أننا نطقنا بالحرف وأعطيناه حقه وأظهرناه .

طيب هذا في كلمة واحدة ، في كلمتين نون ساكنة بعدها همزة قالوا مثل قوله تعالى " من آمن " من آمن " فنلحظ من نون ساكنة بعدها آمن همز والهمز من حروف الإظهار فنظهر هاهنا " من آمن " " من آمن " فإذا هذا مثال الهمزة طيب مثال الهاء في التنوين مثل قوله تعالى : ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ (5 جرفٍ فين التنوين الكسرتين جرفِ اين الهاء الهاء في قوله في أول كلمة هار جرفٍ هار فهنا تنوين أتى بعده هاء والهاء من حروف الإظهار فنظهر فنقول جرفٍ هار ولا نقول جرفن هار .

ومثال الهاء مع النون الساكنة في كلمة واحدة منها فنلحظ أن النون ساكنة وأتى بعدها الهاء والهاء من حروف الإظهار فوجب الإظهار منها

طيب مثال النون الساكنة بعدها هاء في كلمتين قالوا مثاله ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ (6 ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ (6 ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ (6 ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ (6 ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ وَمِنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ مَنْ مَا مَنْ مَرْ مَنْ مَا مَنْ مَا مِنْ مَرْ مِنْ مَا مَنْ مَرْ مِنْ مَا مَا مِنْ مُنْ مَا مِنْ مِنْ مَا مِنْ مِن

⁵⁾ سورة التوبة (١٠٩)

⁶) سورة الحشر (9)

ومثال العين في التنوين قوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ ﴾ (﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ ﴾ أين التنوين الضمتين حقيقٌ أين حرف الإظهار العين من على ، هذه مثال للتنوين الذي أتى بعده حرف عين .

طيب في النون الساكنة في كلمة واحدة مثالها ما سبق معنا ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿ ٧﴾ (8 ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ فين النون الساكنة النون الساكنة مع حرف العين في كلمة واحدة ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ أنعمت فلا ندغم أو نغن الحرف بأن نقول أنّعمت لا وإنما نقول أنعمت

ومثال النون الساكنة وبعدها حرف العين في كلمتين ﴿ من عِلْمٍ ﴾ من علم نون ساكنة وجاء بعدها حرف العين والعين من حروف الإظهار فنظهر من عِلْمٍ ومثال الحاء في التنوين قوله تعالى : ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ أين التنوين الضمتين عليمٌ أين حرف الإظهار أول حرف من حكيم الحاء ، والحاء من حروف الإظهار .

ومثال الحاء في كلمة واحدة في النون الساكنة ﴿ تَنْحِتُونَ ﴿ ٩ ﴾ (9 ﴿ وَمَثَالَ اللَّهِ النَّهِ النَّونِ والطّهر تَنْ أو تَنِ فَنظهر النون ونظهر الحاء ،والحاء من حروف الإظهار هذا مثال النون الساكنة مع الحاء في كلمة واحدة .

⁷) سورة الأعراف (105)

^{8)} سورة الفاتحة (r)

⁹⁾ سورة الصافات (95)

ومثال النون الساكنة مع حرف الحاء في كلمتين قوله تعالى : ﴿ مَنْ حَادَّ ﴾ (مَنْ حَادَّ ﴾ ﴿ مَنْ حَادً ﴾ فجاءت النون في من ساكنة وجاء بعدها حرف الحاء والحاء من حروف الإظهار فيجب الإظهار فلا تقل من حادً وإنما منْ حادً ، منْ حادً ثم الغين مع التنوين كقوله تعالى : ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿ ١ ٤ ﴾ (الله النوين التنوين الفتحتين حليمًا وأين حرف الإظهار الغين من غفورا فهنا يجب الاظهار حليمًا غفورا .

ما مثال النون الساكنة مع الغين في كلمة واحدة مثلوا لها بقوله: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ هَا مِثَالُ النون الساكنة مع الغين في كلمة واحدة مثلوا لها بقوله والغين من حروف الإظهار المحدد فيجب الإظهار لا تقل فسين فسينغضون هذا خطأ وإنما هكذا فسينغضون فسينغضون

ومثال الغين في كلمتين قوله تعالى: ﴿ مِّنْ غِلِّ ﴿ ٤٧ ﴾ أَ هُنْ غِلِّ ﴾ ومثال الغين في كلمتين قوله تعالى: ﴿ مِّنْ غِلِّ ﴾ النون الساكنة في من وحرف الإظهار في أول غل غين فهنا يجب الإظهار فلا تقل منّ غل وإنما من غل ، من غل .

ومثال الحاء او مثال الخاء في التنوين قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿ ٢﴾ (14 ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿ ٢﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ التنوين في يومئذٍ الكسرتين خاشعة جاء فيها حرف الخاء والخاء من حروف الإظهار فتقول يومئذٍ خاشعة أما يومئذن خاشعة هذا خطأ .

^{10)} سورة المجادلة (22)

¹¹) سورة فاطر (41)

^{12)} سورة الإسراء (51)

^{13)} سورة الحجر (47)

^{14)} سورة الغاشية (2)

ومثال الخاء في النون الساكنة في كلمة واحدة قوله تعالى : ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَمِثَالَ النَّهِ الْحَاءِ في النَّهِ النَّهِ النَّالَ النَّهِ النَّهُ النَّهِ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ ال

وفي كلمتين ﴿ وَلِمَنْ خَافَ ﴿ ٦٤ ﴾ (16 و ﴿ وَلِمَنْ خَافَ ﴾ و لِمن خاف فالنون الساكنة في لِمن والخاء في خاف من حروف الإظهار فننطقها هكذا ولِمن خاف .

فإذا الإظهار: هو أن ينطق القارئ بالنون والتنوين كما هما ثم ينطق بحرف الإظهار من غير فصل بينهما ولا غنه .

إذا هذه أحكام الإظهار وهذه حروفها فقول المصنف فالأول أي فالأول من أحكام النون الساكنة والتنوين حكم الإظهار .

قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتِّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

يعني أن التنوين أو النون الساكنة تأتى أولا ثم بعدها حرف من حروف الإظهار وقوله للحلق أي أن هذه الحروف حروف حلقية لأن مخرجها من الحلق من أقصاه وأوسطه وأدناه .

¹⁵) سورة المائدة (3)

^{16)} سورة الرحمن (46)

رتبت يعني ؛ مذكورة في البيت مرتبة فالحرفان الأولان الهمز والهاء من أقصى الحلق ، والحرفان والحلق ، والحرفان الخامس والسادس الغين والخاء من أدنى الحلق .

قال فلتعرفِ يعني ؛ فلتضبط هذا ولتفهم أن ذكرها على الترتيب فإن قيل لك

- ما مخرج الهمز والهاء ؟

- فتقول من أقصى الحلق.

-وإن قيل لكما مخرج العين والحاء ؟

- فتقول من أوسط الحلق.

-وأن قيل لك ما مخرج الغين والخاء ؟

-فتقول من أدنى الحلق.

ثم قوله:

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ

يعني أن العين والحاء من غير نُقطٍ من غير نقطة عين مهملة يعني لم تُنْقط ، حاء مهملة لم تُنقط .

ولذلك العلماء مثلا يقولون في العين بالعين المهملة لأنها لم تُنْقَط والغين يقولون لها بالغين المنقوطة أي التي فوقها نقطة هذا معنى قوله مهملتان يعنى من غير

نقط فهي عين حاء التي مخرجها من أوسط الحلق.

إذًا هذه أحكام النون الساكنة والتنوين وحكم الأول منها الإظهار آمل من الجميع أن إذا قرأ القرآن أن يطبق هذه الأحكام ثم أن شاء الله مع كثرة التلاوة والتطبيق تصبح هذه الأحكام مألوفة عنده لا يحتاج أن يدقق فيها بل ينطقها من غير تكلُف ومن غير اشتغال بها وإنما تجري بإذن الله على لسانه سهلة ميسرة .

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





الدرس الثالث لتحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن ولاه ، أما بعد :

فقد انتهى الكلام معنا – فيما سبق في التجويد – بأن للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

ثم مر معنا أن الإظهار هو لفة: الإيضاح والبيان.

وأنه اصطلاحا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ولا إدغام.

وقد مر معنا أن أحرفه ستة ، وقد مر معنا أن أحرفه ستة :

- من أقصى الحلق الهمزة والهاء
 - من وسط الحلق العين والحاء
 - من أدنى الحلق الغين والخاء

وفي هذا قال الجمزوري:

أَرْبَعُ أَخْكَامٍ فَخُذْ تَنْبِينِي لِلْحَلْقِ سِتُّ رَبُّبَتْ فَلْعَفْرِفِ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ فَيْنَ خَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ فَيْنَ خَاءُ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنُوبِنِ
فَالْأُولُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَخْرُفِ
هَنْزُ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ

والآن ندخل – إن شاء الله – في الإدغام :

قال رحمه الله تعالى:

فِي (يَرْمُلُونَ) مِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَعَث فِيهِ بِفُنَّةٍ بِريَنْمُو) عُلِمَا تُدْفِمْ كُردُنْيَا) ثُمَّ (مِنْوَانِ) تَلا فِي اللاَّم وَالرَّا ثُمُّ كُرُرَتُهُ

والقَّانِ إِذْ فَامَّ بِسِعَّةٍ أَتَتْ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُذْ فَمَا إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلا وَالثَّانِ إِذْ فَامَّ بِغَيْرِ فُنَّهُ

الإدهام في اللغة: يأتي بمعنى الإدخال.

الإِدْ اللهِ اللهِ عنى المعنى الإِدْ خال ، إِدْ خال شيء في شيء .

وأما اصطلاحا: فهو التقاء حرف ساكن بمتحرك ، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا عند النطق ، التقاء حرف ساكن يعني : النون الساكنة أو التنوين ، بمتحرك يعني : بحروف الإدغام المجموعة في قولك يرملون ؛ بحيث يصيران حرفا واحدًا مشددًا يعنى مثلاكما سيأتينا :

نون ساكنة بعدها ياء : مي يعمل ، مي يعمل هي : ﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾ (أ) ؛ عند النطق نقول : مي يعمل ، مي يعمل فيصيران الحرفان أو يصير الحرفان حرفا واحدا مشددا مع الغنة .

والإدغام قسمان:

- -إدغام بغنة
- -وإدغام بغير غنة
- فالإدغام بغنة حروفه مجموعة في كلمة : ينمــــو

وحروف جميع الإدغام: يرملون ، كلمة يرملون تجمع جميع حروف الإدغام بغنة أو بغير غنة .

فَالْقَسِمِ الْأُولِ: الإِدغام بغنة يعني أن يصير الحرفان حرفًا واحدًا مشددًا مع الغنة مثاله في حرف الياء تنوين بعده الياء مثل قوله تعالى:

¹⁾ سورة النساء (١١٠)

﴿ خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ (؟ خوض تنوين آخره و أتى بعده الياء والياء من حروف الادغام ؛ فنقول ﴿ خوض يلعبون ﴾ ، ﴿ خوض يلعبون ﴾

ومثال نون ساكنة بعدها الياء ما سبق : فميعمل أصلها نون ساكنة بعدها الياء أصلها فمن يعمل .

وهنا نلحظ أن الإظهار قد يأتي في كلمة أو كلمتين ، وأما الإدغام بغنة ، وبغير غنة لا يأتي إلا في كلمتين .

طيب ، مثال : النون - والنون من حروف الإدغام بغنة - بعد التنوين : ﴿ شَيْءٍ نُكُرٍ ﴿ ٢﴾ ، تنطق هكذا : (شيئنكر)

ومثال النون الساكنة بعدها نون من حروف الإدغام : ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ ﴿ وَمِثَالَ النَّوْنُ السَّاكَنَة بعدها نون من حروف الإدغام : ﴿ وَإِنْظَنَّكَ ﴾ ، تقرأ هكذا : (وإنَّظنَّك)

ومثال الميم بعد التنوين قوله تعالى : ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴿٢٦٣﴾ (⁶ تنطق هكذا ؛ (قولمّعروف)

ومثال الميم بعد النون الساكن : تنطق هكذا : (ممّاء)

ومثال الواو بعد التنوين : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿ ١ ﴾ (6 ، ﴿ أَبِي لَهَبٍ

²⁾ سورة الطور (١٢)

^{3)} سورة القمر (6)

⁴) سورة الشعراء (186)

^{5)} سورة البقرة (263)

⁶) سورة المسد (6)

وَتَبَّ ﴾ تنوين بعده الواو - والواو من حروف الإدغام بغنة - فنقول : ﴿ أَبِي لَهَبِ وَتَبَّ ﴾ لَهَبٍ وَتَبَّ

ومثال النون بعدها الواو قوله تعالى : $(\frac{ }{ } \frac{ }{ } \frac{ }{ })$ ، $(\frac{ }{ } \frac{ }{ } \frac{ }{ })$ أصلها : $(\frac{ }{ } \frac{ }{ } \frac{ }{ })$ ولكن تدغم فتصير حرفا واحدا مشددا مع الغنة : $(\frac{ }{ } \frac{ }{ } \frac{ }{ } \frac{ }{ })$.

إذا ، هذا هو القسم الأول ، ويسمى عند أهل العجويد :

إدغام ناقص بغنة ، وشرط هذا النوع كما سبق ؛ أن يكون في كلمتين ، شرط الإدغام بغنة أن يكون في كلمتين ،أما إن كان في كلمة واحدة فإنه لا يدغم ، ولذلك قال الناظم :

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلا تُدْخِمْ كُردُنْيَا) ثُمٌّ (صِنْوَانٍ) ثَلا

ديًا ،هذا خطأ ؛ لان شرط الإدغام بغنة ، أو بغير غنة أن يكون في كلمتين ، فإن اجتمعتا في كلمة واحدة الإدغام بغنة ، أو بغير غنة أن يكون في كلمتين ، فإن اجتمعتا في كلمة واحدة ، إن اجتمعت النون الساكنة مع أحد حروف الإدغام ، فإنها تنطق كما هي إلى اجتمعت النون الساكنة مع أحد حروف الإدغام ، فإنها تنطق كما هي

دنیا ، صنوان

صنْ : نون ساكنة بعدها الواو – والواو من حروف الإدغام – ولكن لا نقول: (صوّان) ، هذا خطأ ، وإنما نقول (صوّان) ، ننطقهما كما هما ،

⁷) سورة البقرة ₍107)

وهذا إذا اجتمع حرف حرف من حروف الإدغام مع النون الساكنة في كلمة واحدة ؛ فإن أهل التجويد يسمونه بالإظهار المطلق .

- وأمّا النّاني: وهو الإدغام بغير غنة قال:

وَالْقَانِ إِذْ فَامَّ بِغَيْرٍ فُنَّهُ فِي اللَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كُرِّرَتُّهُ

يعني الثّاني ، القسم الثّاني :

إدغام بغير غنّة ، وحرفاه اثنان :

الرّاء واللام .

فمثال التنوين مع اللام قوله تعالى : ﴿وَيْلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لَّمَزَةٍ ﴿١﴾ (8 ، ويلُ : تنوينٌ بعدها اللام ؛ ما نقول (ويلنلكل) وإنّما : ﴿وَيْلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ، ﴿وَيْلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ، ﴿وَيْلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ، ﴿وَيْلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ،

ومثال كلمتين:

نونٌ بعدها اللام : ﴿مِّن لَّدُنَّا ﴿٦٧﴾ (9 وَ ؛ ﴿مِّن لَّدُنَّا﴾ من لدن : ننطقها

هكذا: (ملدن)

ومثال التنوین بعده الراء: ﴿غَفُورٌ رَّحِیمٌ ﴿٤٧﴾ (10؛ ننطقها هکذا ﴿غَفُورٌ رَّحِیمٌ ﴾ ، ﴿غَفُورٌ رَّحِیمٌ ﴾

 ^{8)} سورة الهمزة (1)

⁹) سورة النساء (67)

^{10)} سورة المائدة (74)

ومثال النون بعدها الراء : ﴿مِّن رَّبِّهِمْ ﴿ ٥ ﴾ (الله علاها هكذا: (مربهم) ، (مربهم) .

طيب ، إذن : هذا الادغام.

يقول الناظم:

والقانِ إِذْ فَامَّ بِسِعَّةٍ أَتَتْ

يعني الأول: الإظهار، من أحكام النون الساكنة والتنوين

والعاني: من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإدغام بستة أتت ؛ يعني له حروف ستة ، مجموعة في كلمة: يرملون

ثم قال : لكنّها ؛ أي هذه الحروف قسمان ، الحروف قسمان

- قسم بدغما: قسم يدغم ، يدغم فيه بغنة ؛ والغنة : قلنا صوت من الخيشوم الخيشوم ؛ (ميعمل) ، (ميعمل) ؛ هذا الصوت الذي يخرج من الخيشوم يقال له : النبة

قال: لكنها ؛ أي هذه الحروف قسمان أيضا:

قسم يدغما ،قسم يدغم بغنة، وهي مجموعة في كلمة : يعصمو

11

علم: يعني عرفت وعلمت ، إلا إذا كانا بكلمة ؛ فلا تدغما كدنيا ثم صنوان

تلا: هذا يشير إلى شرط الإدغام؛ أنه في النون الساكنة لابد أن يكون في كلمتين، وأما التنوين فإنه طبيعي أن يكون في كلمتين، ثم قال:

والعاني أي القسم العاني من أقسام الإدغام:

إدهام بغير فية: يعني تدخل حرفا بحرف ، ولكن لا تغن : (ملدن) (ملدن)

قال: فِي اللاَّم وَالرَّا ثُمَّ كُرِّرَتُهُ

يعني : الرّاء إذا نطقت تكرّر ؛ (مرربهم) ، (غفوررحيم)

إذن ؛ هذا هو الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين .

وأكتفي بهذا القدر مما يتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين ، وأؤكد على الطلاب والطالبات أن يطبقوا هذه الأحكام عند القراءة ؛ حتى يتم لهم حفظ القواعد مع تطبيقها

يعني مثلا على سبيل المثال: لو أن أحدا قرأ سورة من القرآن ، بعد أن تعلم حكم الإظهار، وحكم الإقلاب ؛ فإنه يطبق هذه الأحكام في البداية كما سبق ، ثم بعد ذلك ؛ تكون عنده قراءة يعني: طبيعية دون تكلف .

فمثلا لو قرأ سورة الهمزة في قوله تعالى: ﴿وَيْلُ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ ، هنا يكون تنوين بعده اللام – اللام من أحكام الإدغام بغير غنة – (ويللكل همزتلمزة) ، (همزتلمزة) ؛ يكون هنا تنوين بعده اللام فهنا يوجد إدغام بغير غنة .

ومثلا لو قرأ قوله تعالى على سبيل المثال سورة الليل: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿ هَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

ولو قرأ مثلا قوله تعالى في سورة سورة الأعلى قوله تعالى : ﴿ وَنُيسِّرُكَ لَا اللّٰهُ مِنْ يَخْشَىٰ ﴿ ١٠ ﴾ (18 لِلْيُسْرَىٰ ﴿ ٨ ﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿ ٩ ﴾ سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿ ١٠ ﴾ (18 هنا يقول : (ونُيسرك) : هنا نونٌ مضمومة ؛ إذن هذه ليست ساكنة ، ليست معي

(فذكر إننفعت) : يكون هنا نون ساكنة بعدها النون – والنون من حروف الإدغام بغنة – فيقرأها هكذا : (فذكر إننفعت الذكرى)

ثم يقول : ﴿ سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴾؛ نون ساكنة بعدها الياء – والياء من حروف الإدغام بغنة – فيقرأها هكذا : (سيذكر مييخشي) ، وهكذا يطبق احكام

^{12)} سورة الليل (5)

^{13)} سورة الأعلى (8-9-10)

القرآن في أو عند قراءته ، انظروا إلى قوله تعالى في سورة الغاشية : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿ ١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِدٍ خَاشِعَةٌ ﴿ ٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿ ٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿ ٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿ ٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلّا مِن ضَرِيعٍ ﴿ ٢﴾ طيب ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلّا مِن ضَرِيعٍ ﴿ ٢﴾ طيب ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلّا مِن ضَرِيعٍ ﴿ ٢﴾ وَجُوهُ يَوْمَئِدٍ نَاعِمَةٌ ﴿ ٨﴾ ، ضريعٍ ﴿ ٢﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِدٍ نَاعِمَةٌ ﴿ ٨﴾ ، نكتفي بهذا القدر مع أن السورة مليئة بالأحكام فنطبق فنقول:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَ ﴾: تنوين بعده الياء - والياء من حروف الإدغام بغنة -

﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾: تنوين بعده خاء – والخاء من حروف الإظهار –

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾: تنوين بعده النون – والنون من حروف الإدغام بغنة – فنغنها بمقدار حركتين : ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾

طيب ، ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ ؛ تنوين بعده الحاء – والحاء من حروف الإظهار – فنظهر ولا ندغم : ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾

﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ﴾ : نون بعدها العين – والعين من حروف الإظهار –

﴿ عَيْنِ آنِيَةٍ ﴾: تنوين بعده همزة – والهمز من حروف الإظهار –

﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا ﴾ : طعام تنوين ، وإلا همز بعد التوين فحكمه الإظهار

^{14)} سورة الغاشية (1-2-3-4-6)

وقوله: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ؛ تنوين أتى بعده حرف الياء – ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَ ﴾ والياء من حروف الإدغام بغنة –

﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةً ﴾: تنوين أتى بعده النون – والنون من حروف الإدغام –

وهكذا ، إذا كل واحد منا طبق في قراءته أحكام التجويد ؛ في البداية يكون هناك شيء من التدقيق، ثم بعد ذلك ينطلق في قراءته بإذن الله تعالى دون تكلف ، لأنه حفظ الأحكام ، وطبقها ، فجرى ، أو تجري على لسانه بإذن الله هذه الأحكام .

ولذلك ، سبق معنا أننا قد يوجد منا من يتعلم أحكام التجويد في كيفية ، في كيفية النطق دون أن يعرف أحكامها، فمثلا قد تسمع ، أو قد نسمع بعض الذين يستمعون القراء؛ يقرأ قراءة جيدة ، فمثلا كما سبق : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿ 1 ﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿ 1 ﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿ 1 ﴾ فنقول فنقول له : ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ ، إيش الحكم هنا ؟

يقول: لا أدري

لكن يطبقها ، فالذي يتعلم أحكام التجويد ، مع كثرة تطبيقه ، بإذن الله تعالى - ، وسماعه للقراء ؛ يتقن التجويد ، ويتقن القراءة ، ثم بعد ذلك ، يشتغل بتدبر القرآن ، وكما سبق وأن نبهنا إلى أنه : ليس المقصود بالتجويد أن تُمعن في التكلّف في كيفية القراءة ، فإن السلف ذموا هذا الأمر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=

الدرس الرابع لتحفة الأطفال

بسم الله الرّحمان الرّحيم

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أمّا بعد :

مرّ معنا -بارك الله فيكم- أنّ النّون السّاكنة والتّنوين لها أربعة أحكام:

الحكم الأوّل الإظهار وحروفه:

الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، كما قال النّاظم:

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

هذا الإظهار.

-ومرّ معنا أيضا الإدغام وحروفه ستّة مجموعة في قولك: يَرْمَلُونَ : والرّمل هو الخطى السّريع ومنه الرّمل في الحجّ ولكن حروف الإدغام مجموعة في هذه الكلمة، لا تعلّق لها بالرَّمْل من حيث هو وإنّما مجموعة في

قولك يَرْمَلُونَ.

ثمّ بيّن لنا النّاظم -رحمه الله- أنَّ الإدهام قسمان :

- إدغام بغنّة وحروفه مجموعة في كلمة يَنْمُو من النّماء وهو الزّيادة

وإدغام بغير غنّة وله حرفان وهما الرّاء واللّام .

فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِرِينْمُو) عُلِمَا

تُدْغِمْ كَ(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانٍ) تَلا

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلا

وَالثَّانِ (أي القسم الثّاني من الادغام)

فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كُرِّرَتَّهُ

إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهُ

هنا انتهينا من قول النّاظم -رحمه الله تعالى- ممّا يتعلّق بالإظهار والإدغام .

إذا أحكام النُّون السَّاكِية والْقُنُوبِين أربعة:

الإظهار وقد مرّ والإدغام وقد مرّ واليوم إن شاء الله ندخل في الإقلاب ويبقى معنا الإخفاء .

وأشار إلى الإقلاب بقوله:

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

يعني الحكم الثّالث من أحكام النون السّاكنة والتّنوين الإقلاب عند حرف واحد وهو الباء، تقلب النون السّاكنة وتقلب التّنوين عند الباء ميما بغنّة.

الإقلاب في اللَّمَة قالوا:

من قلب الشّيء إذا حوّله عن وجهه . وفي الإصطلاح :

- الإقلاب جعل حرف مكان حرف, كيف جعل حرف مكان حرف ؟

4

الأصل النون فتقلبها إلى الباء مع الإخفاء, يعني مثلا : منْ بَعد ، لا تقل منْ بَعد وإنما تقول مِمْبَعد ، لا تنطق بالنون وإنّما تقلبها ميما مع غنّة مِمْبعد , وهذا الإقلاب وقع في , أو يقع في القرآن كثيرا في آيات متعدّدة، وقرأ بها القرّاء ومثالها في قوله تعالى. : ﴿ أَن بُورِكَ ﴾ ، ﴿ أَنبِنُهُم ﴾ ، ﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ماذا نلحظ؟ نلحظ أنّ النّون السّاكنة قد تأتي في كلمتين مثل : ﴿ مَن بَعْدِ ﴾ ، ﴿ أَن بُورِكَ ﴾ , وتأتي في كلمة واحدة نون ساكنة وبعدها باء في كلمة واحدة ﴿ وَأَنبِنْهُم ﴾ فهنا كلمة واحدة , وقوله ﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ تنوين بعده الباء فيقلب التّنوين ميما: سَمِيعُمبَصِيرٌ .

قال النّاظم: وَالثَّالثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ

مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

- ما المراد بالإخفاء هنا ؟

يعني الغنّة لا تُظهرها إظهارا تامّا, ولذلك يقول بعضهم في شرح هذا (تجويد الإقلاب إذا قلبت النّون السّاكنة والتّنوين عند الباء ميما فاحترز أيّها القارئ من كزّ الشّفتين على الميم المقلوبة لألّا يتولّد من كزّهما غنّة من الخيشوم مُمَطَّطة ، وسَكِّن الميم بتلطّف من غير نقل وتفصّح في ذلك في المنعني عني بعد في ذلك في من بعد في المنا الإقلاب أن تقول : مِمْبَعد ، ما تضمّ الشّفتين ، تجعل بينها ممنوع ، وإنما الإقلاب أن تقول : مِمْبَعد ، ما تضمّ الشّفتين ، تجعل بينها

شيءً من الفَجوة، مِمْبَعد .

وأيضا الغنّة لا تمطّطها وإنّما تأتي بها مع شيء من الإخفاء ولذلك قال النّاظم -رحمه الله تعالى-:

وَالثَّالثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

فقوله مع الإخفاء أي اخفاء للغنّة, إذا الإقلاب له حرف واحد, نأخذ بعض الأمثلة التّطبيقيّة للتّجويد لما سبق.

وقلتُ لكم -بارك الله فيكم- أفضّل وأرغب من كلّ واحد منكم إذا تعلّم الحكم أن يقرأ القرآن ويطبّق الأحكام مع التنبيه إلى أنّ هذا يستعمل لفترة يسيرة ثمّ يكون بعد ذلك بإذن الله التطبيق من غير الاشتغال بالأحكام وإنّما الاشتغال بالتّدبّر والتّأمّل.

مثلا لو جئنا نقرأ سورة التين يقول الله -عزّ وجلّ - :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالتّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿ ١ ﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿ ٢ ﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿ ٣ ﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿ ٤ ﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿ ٥ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿ ٦ ﴾ فَمَا يُكَذَّبُكَ بَعْدُ بِالدّينِ ﴿ ٧ ﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿ ٨ ﴾ (أَ بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. هنا نلحظ مما يتعلّق بدراستنا قوله —عزّ وجلّ — ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ تنوين أتى بعده الغين والغين من حروف الإظهار، فيجب الإظهار فلا نقل فلهم تنوين أتى بعده الغين والغين من حروف الإظهار، فيجب الإظهار فلا نقل فلهم

أجرنُّ غير ممنون هذا خطأ ، وإنما نظهر التنوين ونظهر الغين فلهم أجرٌ غير ممنون .

طيب أيضا نأخذ سورة أخرى, نعم في سورة الشمس —قوله تعالى— أنا الآن أقرا وأريد من السامع ومن المستمعة أن إذا مررت أثناء القراءة بحكم يقول هنا إظهار هنا إقلاب هنا إدغام إقلاب حرفه الباء إدغام أن كان بغنه أحد حروف ينمو أن كان بغير غنه الراء واللام, إظهار الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء يقولون إظهار تنوين بعده همز ، إدغام نون بعدها ياء بغنة ، إقلاب نون بعدها باء أو تنوين بعده باء وهكذا .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿ 1﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿ 2﴾ وَالشَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿ 6﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿ 2﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿ 6﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿ 2﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿ 6﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿ 4﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿ ٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿ ٩ ﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿ ١ ﴾ إِذِ مَن دَسَّاهَا ﴿ ١ ﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿ ١ ﴾ إِذِ اللَّهِ مَن ذَسَّاهَا ﴿ ١ ﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿ ١ ﴾ فَكَذَّبُوهُ البَّعِثَ أَشْقَاهَا ﴿ ١ ٢ ﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿ ١ ٤ ﴾ وَلَا يَخَافُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿ ٤ ٤ ﴾ وَلَا يَخَافُ غُقْرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿ ٤ ٤ ﴾ وَلَا يَخَافُ غُقْرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿ ٤ ٤ ﴾ وَلَا يَخَافُ غُقُرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿ ٤ ٤ ﴾ وَلَا يَخَافُ

مرت معنا في هذه السورة ثلاث مواضع من المواضع التي درسناها الموضع الأول في -قوله تعالى-

﴿ ونفسٍ وَمَا ﴾ تنوين أتى بعده الواو والواو من حروف الإدغام بغنه ينمو هذا الموضع الأول فنقرأها هكذا ﴿ ونفسٍ وَمَا سواها ﴾

2) سورة الشمس

الموضع الثاني في -قوله تعالى - ﴿ إِذِ انبَعَث أَشْقَاهَا ﴾ انبعث نون ساكنة بعدها الباء والباء من حروف مـــاذا ؟

- الإقلاب فنقرأها هكذا إذِ أنبعث أشقاها .

طيب الموضع الثالث -قوله تعالى- ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ ﴾ بِذَنْبِهِمْ الله به الله والباء من حروف مسادا ؟ -من حروف أيضا الإقلاب .

طيب نأخذ مثال أخر وهي سورة الليل.

كما سبق أريد من كل طالب وطالبة أن إذا سمعوا القراءة أن يميزوا الأحكام فبعد أن أنتهى من السورة نرجع لهذه الأحكام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأَنتَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٢﴾ فَسَنُيسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿٧ أَ﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩ أَ ﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢ ﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا وَالْأُولَىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢ ﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَلَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي كَذَب وَتَولَّىٰ ﴿١٦ ﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧ ﴾ الَّذِي يَوْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨ ﴾ وَمَا لِأَحْدِ عِندَهُ مِن نَعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩ ﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجُهِ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨ ﴾ وَمَا لِأَحْدِ عِندَهُ مِن نَعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩ ﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجُهِ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨ ﴾ وَمَا لِأَحْدِ عِندَهُ مِن نَعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩ ﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجُهِ لِنَّا مَلَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿٢١ ﴾ وَمَا لِأَعْلَىٰ ﴿٢٠ ﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١ ﴾ (٢ ٢ ﴾ (8 قَلَى أَلَهُ عَلَىٰ ﴿ ٢٠ ﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١ ﴾ (٢ ٢ ﴾ (8 قَلَيْ اللَهُ عَلَىٰ ﴿ ٢٠ ﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿ ٢٠ ﴾ وَلَمْ وَلَهُ عَلَىٰ الْمُعْلَىٰ ﴿ ٢٠ ﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿ ٢٠ ﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ إِلَا الْمُعْلَىٰ وَلَهُ الْمُؤْلِىٰ وَلَا عَلَيْ الْمُلْهُ لَكُونَا اللّهُ عَلَىٰ إِلَا الْمُؤْلِىٰ الْمُعْمَلِهُ الْمُؤْلِىٰ الْمُونَ يَرْضَىٰ الْمُلْعُلَىٰ وَلَا لَهُ الْمُلْعُلَىٰ وَلَيْ الْمُؤْلِىٰ الْمُلْعُلَىٰ الْمُلْعُلَىٰ وَلَعَلَىٰ الْمُولَىٰ الْمُولَى الْمُلْعُلَىٰ الْمُلْعُلَىٰ الْمُعْمَلِهُ الْمُلْعُلَىٰ الْمُلْعُلَىٰ وَلَمُ الْمُؤْلِىٰ الْمُلْعُلَىٰ الْمُلْعُلَىٰ الْمُلْعُلَىٰ وَلَا الْمُعْلَىٰ وَلَا لَلْهُ لَعُلَىٰ الْمُلْعُلَىٰ ال

في هذه السورة في هذه السورة مر معنا -قوله تعالى - ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ مَنْ أَعْطَى ﴾ مَنْ أَعْطَى الْعُطَى نون ساكنة في مَنْ بعدها الهمز والهمز من حروف الإظهار مَنْ أَعْطَى - وقوله تعالى - ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾ ﴿ مَنْ بَخِلَ ﴾ نون ساكنة في من بخل بعدها الباء والباء من حروف الإقلاب أو حرف الإقلاب الوحيد ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾ ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَالْبَاعُنَى ﴾

طيب ومر معنا -قوله تعالى - ﴿ عَنْهُ ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء وقد مر معنا أن النون الساكنة إذا جاء بعدها الهاء أو حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة فأننا لا ندغمها بل نظهرها ويسمى الإظهار المطلق ﴿ عَنْهُ ﴾ هنا نون ساكنة بعدها هاء والهاء من حروف الإدغام والهاء نعم أنا أخطات ها ينمو أحسنت جزاك الله خير

إذا أنا أخطات أعيد مرة أخرى –قوله تعالى – ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ ﴾ هذا مثال النون الساكنة بعدها هاء في كلمة واحدة في كلمة واحدة طيب جزاك الله خيرا –وقوله تعالى – ﴿ وَمَا لِأَحَدِ عِنْدَهُ ﴾ ﴿ لأحدٍ ﴾ تنوين بعده العين والعين من حروف الإظهار فتكون هنا إظهار تنوين بعده العين

-وقوله تعالى- ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ نون ساكنة بعدها النون والنون من حروف الإدغام إذا هكذا نطبق- بارك الله فيكم-

أعيد مرة أخرى ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ ﴾ عَنْهُ نون ساكنة بعدها الهاء والهاء من حروف الإظهار وقد مر معنا أن الإظهار قد يكون في كلمة مثل هنا ﴿ عَنْهُ ﴾ وقد يكون في كلمة مثل هنا ﴿ عَنْهُ ﴾ وقد يكون في كلمتين

وهنا في قوله تعالى الذي مر معنا جاء السؤال ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ - أين الإقلاب ؟

في -قوله تعالى- ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾

الإقلاب هنا في كلمة انبعث انبعث فيها النون وبعد النون بعدها الباء والباء حرف الإقلاب فتقلب النون ميماً مع غنه مخفاه ﴿ إِذِ انْبَعَثَ ﴾ ﴿ إِذِ انْبَعَثَ ﴾ وأِذِ انْبَعَثَ ﴾ وفي هذا القدر كفاية.

وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





الدرس الخامس لتحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

أمّا بعد:

في كتاب (تحفة الأطفال)، في نظم (تحفة الأطفال) مرّ معنا في أحكام النون الساكنة والتنوين أنها أربعة:

الإظهار: وحروفها: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، الحكم الأول الإظهار.

- الحكم الثاني: الإدغام: ومرّ معنا أنّ حروفه مجموعة في قولك: (يرملون). وأنّه قسمان:

- إدغام بغنة: مجموع في قولك: (ينمو).
- وإدغام بغير غنة: في حرفين: (الراء، واللام)،
- ومرّ معنا الإقلاب: وأنّ له حرفا واحدًا وهو: (الباء).

واليوم بإذن الله-تعالى-ندخل في الإخفاء، ندخل في الإخفاء.

والإخفاء: الله هو الستر.

واصطلاحا: قالوا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، من غير تجديد مع بقاء صفة الغنّة في الحرف الأول.

يعني مثلا من حروف الإظهار: (الكاف)، ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ (ا

- كيف ننطقها ؟

- ننطقها هكذا: ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ ، ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ فنحن لم ندغم الحرف الأول في الثاني ولم نشدد، وإنّما نطقناه على صفة، على صفة بين إظهاره ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ وبين إدغامه، ولم نشدد.

" طيب"، هذا هو الإخفاء، والإخفاء حروفه بقية الحروف.

يعني الإظهار ستة حروف: (الهمزة، والهاء، والفين، والخاء، والعين، والحاء)،

الإدغام ستة حروف: (يرملون) هذه أثني عشر.

والإقلاب حرف واحد. ثلاثة عشر

- والحروف كم ؟

- ثمانٍ وعشرون حرفا، لو أنقصنا منها ثلاثة عشرة حرفاكم يبقى معنا ؟
- خمسة عشرة، خمس عشرة حرفا، محمسة عشرة حرفا هي حروف الإعفاء، والناظم سيذكرها في بيت، فلك أن تحفظها بأنها الحروف التي غير حروف الإظهار، والإدغام، والإقلاب، أو أن تحفظها كما في البيت الذي سيذكره الناظم.

يقول الناظم - رحمه الله تعالى -:

¹) سورة البقرة (97 <u>)</u>

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

يعني الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين، الإخفاء.

عد الفاضل: يعني عند الباقي من حروف الإظهار والإدغام والإقلاب.

عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ ؛ يعني " لِلْفَاضِلِ " أي للمتعلم أحكام التجويد، فإنه نال من الفضل والشرف بتعلمه لأحكام التجويد. ثمّ قال:

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ - يعني خمسة عشر - رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا يصح أن تقول (بِكِلْمِ) بفتح الكاف، أو (فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا يصح أن تقول (بِكِلْمِ) بفتح الكاف، أو (فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا) يعني خمسة عشرة حرفا في أوائل البيت الذي سيأتي .

- ما هو هذا البيت ؟

هو قوله: صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي ثُقَى ضَعْ ظَالِمَا ، أول حرف من كل كلمة هو حرف من حروف الإخفاء، ف (صف) الصاد، (وذا) الذال، و(الثناء) الثاء، و(كم) الكاف، (جاد) الجيم، (شخص) الشين، (قد) القاف، (سما) السين، (دم) الدال، (طيبا) الطاء، (زد) الزاي، (في) حرف الفاء، (تقى) حرف التاء (ضع)حرف الضاد، (ظالم) حرف الظاء.

فهذه خمسة عشر حرفا فهذه خمسة عشر حرفا هي حروف الإخفاء أن سُئلت عنها فتذكر هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا طيب ما معال الصاد ؟ -

- مثال:

الصاد: قوله - تعالى -: ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ (٤ نون ساكنة بعدها الصاد أن صدّكم وقوله: ﴿ وَيَنصُرْكُمْ ﴾ (٤ ينصركم نون ساكنة بعدها الصاد، والصاد من حروف الإخفاء وقوله: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ (٤ ريحٍ وقوله - سبحانه وتعالى -: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾ ريح تنوين بعدها الصاد، والصاد من حروف الإخفاء.

والله النقل في قوله: ﴿ مُنذِرٌ ﴾ (6 في قوله: ﴿ مُنذِرٌ ﴾ نون ساكنة بعدها الذال، والذال من حروف الإخفاء ومثاله أيضا: ﴿ مَّن ذَا الَّذِي ﴾ (6 نون ساكنة بعدها الذال، ومثاله أيضا: ﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾ (7 تنوين بعده الذال.

والعاء: مثاله ﴿مِن ثَمَرَةٍ ﴾ وأيضا ﴿ مَّنثُورًا ﴾ والثاء، والثاء، والثاء، والثاء من حروف الإخفاء من حروف الإخفاء وهكذا.

²) سورة المائدة (2)

^{3)} سورة التوبة (14)

^{4)}سورة الحاقة (6) 5) سورة الرعد (7)

⁶) سورة البقرة (245)

⁷) سورة ق (44)

⁸⁾ سورة البقرة (25)

و) سورة الفرقان (23)

الكاف همن كَانَ ﴾ (الله في يَنكُثُونَ ﴾ (عادًا كَفَرُوا ﴾ (الكاف من حروف الإخفاء.

والحيم ﴿أَن جَاءَكُمْ ﴾ (1 أنون ساكنة بعدها الجيم، ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ نون ساكنة بعدها الجيم، والجيم، والجيم من حروف الإخفاء، وأيضا ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا ﴾ (16 تنوين بعده الجيم والجيم من حروف الإخفاء .

والشين ﴿لِمَن يَشَاءُ ﴾ $^{(16)}$ وأيضا ﴿ وَيُنشِئ ﴾ $^{(17)}$ ﴿ عَلِيمٌ ﴿ $^{(17)}$ ﴿ شَرَعَ $^{(16)}$ فَهذه نون ساكنة وتنوين بعدها الشين ،والشين من حروف الإخفاء .

والقاف ﴿ وَلَئِن قُلْتَ ﴾ (10وقوله: ﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾ (20وقوله: ﴿ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ع

والسين قوله: ﴿ أَنْ سَلَامٌ ﴾ (2⁹وقوله: ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ (⁹وقوله –سبحانه وتعالى – في مثال السين: ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (2⁴نون ساكنة وتنوين بعدها السين، والسين من حروف الإخفاء.

¹²) سورة الأعراف (135) ¹³) سورة هود (66)

^{14)} سورة الأعراف (63)

¹⁵) سورة النساء (33)

^{16)} سورة البقرة (261)

⁾ معورة البحرة (201) ¹⁷) سورة الرعد (12)

¹⁸) سورة الشورى (12-13)

¹⁹) سورة هود (7)

²⁰) سورة الشعراء (227)

²¹) سورة الطلاق (12)

^{22)} سورة الأعراف (46) 23) سورة سبأ (14)

²⁴) سورة مريم (17)

والدال ﴿مِن دَابَّةٍ ﴾ (26 وقوله: ﴿ أَندَادًا ﴾ (26 وقوله: ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (27 فهذه نون ساكنة وتنوين بعدها الدال، والدال من حروف الإخفاء.

والطاء: ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ ﴾ (26 وقوله: ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ (وقوله: ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾ (30 فهذه نون ساكنة وتنوين بعده طاء والطاء من حروف الإخفاء.

وأما الزاء: فقوله: ﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾ $^{(0)}$ وقوله: ﴿ أَنزَلْنَا ﴾ $^{(0)}$ وقوله: ﴿ يَوْمَئِدٍ زُرْقًا ﴾ $^{(0)}$ فهذه نون ساكنة وتنوين بعده الزاي والزاي من حروف الإخفاء.

والهاء: هوله: ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾ (36 وقوله: ﴿ انفِرُوا ﴾ (36 والتنوين في الفاء مثاله قوله تعالى: ﴿ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ (36 فهذه نون ساكنة وتنوين بعده الفاء والفاء من حروف الإخفاء.

والعاء: كقوله: ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾ (37 وقوله: ﴿ ﴾ وقوله: ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾ فهذه نون ساكنة وتنوين بعده التاء والتاء من حروف الإخفاء.

 $\frac{20}{20}$ وقوله $\frac{36}{20}$ وقوله وقوله $\frac{36}{20}$ وقول

²⁵) سورة الأنعام (38) ²⁶) سورة البقرة (22) ²⁷) سورة الأنعام (99)

⁾ سورة الانعام (99) 28) سورة الحجرات (9)

²⁹) سورة الأنبياء (63)

⁽³⁰⁾ mecة الصافات (30)

^{31)} سورة البقرة (209)

³²) سورة البقرة (99)

^{33)} سورة طه (102) 34) سورة طه (102)

³⁴) سورة الممتحنة (11) ³⁵) سورة النساء (71)

⁾ عورة الضحى (6) 36) سورة الضحى (6)

^(25) سورة البقرة (25)

³⁸) سورة سبا (50) ³⁹) سورة الواقعة (29)

^{40)} سورة المؤمنون (106)

قوله ﴿إِن ظَنَّا﴾ (الله ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ (على فقوْمِ ظَلَمُوا ﴾ (فهذه نون ساكنة وتنوين بعدها الظاء ، والظاء من حروف الإخفاء.

- ماذا نلحظ ؟

- نلحظ أن الإخفاء: قد يكون في كلمتين كقوله: ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ (المحط أن الإخفاء واحدة ﴿ مَّنثُورًا ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنثُورًا ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمْرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمُرَةٍ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُمُ وَالْ عَمْرُولُ ﴾ (المحفون في كلمة واحدة ﴿ مَنْ ثُولُ وَالْمُولُ المُعْرَاتُ وَالْمُعْرَاتُ المِنْ وَالْمُ عَلَيْكُولُ المُعْرُولُ المُعْرَاتُ الم

" إذا" الإظهار قد يكون في كلمة أو كلمتين.

الإقلاب قد يكون في كلمة أو كلمتين.

الإخفاء قد يكون في كلمة أو كلمتين.

وأما الإدغام فإنه في النون الساكنة لا يكون إلافي كلمتين فهذه حروف الإظهار ونأخذ تطبيقا على هذه الأحكام وكما سبق كل واحد من المستمعين والمستمعات. آمل أن يتتبع أحكام التجويد التي سبقت دراستها.

ونأخذ على ذلك مثال:

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَاذَا الْبَلَدِ ﴿ 1﴾ وَأَنتَ حِلُّ بِهَاذَا الْبَلَدِ ﴿ ٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿ ٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿ ٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُ ﴿ ٥ ﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ

^{41)} سورة البقرة (230)

⁴²) سورة البقرة (163)

^(117) سورة آل عمران (117)

^{44)} سورة البقرة (25)

^{45)} سورة الفرقان (23)

مَالًا لَّبَدًا ﴿ ٢﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَمْ يَرَهُ أَحَدُ ﴿ ٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿ ٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿ ٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿ ١٨﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿ ١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿ ٢١﴾ فَكُ رَقَبَةٍ ﴿ ١٨﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿ ١٤﴾ يَتِيمًا ذَا الْعَقَبَةُ ﴿ ٢١﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿ ٢١﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ مَقْرَبَةٍ ﴿ ١٨﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿ ١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿ ١٨﴾ الْمَشْأَمَةِ ﴿ ١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ وَسَحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿ ١٨﴾ الْمَشْأَمَةِ ﴿ ١٨﴾ الْمَشْأَمَةِ ﴿ ١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ

فهنا قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ ﴿ ٢﴾ نون ساكنة أتى بعدها التاء والتاء من حروف الإخفاء؛ فنخفي ﴿ وَأَنتَ حِلُّ بِهَاذَا ﴿ ٢﴾ تنوين بعده الياء؛ والياء من حروف الإقلاب؛ فنقلب ﴿ وَأَنتَ حِلُّ بِهَاذَا الْبَلَدِ ﴿ ٢﴾ وقوله ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿ ٣﴾ تنوين بعده الواو والواو من حروف الإدغام بغنة.

ثم قوله سبحانه وتعالى: ﴿ الْإِنسَانَ ﴿ عُ ﴾ نون ساكنة بعدها السين والسين من حروف الإخفاء.

وقوله: ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ ﴿ ٥﴾ ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ ﴾ أن نون ساكنة بعدها اللام، والآم من حروف الإدغام بغير غنة ، فنقول ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَن يَقْدِرَ ﴾ ، ﴿ أَن لَن يَقْدِرَ ﴾ ولن فيها نون ساكنة بعدها الياء . يقدر لن يقدر والياء من حروف الإدغام بغنة ؛ فنقول ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُ ﴿ ٥ ﴾ .

وقوله ﴿ مَالًا لَّبَدًا ﴿ ٢﴾ تنوين بعده اللام؛ والآم من حروف الإدغام بغير غنة؛ وقوله: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿ ٧﴾ أن نون ساكنة بعدها الآم والآم من حروف الإدغام بغير غنة ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ طيب ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿ ٩ ﴾ لسانا

^{46)} سورة البلد

تنوين ﴿ وَشَفَتَيْنِ ﴾ الواو والواو من حروف الإدغام بغنة. وقوله ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي ﴾ أو تنوين بعده الفاء والفاء من حروف الإخفاء.

﴿ يَوْمِ ذِي ﴾ تنوين بعده الذال والذال من حروف الإخفاء.

﴿ يَتِيمًا ذَا ﴾ تنوين بعده الذال والذال من حروف الإخفاء.

﴿ ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿ ١٥ ﴾ يتيما تنوين بعده ذال والذال من حروف الإخفاء وقوله ﴿ مِسْكِينًا ذَا ﴿ ١٦ ﴾ كذلك تنوين بعده الذال والذال من حروف الإخفاء.

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿ ٢٠﴾ ﴿ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة.

إذا هذا مثال تطبيقي لأحكام التجويد نأخذ سورة أخرى ونطبق بإذن الله-تعالى-

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿ ١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿ ٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿ ٣﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ لَهَا ﴿ ٣﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿ ٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿ ٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿ ٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ ٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ ٨﴾ (47

نطبق الان: فقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ ﴿٢﴾ الإنسان نون ساكنة بعدها السين والسين من حروف الإخفاء؛ وهنا اتى الإخفاء في كلمة واحدة.

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ ﴿ ٤﴾ تنوين بعده التاء؛ والتاء من حروف الإخفاء وهنا اتى الإخفاء في كلمتين مع التنوين.

والتنوين في الإخفاء وفي الإدغام وفي الإظهار وفي الإقلاب لا يكون إلا في كلمتين.

وقوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ﴿ ٦﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

وقوله: ﴿ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا ﴿ ٦﴾ تنوين بعده الآم والآم من حروف الإدغام بغير غنة.

وقوله: ﴿فَمَن يَعْمَلْ ﴿٧﴾ نون ساكنة بعدها الياء؛ والياء من حروف الإدغام بغنة.

﴿ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾ تنوين بعده الخاء والخاء من حروف الإظهار

﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

وكذا قوله: ﴿وَمَن يَعْمَلُ ﴾ كما سبق نون ساكنة بعدها الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

وقوله: ﴿ فَرَّةٍ شَرًّا ﴾ تنوين بعده الشين والشين من حروف الإخفاء.

﴿ شَرًّا يَرَهُ ﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين



الدرس السادس لتحفة الأطفال

ونشرع بإذن الله تعالى في تحفة الأطفال نظم التجويد وقد انتهينا فيما سبق من أحكام النون الساكنة والتنوين ، وقلنا أن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة : الإظهار ، والاقلاب، والإدغام والإخفاء.

و مر معنا أن الإظهار حروفه سعة:

- الهمزة والهاء
- والعين والحاء
- والغين والخاء

وأن الإدغام حروفه ستة أيضا مجموعة في قولك " يرملون " ومر معنا أن الإدغام قسمان : إدغام بغنة وحروفه " الام" و" الراء" و مر معنا الإقلاب له حرف واحد فقط وهو " الباء" وأن الإخفاء له بقية الحروف ، سوى حرف الإظهار و الإدغام والإقلاب ، وأن الناظم جمعها أي جمع حروف الإظهار في أوائل قوله :

صِفْ ذَا ثَنَا كُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا و هي الصاد و الذال و الكاف و الجيم و الشين و القاف و السين و الدال و الطاء و الراء والفاء و التاء والظاء ، فهذه خمسة عشرة حرفا .

و اليوم بإذن الله تعالى نأخذ حكم الميم والنون المشددتين ، مر معنا النون الساكنة لكن هنا الميم والنون المشددتان فهذا هو الفرق مثل " إنّ " فهذه النون ليست ساكنة وانما فوقها شدة والشدة حرف ساكن بعدها حرف متحرك " فإنّ " أصلها " إنْ " وأدغمت وصارت " إنّ " ولذلك النون المشددة فوقها علامة الشدة وهي مثل الأربعة المقلوبة على ظهرها فهذه تسمى الشدة فإذا وجدنا فوق الميم أو فوق النون شدة فإننا نظهر الغنة مثل "إنّ " ثم"

قال الناظم:

وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُـدِّدَا

فمعنى هذا أن الناظم يقول إذا قرأت القرآن ومرت معك "ميمٌ" أو "نونٌ " فوقها شدة فغنها بمقدار حركتين" إنّ " "ثمّ" "ممّا"

وقد مر معنا أن الغنة صوت يخرج من الخيشوم "انْنْ " "امْمْ" هذه هي الغنة ، فإذا كانت النون أو الميم مشددتين ؛ فإنها تغن بمقدار حركتين ثم قال : " وَسَمِّ كُلَّا " يعني سم كل من النون أو الميم حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا يعني أن الميم والنون من حروف الغنة لكن تظهر الغنة عند التشديد ، وكذا تظهر الغنة في الأحكام السابقة التي ذكرنا بها أن القارئ للقرآن يغن عندها .

فإذن مثل ما مر معنا إدغام بغنة ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ (أ) و أيضا قلنا الإخفاء مع غنة ﴿ مِن شَرِّ ﴾ (﴾ ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ (6 لكن هنا عندنا حرفان النون و الميم المشددتان

¹⁾ سورة الزلزلة (7)

²) سورة الفلق (4)

^{3)} سورة البقرة (97)

فنغنّ بمقدار حركتين وسيأتينا - ان شاء الله تعالى - أمثلة على هذه الغنة وهي كثيرة في القرآن .

ثم شرع المصنف في بيان أحكام الميم الساكنة فيما سبق النون الساكنة ، فالميم الساكنة قبل أن الميم الساكنة فيا ثلاث الساكنة قبل أن الميم الساكنة فيا ثلاث

: p\$\$

- الحكم الأول الإخفاء
- الحكم الثاني الإدغام
- الحكم الثالث الإظهار فقط.

الإدغام أو الإخفاء مع حرف واحد وهو " الباء"

و الإدغام مع حرف واحد وهو" الميم"، ثم البقية إظهار بقية الحروف وهي ستة وعشرون حرفا تظهر.

- قد يأتي السؤال هنا إخفاء وإظهار و إدغام ، وفي النون الساكنة إخفاء وإظهار و إدغام ، فكيف نفرق بينهما ؟
 - الجواب واضح جدّا من جهتين:

الجهة الأولى: أن الإظهار والإدغام مع النون الساكنة ، وهنا الإظهار والإدغام والإخفاء والإخفاء مع الميم هذه الجهة الأولى .

وأما الجهة الثانية: لنفرق بينهما فهم قالوا الإخفاء الشفوي ، لأن الميم مخرجها الشفة والإدغام الشفوي ، والإظهار الشفوي ، فلمّا كانت أحكام الميم الإخفاء والإدغام والإظهار، والميم مخرجها الشفتان قالوا الإخفاء الشفوي والإظهار الشفوي قال الناظم – رحمه الله تعالى –

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ - يعني الميم ان كانت ساكنة -

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ

يعني يقول الناظم الميم " إِنْ تَسْكُنْ " - إن كانت ساكنة - " تَجِي قَبْلَ الْهِجَا " ؛ يعنى إن جاءت الميم قبل حرف من حروف الهجاء لا الألف اللينة

<u> - لمـــاذا ؟</u>

- لأن الميم قبل الألف اللينة تكون مفتوحة ، لأن الألف الليّنة لا يناسبها السكون ، لابد أن تكون مفتوحة ؛ فإذا غير ساكنة فهو يقول والميم إن كانت ساكنة قبل حرف من حروف الهجاء لا ألف لينة ؛ فإنها تكون مفتوحة بعدها قوله " لِلْدِي الْحِجَا " أي لصاحب العقل ، يعني من باب تكميل البيت ، ومن باب أن هذا العلم يحتاج إلى فهم وضبط

ثم قال : " أَحْكَامُهَا " ؛ أي أحكام الميم الساكنة : ثلاثة لمن ضبط ؛ أي لمن حفظ وضبط هذه الأحكام .

- مساهى النسلانة ؟

- قال : إِخْفَاءٌ : حكم ، ادْغَامٌ : حكم ثاني ، وإِظْهَارٌ : حكم ثالث ، فقط ؛ أي ليس فيها إقلاب ، ليس فيها اقلاب . قال :

" إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ " ؛ أي ليس فيها إقلاب .

ثم قال مبينا الحكم الأول وهو الإخفاء ، وهو الإخفاء الشفوي ، وحرف الإخفاء الشفوي حرف وحرف الإخفاء الشفوي حرف واحد ، وهو الباء مثل قوله تعالى : ﴿ فَلِكُم بِأَنَّكُمُ ﴾ (4) ، ﴿ فَلِكُم بِأَنَّكُمُ ﴾ .

﴿ ذَٰلِكُم ﴾ : ميم ساكنة بعدها الباء ، والباء حرف الإخفاء في الميم الساكنة ، قال الناظم —رحمه الله تعالى— :

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

الحكم الأول الإخفاء: إذا أتى بعد الميم حرف الباء ، وسَمِّهِ ؛ يعني هو الإخفاء الشفوي ، وفي البيت قال : " وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ " بإسكان الفاء للنظم ، لضرورة النظم ، والإخفاء الشفوي لا يكون إلا في كلمتين .

والإخفاء هو أن تخفي النطق بالميم الساكنة إذا وقع بعدها باء مع الغنة ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ﴾ - "

﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾ (6 هذا الحكم الأول الإخفاء

⁴) سورة سورة الجاثية (35)

⁵) سورة آل عمران (101)

والحكم العاني:

الإدفام المتماثلين الصفير: يعني ميم بعدها ميم ، متماثلة يعني مثله ، حرف مثله ن فإذا جاءت الميم الساكنة بعدها ميم فإنها تدغم ويغن ، وتعريف الإدغام: هو أن تنطق الحرفين حرفا واحدا مشددا " ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ ﴾ (6 ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ ﴾ ، فإذا التقى حرف ساكن – وهو الميم الساكنة – بحرف متحرك – وهو الميم الثانية ، فإنهما يدغمان بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا عند النطق مع الغنة.

قال الناظم: -رحمه الله تعالى-

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

" إدغاما صغيرا في الميم الساكنة إذا أتى بعدها ميما مفتوحة ، لأن هناك الإدغام الكبير : وهو إذا كان الحرفان متحركين ، وهذا في غير قراءة حفص ، وهذا سيأتي — إن شاء الله — في محله .

فإذًا الناظم -رحمه الله تعالى- بين لنا أن الإدغام له حرفا واحدا وهو الميم بقوله: " وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا الله عني ميم بميم - بِمِثْلِهَا أَتَى ** وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا - يعني ميم بميم - بِمِثْلِهَا أَتَى ** وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى ؟ " يعني هذا الإدغام يعرف عند القراء بالإدغام الصغير ، وهو أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركا ، والإدغام الكبير في غير قراءة حفص فإنه يدغم ، وأما قراءة

 ⁶) سورة السجدة (4)

حفص فإنه يُظهر – إذا أتى حرفان متحركان فإنه يُظهر ولا يدغم – مثاله : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ ﴾ (آ)

﴿ خَلَقَ لَكُم ﴾: ميم ساكنة — ﴿ لَكُم ﴾ بعدها حرف الميم وهذا إدغام متماثلين صغير ، فإنه يدغم فيه ويصير حرفا واحدا مشددا ، " ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ (6 . إذًا انتهينا الآن من الإخفاء الشفوي والإدغام الصغير، وبقي معنا الإظهار ؛ والإظهار المراد به إظهار الميم الساكنة عند جميع الأحرف الهجائية ماعدا الميم والباء ، ويسمى الإظهار الشفوي ، فتنطق الكلمة كما هي ، مثلا : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ ﴾ (9 ، كُنتُمْ خَيْرَ ﴾

﴿ كُنتُمْ ﴾ : ميم ساكنة بعدها الخاء ، والخاء من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة ، مثلا أيضا : ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (10 ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ فنلحظ : ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴿ بعدها خاء ؛ والخاء من حروف الإظهار الشفوي : ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ ﴾ ، ثم قال – سبحانه – : ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ ﴾ ، ﴿ لَكُمْ عِنْدَ ﴾ ؛ ميم ساكنة بعدها العين ؛ والعين من حروف الإظهار الشفوي ، وحرف من حروف الإظهار وهو : الفاء

يخطئ كثير عند قراءتهم ؛ يخفون الفاء مع الميم ، مثلا قوله تعالى : ﴿ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ ﴾ ، ﴿ عِنْدَ اللهِ عِنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهُ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهِ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهِ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ عَنْدُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ عَنْدُ عَنْدُ عَنْدُ اللّهُ عَا عَنْدُوا عَنْ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ عَنْ عَنْ اللّ

⁷) سورة البقرة (29)

^{8)} سورة البقرة (134)

⁹) سورة آل عمران (110)

^{10)} سَوْرة البقرة (54 <u>)</u>

بَارِئِكُوْوْوْفَتَابَ ﴾ وهذا خطأ

- لمـــاذا يُنبه على حرف الفاء ؟

- لأن الميم مخرجها من الشفتين ، والفاء أيضا قريبة من مخرج الشفتين ، فتشتبه ، فبعضهم قد يقرأ هكذا : ﴿ هُوْوُوْفِيهَا ﴾ ، ﴿ هُوْوُوْفِيهَا ﴾ ، ﴿ هُوْوُوْفِيهَا ﴾ ؛ لا هذا خطأ ، وإنما : ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ، ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ فالميم ساكنة وبعدها الفاء ، والفاء من حروف الإظهار ، لذا قال الناظم :

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

إذن الواو ، والفاء ، الواو أيضا والفاء ، مثلا على سبيل المثال : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ بعضهم قد يخطئ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ بعضهم قد يخطئ فيقرأ : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ هذا خطأ ، وإنما : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

إذن ، قال الناظم : وَاحْذُرْ ؛ أيها القارئ : لَكَى وَاوٍ وَفَا ؛ عند قراءة القرآن ؛ إذا أتى بعد الميم الساكنة : واو ، أو فاء ، أن تخفي الميم ، وإنما الواجب أن تظهرها ، لماذا تظهر الميم ؟ قال : لقربها ؛ أي في المخرج ، في الفاء ، والاتحادية ، وللاتحاد مع الواو ؛ مخرج الفاء قريب من مخرج الميم ، ومخرج الواو الشفتان ؛ فهو متحد مع مخرج الميم .

فَاعْرِفِ ؛ أي فافهم ذلك واضبطه ، وتنبه أن تقع في الخطأ .

¹¹) سورة الفاتحة (7 – 8)

إذن بارك الله فيكم ، نلخص ما أخذناه اليوم : فقد أخذنا

أولا : أن : الميم والنون المشدّدتين ؛ حكمهما الغنة بمقدار حركتين .

وأخذنا أحكام الميم الساكنة ، وأن لها ثلاثة أحكام :

- الإخفاء مع حرف الباء
- الادغام مع حرف الميم
- والإظهار مع بقية الحروف

الآن ، نأخذ تطبيقا ونستخرج الأحكام بعد القراءة وكما سبق ؛ آمل من الجميع أن إذا قرأنا ؛ يستخرج الأحكام ، ثم ينظر في صحة ما استخرجه من الأحكام :

سورة الطارق

نقرأ مثلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ فَافْتِ ﴿٢﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ دَافِقٍ ﴿٢﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلُ ﴿١٣﴾ وَالْمَرَائِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلُ ﴿١٣﴾ وَالْمَرَائِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلُ ﴿١٣﴾ وَاللَّمَاءِ

هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿ ٤ ١﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿ ١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿ ١٦﴾ فَمَهِّلِ الْهَزْلِ ﴿ ١٤﴾ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿ ١٧﴾

إذن ، قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿ 1 ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿ ٢ ﴾ النَّجْمُ النَّاقِبُ ﴿ ٣ ﴾ ، ﴿ النَّجْمُ ﴾ ؛ هنا النَّجْمُ ؛ النون فوقها شدة ، فتغن بمقدار حركتين ، ﴿ النَّجْمُ ﴾ ، فتغن بمقدار حركتين .

﴿ إِنْ كُلُّ ﴾؛ نون ساكنة أتى بعدها حرف الكاف ، والكاف من حروف الإخفاء في النون الساكنة .

﴿ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا ﴾ ؛ تنوين بعده اللام ، واللام من حروف الإدغام بغير غنة ،

﴿ لَمَّا ﴾ ؛ ميم فوقها شدة فتغن بمقدار حركتين .

﴿ فَلْيَنْظُرِ ﴾ ؛ نون ساكنة بعدها الظاء ، والظاء من حروف الإخفاء في النون الساكنة .

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ ﴾ ، أيضا نون ساكنة بعدها السين والسين من حروف الاخفاء

﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ، ميم مشددة فتغن بمقدار حركتين .

﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ ﴾ ، نون ساكنة بعدها الميم ، والميم من حروف الإدغام بغنة فتنطق هكذا : ﴿ مِمَاءٍ ﴾ .

﴿ مَاءٍ ذَافِقٍ ﴾، تنوين بعده دال ، والدال من حروف الإخفاء .

¹²) سورة الطارق

- ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنٍ ﴾، نون ساكنة بعدها الباء ، والباء من حروف الإقلاب .
 - ﴿ إِنَّهُ ﴾، نون ساكنة ، نون فوقها شدة فتغن بمقدار حركتين ﴿ إِنَّهُ ﴾.
- ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ ، نون ساكنة من بعدها القاف والقاف من حروف الإخفاء .
 - ﴿ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا ﴾ ، تنوين بعده الواو ، والواو من حروف الإدغام بغنة .
 - ﴿ إِنَّهُ ﴾ كذلك ، نون مشددة فتغن بمقدار حركتين.
 - ﴿ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ ، تنوين بعده الفاء ، والفاء من حروف الإخفاء .
- ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ ، النون مشددة فتغن بمقدار حركتين، و ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ ،ميم ساكنة بعدها الياء فتظهر الميم إظهارا شفويا لأن الياء من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ ﴾ .

وقوله: ﴿ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ ، ﴿ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ ، ميم ساكنة بعدها الراء ، والراء من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة .

نأخذ أيضا مثالا آخر: سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿ ١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿ ٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿ ٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿ ٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿ ٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿ ٦﴾ وَهُمْ

عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْعَرْيِ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفُؤْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفُؤْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ وَهُو الْعَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ وَلَا الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٩﴾ فِقَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ وَهُو الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ الْعُرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٩﴾ فِقَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ مَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْحُبُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعُونَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُو قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٌ حُفُوظٍ ﴿٢٢﴾ وَمُولَا فِي لَوْحٌ حُفُوظٍ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُو قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٌ حُفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة البروح:

إذا قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ تنوين بعده الواو والواو من حروف الإدغام بغنة وقوله تعالى: ﴿ النَّارِ ﴾ نون فوقها شدة فتغن بمقدار حركتين ﴿ النَّارِ ﴾ ، وقوله: ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ هُمْ عَلَيْهَا ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من حروف الإظهار الشفوي ، ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ ﴾ ميم ساكنة في هم بعدها العين والعين من حروف الإظهار الشفوي ، ﴿ مِنْهُمْ ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء والهاء من حروف الإظهار ، ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ميم ساكنة بعدها الهمزة ﴿ مِنْهُمْ إِلّا ﴾ والهمزة من حروف الإظهار ، ﴿ وَنْهُمْ الله والياء من حروف الإدغام بغنة ، الإظهار ، ﴿ أَن يُؤْمِنُوا ﴾ نون ساكنة بعدها الياء والياء من حروف الإدغام بغنة ، ﴿ كُلّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ تنوين بعده الشين والشين من حروف الإخفاء ، ﴿ إِنَّ ﴾ حرف غنة مشددة فالنون تغن بمقدار حركتين ، ﴿ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ﴾ ، ﴿ ثُمَّ ﴾ الميم مشددة فتغن بمقدار حركتين ﴿ لَمْ يَتُوبُوا ﴾ ، ﴿ ثُمَّ لَمْ مَن عدها العين والعين من حروف الإظهار الشفوي ، ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من حروف الإظهار الشفوي ، ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من والعين من وفي الإظهار الشفوي ، ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من والعين من

حروف الإظهار الشفوي ، ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ نون فوقها الشدة فتغن بمقدار حركتين ، ﴿جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ﴾ ميم ساكنة بعدها العين والعين من حروف الإدغام الشفوي ، كذا ﴿إِنَّ ﴾ نون مشددة فتغن بمقدار حركتين ، ﴿ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴾ ميم ساكنة بعدها الجيم والجيم من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة ، ﴿مِن تَحْتِهَا ﴾ نون ساكنة بعدها التاء والتاء من حروف الإخفاء ، ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء والهاء من حروف الإظهار في النون الساكنة ، ﴿ إِنَّ ﴾ نون مشددة فتغن بمقدار حركتين ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ نون ساكنة ﴿ إِنَّهُ ﴾ نون مشددة فوقها الشدة فتغن بمقدار حركتين ، ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿ ١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿ ١٥﴾ فَعَالُ لِّمَا ﴿١٦﴾ تنوين بعده اللام واللام من حروف الإدغام بغير غنة ﴿فَعَّالٌ لِّمَا ﴾ ، ﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم ﴿ ٢ ﴾ نون ساكنة بعدها الواو والواو من حروف الإدغام بغنة فتغن بمقدار أيضا حركتين ﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿ ٢ ﴾ ، ﴿ وَرَائِهِم ﴾ ميم ساكنة بعدها الميم فهذا إدغام متماثلين صغير فنقول ﴿ وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿ ٢٠ ﴾ ، ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة ، ﴿ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿ ٢١﴾ فِي لَوْح مَّحْفُوظٍ ﴿ ٢٢﴾ تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة .

فإذا هذه الأحكام المتعلقة بالميم الساكنة والتنوين وبالميم والنون المشددتين وبالميم الساكنة طبقناها في هذين السورتين ، وأنا أنبه على أمر وهو ممكن أن نستخرج الأحكام إذا وصلنا الآيات يعني مثلا قوله تعالى : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿ سُخُهُ وَ لَا عَنَى اللَّهُ وَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ عَلَى رؤوس الآيات ، ولكن أنا لا أتناول هذه الأحكام الأنني أقف على رؤوس الآيات ، ولكن أنا لا أتناول هذه الأحكام الأنني أقف على رؤوس الآيات الأحداد ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

وأما من وصلها فإنه يراعي هذه الأحكام .

طيب – أنا الآن أقرأ أيضا سورة أخرى وأنتم تطبقون مع أنفسكم الأحكام بعد القراءة تستخرجونها فتقولون : هنا مثلا إدغام في النون الساكنة وهنا إدغام في الميم الساكنة ، إدغام متماثلين صغير وهكذا فيكون مثل الواجب – وإن شاء في الله – في الله أليادم نستخرج الأحكام من السورة .

سورة الإنفطار

نقرأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

بهذا نكون قد انتهينا من قراءة سورة الإنفطار والتكليف على كل طالب وطالبة أن تستخرجوا منها الأحكام وننظر — إن شاء الله — في الغد في اللقاء القادم — بإذن الله تعالى — ما تم استخراجه من أحكام ، فكل واحد منكم — بارك الله فيكم —

¹³) سورة الانفطار

يتوصل ويصحح لنفسه .

هل طبق الأحكام السابقة أم لا ولا مانع من الخطأ فإن العلم بالتعلم ولا ييأس الواحد منا — بارك الله فيكم جميعا — طيب هنا ننبه على أمر — بارك الله فيكم — وهو أن التسجيلات المتعلقة بدروس المعهد المعتمدة هي الصادرة عن المشرفين لهذا المعهد في موقع المعهد وفي الفيسبوك المتعلق بالمعهد وأيضا بالتليغرام المتعلق بالمعهد من الإخوة والأخوات المشرفات في هذا المعهد — بارك الله فيكم — بالمعهد من الإخوة والأخوات المشرفات في هذا المعهد — بارك الله فيكم — وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .





الدرس السابع لتحفة الأطفال

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرِّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد انتهينا فيما سبق من أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وأحكام الميم الساكنة وأحكام الميم والنون المشددتين. واليوم بإذن الله تعالى ندخل في حكم "لام ال ولام الفعل".

وقبل الدخول في النظم أبين حكمهما باختصار . لام ال نوعان أو لها حكمان:

- الحكم الأول:

الإظهار: بمعنى أنك تظهر النطق باللام ، وذلك بعد حروف معينة مثلًا: الكاف فإننا نقول الْكتاب "ذلك الْكتاب"؛ مثلًا: القرآن الْقرآن الْقرآن الْقرآن الْقرآن الْقرآن فننطق باللام نظهرها ؛ الفاء: الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿ ١ ﴾ (ا) الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿ ١ ﴾ الله وهذه الله وهذه

¹) الفرقان (1)

تسمى ال القمرية

- لماذا سميت القمرية ؟

كمثال لأن القاف من حروف ال التي تجب أن تظهر ال قبلها . ال القمرية .

- والحكم الثاني:

تدغم اللام في الحرف الذي بعدها فلا تنطق ، وتسمى ال الشمسية .

- لماذا تسمى الشمسية ؟

- لأن الشين من حروف هذه ال . نلحظ الشمس .

_ هل نقول الشمس ؟

- لا . إنما نقول الشَّمس والشَّمس والشَّمس .

ما نقول والشمس هذا خطأ ، لأنها تدغم ، والشَّمس ؛ فإذًا

- ال لها حكمان:-

وجوب الاظهار بعد حروف ستأتى معنا ووجوب الادغام بعد حروف تأتى معنا.

إذا فهمنا هذا ندخل إلى النظم.

قال الناظم-رحمه الله -:

لِلاَمِ (أَلْ) حَالاَنِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

يعنى لام ال لها حكمان لها حالان إذا جاءت قبل أحرف معينة .

أولى الحكمين وجوب الإظهار.

" فَلْتَعْرِفِ " يا أيها المتعلم والدارس فلتعرف هذا الأمر.

ثم قال مبينًا حروف الحكم الأول وهو الإظهار لأن قوله:

أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ قَبْلَ ارْبَعِ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ

مِنِ (اِبْغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه)

يعني ال القمرية التي يجب إظهارها لها أربعة عشر حرفًا مجموعة هذه الأربعة عشر حرفًا في قولك: (اِبْغِ حَجَّكَ وَحَفْ عَقِيمَه) فهذه حروف ال القمرية.

فقوله: " قُبْلَ " يعني إذا جاءت ال قبل هذه أربعة عشر حرفًا تُظهَر.

" خُذْ عِلْمَهُ " يعني تعلم هذه الحروف

- ما هي ؟

هي مجموعة في قولك (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه)

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَه مِنِ (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه)

فمثلًا ﴿ الْبَصِيرُ ﴾ ال بعد الباء ، والباء من حروف ال القمرية ، ﴿ الْغَفُورِ ﴾ ، لأنها في قولك الباء (اِبْغ)

﴿ الْغَفُورِ ﴾: الغين من حروف ال القمرية ابغ الغاء.

﴿ الْحَلِيم ﴾ (حَجَّكَ) الحاء ﴿ الْحَلِيم ﴾.

﴿ ذِي الْجَلَالِ ﴾ الجيم من حروف ال القمرية وهكذا.

إذًا هذه الأولى الـ 14 حرفًا: الألف والباء و الغين والحاء والجيم والكاف و الواو والخاء والفاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء.

ثم قال ثانيهما أي ثاني الحكمين وثاني الحالين: إدغامها: - أي أنها تدغم ال في الحرف الذي بعدها

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

يعني الحكم الثاني: اللام التي تدغم في الذي بعدها ، وذلك أيضا في 14حرفًا ورمزها فع ، فع يعني بمعنى فاحفط وافهم.

ورمزها يعني هذه الـ 14 حرفًا في أوائل كلم هذا البيت. قال: " فع "

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا) تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ذَا نِعَمْ وَعْ شُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

فهنا حروف ال الشمسية ليست كل هذا البيت وإنما فقط الحرف الأول من كل كلمة (طِبْ) الطاء (ثُمَّ) الثاء (صِلْ) الصاد (رُحْمًا) الراء (تَفُونْ) التاء (ضِفْ) الضاء (فَمَّ) الذال (فِعَمْ) النون (فَعْ) الدال (سُوءَ) السين (ظَنِّ) (ضِفْ) الضاء (فَرْ) الذال (شُويفًا) الشين (لِلْكَرَمْ) اللام.

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا) تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ذَا نِعَمْ وَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

ثم قال:

وَاللَّامَ الْاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهُ وَاللَّامَ الْاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهُ

طبعا اللام الأولى و لكن الأولى للنظم يعني استقامة النظم ، سمِّها قَمْرية هي قمرية ولكن سكَّنها أيضا لضرورة الشعر ، واللام الأخرى أي الأخرى للنظم والشعر . فهنا في هذا البيت يقول :

اللام الأولى أي التي يجب إظهارها سمها اللام القمرية ، واللام الثانية الأخرى سمها لام الشمسية ، فهذا حكم ال القمرية وال الشمسية . طيب .

- فإن قيل لماذا سميت ال القمرية وال الشمسية ؟

الجواب كالمثال ؛ يعني القمرية تظهر، الشمسية تدغم ، وإلا يصح مثلًا : أن تقول على سبيل المثال في أي حرف آخر فهنا مثلًا ال القمرية القاف .

فإن قلت لام ﴿ الْفُرْقَانَ ﴾ يصح لأن الفاء من حروف لام التي يجب إظهارها . وإن قلت مثلًا بدل الشمسية لام مثلًا ﴿ الطَّامَّة ﴾ يصح لأن الطاء من حروف التي يجب إدغام اللام قبلها.

ثم قال الناظم-رحمه الله تعالى-مبينًا حكم لام الفعل.

إذًا هذه ال التي تدخل على أول الكلمة هذا حكمها.

طيب عندنا لام تقع في الفعل ، ماضي أو مضارع أو أمر .

تقع في وسطه أو في آخره مثل: ﴿جَعَلْنَا ﴾ مثل مثلًا على سبيل المثال:﴿أَنزِلْنِي ﴾ ، ﴿أَرْسَلْنَا﴾، ﴿ وَقُلْنَا ﴾ ومثل ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾ ﴿ قُلْ ﴾.

- فما حكم هذه اللام ؟ ما حكم لام الفعل؟

قال:

فِي نَحْوِ (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى) وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلِ مُطْلَقًا

يعنى لام الفعل سواءٌ وقعت في الوسط أو في آخره فإنها تظهر في مثل قول الله-عز وجل-: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿ ١٨ ﴾ (٢ ﴾ ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ فما تدغمها فلا تقل مثلًا "قُنَّعَم" لا وإنما ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ ، ومثلًا ﴿ وَقُلْنَا ﴾ ﴿ وَالْتَقَى ﴾.

﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرِ قَدْ قُدِرَ ﴿ ١٢﴾ .

وهذه اللام يجب أن نتعلمها وأن نحفظها لأن كثيرًا من الناس يخطئ .

أنا أضرب لكم مثالًا في سورة عمَّ مثلًا كثير من المسلمين إذا قرأوا القرآن يخطئون فيها فمثلًا يقولون : ﴿وَجَعَلْنَا ﴾ .

ماذا ينطقون ؟

وجَعَنَّا وجَعَنَّا وجَعَنَّا ، فلا ينطق اللام هو يدغمها وإنما هي وجعلْنا وجعلْنا فهذه لام الفعل تظهر.

قالوا إلا إن وقعت هذه اللام وقع بعدها لام أخرى أو راء ، فإنها إذا وقعت بعدها لام

²) الصافات (18) ³) القمر (12)

أو راء فإنها تدغم مثل قوله تعالى: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ و ﴿ قُل لَّهُم ﴾ فإذا وقع بعدها راء أو لام تدغم فإذا وقع بعد لام الفعل إذا كانت اللام في آخر الفعل وقع بعدها راء أو لام تدغم وتكون ساكنة ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ فلا تقل على قراءة حفص ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ وإنما تقول على قراءة حفص مدغمًا ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ولاحظ أنك تكرر الراء كما سبق معنا ، وتقول على قراءة حفص ﴿ قُل لَّهُم ﴾ نعم هذا على قراءة حفص وغيره والقراء ، وإنما حفص يتعلق به الإظهار في الحرفين إذا كانا متماثلين متحركين .

نعم في قراءة حفص وغيره ، فإذًا "قل رَّبِّ" ﴿ قُل لَّهُمَا ﴾ و ﴿ قُل لَّهُمَا ﴾ فلا تقل ﴿ قُلْ لَهُمَا ﴾ لا ﴿ قُل لَّهُمَا ﴾ لا ﴿ قُل لَّهُمَا ﴾ تدغم .

إذًا هذا هو حكم لام الفعل و نكتفي بهذا القدر مما يتعلق بهذا النظم ونأخذ ما يتعلق بالتطبيق .

فكنا بالأمس قرأنا سورة الانفطار وقلنا نستخرج الأحكام المتعلقة بهذه السورة والآن أعلق على هذه الأحكام التي سبقت معنا . طيب .

ونأخذ حتى أيضًا حكم " ال " .

طيب ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿ 1 ﴾ (4

- هذه السين سين ماذا ؟

من حروف من حروف ال الشمسية

ما تقول السماء إنما إِذَا السَّمَاء فتدغم اللام فيما بعدها

4) سورة الإنفطار

﴿انْفَطَرَتْ ﴾ نون ساكنة بعدها الفاء , والفاء من حروف الإخفاء ﴿الْكُوَاكِبُ ﴾ هذه ال القمرية

- لماذا ؟

لأن الكاف من حروف ال القمرية (اِبْغِ حَجَّكَ) " ك "

﴿ انْتَثَرَتْ ﴾ نون ساكنة بعدها التاء والتاء من حروف الإخفاء

﴿الْبِحَارُ ﴾ الْبحار هذه ال القمرية لماذا ؟

لأن الباء من حروف ال القمرية (اِبْغ) (اِبْغ) الباء

طيب ﴿ الْقُبُورُ ﴾ هذه ال القمرية واضحة .

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا ﴾ تنوين بعده الميم ، والميم من حروف الإدغام بغنة في النون الساكنة والتنوين

﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ الْإِنْسَانُ الإِنسانِ هذه ال الإنسان هذه ال القمرية

لأننا نظهرها: الإنسان لا نقول يا أيها الإنسان لا. الإنسان

الكريم كذلك قمرية

"﴿ الَّذِي خَلَقَكَ ﴾ الَّذي الَّذي بعد الذال الذي

﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ هذا ستأتينا إن شاء الله

﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا ﴾ تنوين بعده الميم ، والميم من حروف الإدغام بغنة

- ﴿ بِالدِّينِ ﴾ الدين من حروف ال الشمسية دع الدال (دَعْ سُوءَ ظُنِّ) قلنا الدال ﴿ وَإِنَّ ﴾ نون مشددة تغن بمقدار حركتين
 - ﴿ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ميم ساكنة بعدها لام واللام من حروف الإظهار في الميم الساكنة
 - ﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ تنوين بعده الكاف ، والكاف من حروف الإخفاء في النون الساكنة والتنوين
 - ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ أيضًا نون فوقها شدة تغن بمقدار حركتين
 - ﴿ الْأَبْرَارَ ﴾ ال القمرية (اِبْغِ) ال الألف
 - ﴿ وَإِنَّ ﴾ نون مشددة تغن بمقدار حركتين
 - ﴿ الْفُجَّارَ ﴾ ال هنا ال القمرية (وَخَفْ عَقِيمَهُ) " الفاء" (وَخَفْ)
 - ﴿ الدِّينِ ﴾ كذلك الدِّين ال الشمسية (دم طيبا) الدال
 - ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا ﴾ وما هم عنها ، ميم ساكنة بعدها العين، والعين من حروف الإظهار الشفوي

عنها نون ساكنة بعدها الهاء ، والهاء من حروف الإظهار الحلقى في النون الساكنة

- ﴿ الدِّينِ ﴾ كذلك ال الشمسية (دم طيبا) الدال فتدغم
 - ﴿ ثُمَّ ﴾ ميم مشددة تغن بمقدار حركتين

﴿الدِّينِ ﴾ كذلك ال الشمسية (دم طيبا) تدغم اللام فيما بعدها

﴿ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ لا تقول يوم الْدين . لا . يوم الدِّين

﴿ نَفْسٌ لِنَفْسٍ ﴾ تنوين بعده اللام ، واللام من حروف الإدغام بغير غنة

﴿ لِنَفْسِ شَيْئًا ﴾ تنوين بعده الشين ، والشين من حروف الإخفاء

﴿ شَيْئًا وَالْأَمْرُ ﴾ تنوين بعده الواو، والواو من حروف الإدغام بغنة

﴿ وَالْأَمْرُ ﴾ ال في الأمر ال القمرية (إِبْغٍ) بعدها الألف بعدها ألف

﴿ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ تنوين بعده اللام ، واللام من حروف الإدغام بغير غنة

﴿ الَّذِي ﴾ ال الشمسية لقوله في البيت

(صف ذا ثنا) الذال فإن الذال من حروف ال الشمسية

إذًا هذه السورة التي قرأناها بالأمس وقلنا لكم تستخرجوا الأحكام المتعلقة بها

واليوم إن شاء الله نأخذ أيضًا سورة ونستخرج الأحكام التي سبق وأن تعلمناها ، ثم أيضا نأخذ سورة تستخرجون أنتم منها الأحكام التي تعلمناها ، وفي اللقاء إن شاء الله القادم نأخذ أو نطبق هذا الواجب

نأخذ سورة عمَّ سورة النبأ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿ ١ ﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿ ١ ١ ﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿ ٢ ١ ﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُحْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿ ٢ ﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿ ٢ ﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿ ٢ ٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿ ٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿ ٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿ ٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣٦﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكُواعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكُأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانِ أَ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا أَ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَلُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ أَ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا

قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿ ٤ ﴾ (6 طيب الآن نأخذ الأحكام التي مرت معنا

-قوله تعالى- ﴿عَمَّ ﴾ ميم مشددة تغن بمقدار حركتين عمّ

-قوله تعالى - ﴿ النَّبَا ﴾ النَّبَا ، النَّبَا ال في النَّبَا هي ال الشمسية أم القمرية ؟ هي ال الشمسية عن النبا ما نقول الْنبا عن النَّبا عن النَّبا عن النَّبا العظيم ، وذلك أن النون كما مر معنا من حروف ال الشمسية .

في قولك (ذا نِعم) نِعم في قول الناظم نِعم النون

﴿ الَّذِي ﴾ ال أيضا هنا الشمسية (ضف ذا) ذا من حروف ال الشمسية

طيب ﴿ هُمْ فِيهِ ﴾ هنا ميم ساكنة بعدها الفاء ، والفاء من حروف الإظهار وهنا قد مر معنا من قول الناظم حين قال

واحذر لدى واوٍ قال - رحمه الله تعالى --

واحذر لدى واو وفاء أن تختفي لقربهما ولاتحاد فاعرف

فبعد الميم إذا كان بعدها واو أو فاء احذر أن تخفي احذر أن تخفي الحرف أو أن تخفي الميم بل هكذا ﴿ همْ فِيه ﴾ ﴿ همْ فِيه ﴾

وقوله ﴿ ثُمَّ كَلَّا ﴾ ميم مشددة تغن بمقدار حركتين

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ﴾ ميم ساكنة بعدها النون ، والنون من حروف الإظهار الشفوي

5) سورة النبأ

- ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ ﴾ ﴿ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴾ لو وقفت تقول ألم نجعلُ تظهر اللام ولكن في الوصل فإن اللام تحرك بسبب التقاء الساكنين
- ﴿ وَالْجِبَالَ ﴾ وَالْجِبَالَ الله بعدها الجيم ، والجيم من حروف ال القمرية وَالْجِبَالَ فتظهرها
 - ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ ميم ساكنة بعدها الهمزة , والهمزة من حروف الإظهار الشفوي .
 - ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ هنا لام الفعل يجب أن تُظْهَر وجعلنا
 - فلام الفعل إذا لم يكن بعدها راء أو لام تظهر
- ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ ميم ساكنة بعدها السين ، ﴿ نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ فالسين من حروف الإظهار الشفوي
 - ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ كذلك لام الفعل تظهر
 - ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارِ ﴾ كذلك لام الفعل تظهر
- ﴿ النَّهَارَ ﴾ ال هنا الشمسية لان " النون " من حروف ال الشمسية (ضِفْ ذَا نِعَمْ) النون في كلمة نِعم
 - ﴿ فَوْقَكُمْ سَبْعًا ﴾ ميم ساكنة بعدها سين ، والسين من حروف الإخفاء الشفوي
- ﴿ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ تنوين بعده السين ، والسين من حروف الإخفاء في النون الساكنة والتنوين

وَجَعَلْنَا النَّهَارَ ﴾ كذلك كما سبق ، لام الفعل تظهر و النَّهَارَ اللام الشمسية تدغم ، النَّهَارَ ، ذا نِعم النون ، فَوْقَكُمْ سَبْعًا ميم ساكنة بعد السين ، والسين من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة.

﴿ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ : كذلك ، وَجَعَلْنَا سِرَاجًا ، جَعَلْنَا كذلك لام الفعل تظهر سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ : تنوين بعده الواو ، و الواو من حروف الإدغام بغنة ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ ، ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ ، ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ : لام الفعل تظهر ليس بعدها راء أو لام فتظهر ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ : نون ساكنة بعدها الزاء ، والزاء من حروف الإخفاء ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ : نون ساكنة بعدها الزاء ، والزاء من حروف الإخفاء ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ : نون ساكنة بعدها الزاء ، والزاء من حروف الإخفاء ﴿ وَخَفْ وَالْمُعْمِ اللهِ عَدِي الْمُعْمِ اللهِ عَدْ اللهِ القديد ، (الْعُ حَجَّكَ وَخَفْ وَخَفْ اللهِ اللهُ وَاللهِ وَالْمُعْمِ اللهِ وَالْمُعْمِ اللهِ وَالْمُعْمِ اللهِ وَالْمُعْمِ اللهِ وَالْمُعْمِ اللهِ وَالْمُعْمِ اللهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَالْمُعْمِ اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ

﴿الْمُعْصِرَاتِ ﴾، ﴿ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ : هذه ال القمرية ، ﴿ البغِ حَجَّكَ وَحَفْ عَقِيمَهُ) ((مَ)) عَقِيمَهُ فهذه ال القمرية ، ﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ تنوين بعده الثاء ، والثاء من حروف الإخفاء

﴿ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ : تنوين بعده الواو ، والواو من حروف الإدغام بغنة ﴿ حَبًّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ ، ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ : نون مشددة فتغن بمقدار حركتين

﴿ ثُم جَنَّاتٍ ﴾ تنوين بعده الألف ألفافًا ، والألف من حروف الإظهار

﴿ إِنَّ ﴾: نون مشددة تغن بمقدار حركتين

﴿ الْفَصْلِ ﴾ ، ﴿ الْفَصْلِ ﴾ : هذه ال القمرية (وَحَفْ عَقِيمَهُ) حَفْ ، الفاء فهذه ال القمرية تظهر

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ ﴾: نون ساكنة بعدها الفاء ، والفاء من حروف الإخفاء في النون الساكنة.

﴿ الصُّورِ ﴾ : الصاد من حروف ال الشمسية في قول الناظم (طِبْ ثُمَّ صِلْ) ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾

﴿ السَّمَاءُ ﴾ : ال هنا الشمسية في قول الناظم (دَعْ سُوءَ ظَنِّ) سُوءَ : السين ، وقوله : ﴿ الْجِبَالِ ﴾: ال هنا القمرية (حَجَّكَ) الجيم ال القمرية هنا

﴿ إِنَّ ﴾: نون مشددة تغنى بمقدار حركتين

﴿ جَهَنَّمَ ﴾: نون مشددة تغنى بمقدار حركتين

﴿ بَرْدًا وَلَا ﴾ : نون ساكنة بعدها واو ، والواو من حروف الادغام بغنة

﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَ ﴾: تنوين بعده الواو ، و الواو من حروف الادغام بغنة

﴿ جَزَاءً وفَاقًا ﴾ : كذلك تنوين بعده الواو ، و الواو من حروف الإدغام بغنة

﴿ إِنَّهُمْ ﴾: نون مشددة نغن بمقدار حركتين

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا ﴾ : ميم ساكنة بعد الكاف ، والكاف من حروف الإظهار الشفوي

﴿ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ ﴾: تنوين بعده الهمزة ، والهمزة من حروف الإظهار

﴿ فَلَن نَّزِيدَكُمْ ﴾: نون ساكنة بعدها النون ، والنون من حروف الإدغام بغنة فتغن بمقدار حركتين .

- ﴿ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ ﴾، ﴿ نَّزِيدَكُمْ إِلَّا ﴾: ميم ساكنة بعدها الهمزة ، والهمزة من حروف الإظهار الشفوي
 - ﴿ إِنَّ ﴾ : حرف نون مشددة تغن بمقدار حركتين
- ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾: تنوين بعده الدال ، والدال من حروف الإخفاء في النون الساكنة والتنوين
 - ﴿ لَغْوًا وَلَا ﴾ ، ﴿ لَغْوًا وَلَا ﴾: تنوين بعده الواو ، والواو من حروف الإدغام بغنة
 - ﴿ جَزَاءً مِّن ﴾ : تنوين بعده الميم ، و الميم من حروف الإدغام بغنة
 - ﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ : نون ساكنة بعدها الراء ، و الراء من حروف الإدغام بغير غنة
 - ﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾: والراء تكرر كما سبق (وكررنٌّ)
 - ﴿ عَطَاءً مِّن ﴾ ﴿ جَزَاءً مِّن ﴾، ﴿ جَزَاءً مِّن ﴾ : تنوين بعده الميم ، والميم من حروف الإدغام بغنة .
 - ﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ : نون ساكنة بعدها الراء ، والراء من حروف الإدغام بغير غنة
 - ﴿ عَطَاءً حِسَابًا ﴾: وتنوين بعده الحاء ، و الحاء من حروف الإظهار
 - ﴿ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ ﴾، ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ : ال بعدها السين و ، والسين من حروف
 - ال الشمسية في قول الناظم (ذَعْ سُوءَ) السين
 - ﴿ الْأَرْضِ ﴾ : ال القمرية في قول الناظم (اِبْغِ حَجَّكَ) الهمزة

- ﴿ الرَّحْمَانِ ﴾ ، الرَّحْمَانِ ، الرَّحْمَانِ : مر معنا الرحمن أن اللام بعد الراء تدغم وتكون من الحروف الشمسية في قول الناظم (طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا) الراء من رحما . . الرحمن
 - ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾: نون ساكنة بعدها الهاء ، و الهاء من حروف الإظهار في النون الساكنة والتنوين
 - ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ ﴾: أيضًا بعدها الراء ، و الراء من حروف ال الشمسية "صل رحما" الراء
 - ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾: الميم من الحروف ال القمرية ﴿ وَخَفْ عَقِيمَهُ ﴾
- ﴿ صَفًا لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾، ﴿ صَفًا لَّا ﴾: تنوين بعده اللام ، و اللام من حروف الإدغام بغير غنة
 - ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ ﴾: نون ساكنة بعدها الهمزة ، و الهمزة من حروف الإظهار
 - ﴿ الرَّحْمَانُ ﴾: ال الشمسية ، (ثُمٌّ صِلْ رُحْمًا)
 - ﴿ الْيَوْمُ ﴾، ﴿ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ ﴾: ال من حروف ال القمرية (وَحَفْ عَقِيمَهُ) الياء .
 - ﴿ الْحَقُّ ﴾ : ال القمرية (اِبْغِ حَجَّكَ) الحاء
 - ﴿ فَمَن شَاءَ ﴾: النون بعدها الشين ، و الشين من حروف الإخفاء

﴿إِنَّا ﴾: نون مشددة تغن بمقدار حركتين

﴿ أَنذَرْنَاكُمْ ﴾ : نون ساكنة بعدها الذال ، و الذال من حروف الإخفاء

﴿أَنذَرْنَاكُمْ ﴾: عَذَابًا ميم ساكنة بعدها العين ، و العين من حروف الإظهار الشفوي

﴿عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ ﴿عذابًا قريبًا ﴾: تنوين بعده القاف ، و القاف من حروف الإخفاء في النون الساكنة والتنوين . ﴿ عذابًا قريبًا ﴾ .

﴿ قريبًا يوم ﴾: تنوين بعده الياء ، والياء من حروف الإدغام بغنة

﴿ يَنظُرُ ﴾ : نون ساكنة بعد الظاء ، و الظاء من حروف الإخفاء

﴿ الْمَرْءُ ﴾ : ال القمرية هنا " ابغ حجك وخف عقيم عقيمه" الميم

﴿ كُنتُ ﴾ : نون ساكنة بعدها التاء ، و التاء من حروف الإخفاء كنت

إذًا هذه تطبيقات سورة "عم" على ما سبق معنا من الدروس ونأخذ اليوم أيضًا سورة لكي تستخرجوا منها أحكام التجويد التي مرت معنا ، نأخذ سورة "المطففين" لكي تستخرجوا منها أحكام التجويد التي ألرَّحِيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿ ١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿ ٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَيْلُ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿ ١﴾ لِيَوْمِ عَظِيمٍ ﴿ ٥﴾ يَوْمَ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿ ٢﴾ لِيَوْمِ عَظِيمٍ ﴿ ٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٢﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿ ٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينُ ﴿ ٨ ﴾ كَتَابُ مَّرْقُومُ ﴿ ٩ ﴾ وَيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿ ١ ﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿ ١ ﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿ ١ ﴾ وَيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿ ١ ﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿ ١ ١ ﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿ ٢ ١ ﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿ ١٣﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿ ١٥ ﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو يَكْسِبُونَ ﴿ ١٥ ﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿ ١٩ ﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿ ١٧ ﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيّونَ ﴿ ١٩ ﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿ ٢٠ ﴾ يَشْهَدُهُ الْفَقَرَبُونَ ﴿ ١٨ ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِيُّونَ ﴿ ١٩ ﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿ ٢٠ ﴾ يَشْهَدُهُ الْفَقَرَبُونَ ﴿ ١٨ ﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿ ٢٢ ﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿ ٢٣ ﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ التَّعِيمِ ﴿ ٢٤ ﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّحْتُومٍ ﴿ ٣٥ ﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿ ٣٢ ﴾ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿ ٢٧ ﴾ عَيْنًا مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿ ٣٢ ﴾ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿ ٢٧ ﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرِبُونَ ﴿ ٢٨ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَنْ مُلُوا عِنْ الْدِينَ آمَنُوا عَلَيْهِمُ انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا عَلَيْهِمُ الْقُلُبُوا إِلَى أَوْلُهُمْ قَالُوا إِنَّ هُؤُلًاءِ لَضَالُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ وَإِذَا القَلْبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ القَلْبُوا عَلَيْهِمُ الْقَلْبُوا عَلَيْهِمُ الْفُولُ إِنَّ مَنُولًا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ وَإِذَا رَأُوهُمْ قَالُوا إِنَّ هَوْلَاءٍ لَضَالُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمُ الْقَلْبُوا عَلَيْهِمُ النَّوْمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمُ الْفُولُولِ مِنْ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ وَالْمَالُولُ عَلَيْهِمُ الْمُعِمِّ الْمُؤَلِّ عَلَيْهِمُ الْمُؤْلِقِينَ ﴿ ٣٣ ﴾ وَالْمُؤَلِقُولُ هَالُوا إِنَّ مَلْولُولُ مَنْ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴿ وَالْمُ الْمُؤْلِولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُلُولُ الْمُؤْمُولُ عَلِي الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُولُ اللّهُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ اللْمُولُولُ اللّهُ اللْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ اللْمُؤْمُ اللّه

إذًا هذه السورة عندنا استخراج أحكام التجويد منها مع تطبيقها و إن شاء الله في اللقاء القادم وسيكون غدا الخميس لا يوجد لقاء ولكن رغبة مني في الانتهاء من هذا النظم قبل دخول شهر رمضان لكي ننتهي من هذا النظم بإذن الله حفظًا وفهمًا و تطبيقًا فنأخذ الغد بإذن الله تعالى لقاء أيضًا في المعهد في شرح حديث في الأربعين النووية وأيضًا شرح أبيات من هذا النظم

سورة المطففين

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفعني وإياكم بما سمعنا و أن يرزقنا العلم النافع و العمل الصالح و أن يجعله حجة لنا لا حجة علينا وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.





https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=

الدرس الثامن من تحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. كنا قد انتهينا بالأمس من اله القمرية والشمسية ولام الفعل.

واليوم - إن شاء الله - ندخل باب المثلان والمتقاربان والمتجانسان وهذا الباب الذي ذكره الناظم -رحمه الله تعالى- يتعلق بباب مخارج الحروف وصفاتها .

ولكن الناظم ذكر في هذا الباب مسائل قليلة وإلا مسائله كثيرة فأقتصر - بإذن الله تعالى - على ما ذكره الناظم ولا أزيد لأمرين:

- أما الأمر الأول: لأن هذا مختصر فلا يناسبه الإطالة.

- وأما الأمر العائي: فلأن هذا للمبتدئين ونحوهم فتكثير المعلومات عليهم يشوش عليهم إن لم يضبطوا ويفهموا وأيضا مقصود الناظم الاختصار لا التفريع والإطالة لذا سأقتصر على ما ذكره الناظم مع بعض الفوائد - إن شاء الله تعالى -.

قبل الدخول في هذا النظم أقول مبينا أحكام وتعاريف هذا الباب:

" باب المثلين ":

- المعلان : هم الحرفان المتفقان لفظا وخطا مثل : الباء في قول الله تعالى :

﴿ اضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ (1)

﴿ اضْرِب ﴾ : باء ، ﴿ بِعَصَاكَ ﴾ : باء.

إذا التقى حرفان متماثلان : ﴿ اضْرِب ﴾ يقال له المثلان .

طيب ، هذا المتماثلان أو المثلان .

-وأما المعقربان : فالذي ذكره المصنف في المتقاربين هو أن يكون الحرفان متقاربين مخرجا مختلفين صفة مثل : الدال والسين في قول الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ﴾ (٤ هذا هو المتقاربان .

-وأما المتجانسان: فهما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج دون الصفات.

المتقاربان: تقاربا في المخرج.

أما المعجائسان: اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة.

مثاله : الدال والتاء في قوله تعالى:﴿ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ ﴾ $^{(3)}$ هذه تاء بعدها طاء .

أو الدال والتاء: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ (4 .

إذن الحرفان إما أن يكونا معماثلين:

مثل: الباء والباء، ومثل: الميم والميم ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ ﴾ (6

 ¹ سورة البقرة (60)

²) سورة أل عمران (181)

^(113) سورة النساء (113)

^{4)} سورَة البقرة (256)

وإما أَنْ يكونا معمَّاريين : وذلك إذا تقاربا في المخرج واختلفا في الصفة، كالدال والسين.

وإما أنْ يكونا متجانسين: وذلك إذا اتحدا واتفقا مخرجا دون الصفة كالدال والتاء والطاء.

إذن هذا هو المتماثلان والمتقربان والمتجانسان.

وكل منهما صغير وكبير:

-1فهناك متماثلان صغير ومتماثلان كبير.

2 - وهناك متقاربان صغير ومتقاربان كبير.

3 - وهناك متجانسان صغير ومتجانسان كبير.

-ما الفرق بين الصغير و الكبير ؟

اضبطوا هذا.

-إذا كان الحرف الأول ساكن والثاني متحرك فهو صغير: ﴿ اضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ الباء الأولى ساكنة والباء الثانية متحركة فهو صغير.

> -وأما إذا كانا متحركين فهذا هو الكبير مثل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ (6 -

⁵) سورة السجدة (4) ⁶) سورة البقرة (2 <u>)</u>

"فيه" الهاء المكسورة متحركة الأولى و هُمُدًى الهاء أيضا متحركة بالضم فهذا يسمى كبير وفي قراءة حفص يظهر الحرفان المتماثلان إذا كانا متحركين. وكذا المتجانسان وكذا المتقاربان صغير وكبير الأول ساكن والثاني متحرك صغير. وإذا كانا متحركين فيسمى كبير.

وأما إذا كان الحرفان متباعدان فهذا حكمه يقرأ كما هو إذا لا حاجة لذكره. طيب، إذا عرفنا هذا ننتقل إلى كلام الناظم—رحمه الله تعالى—حيث يقول في "باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين":

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَحَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

والمعنى إن اتفق حرفان في الصفات والمخارج فتسميته بالمثلين مثل: البائين والمعنى إذن المتماثلان هم الحرفان المتحدان مخرجا وصفة .

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَحَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

يعني كما سبق إذا اتفق حرفان في الصفات والمخارج فهو المثلان مثل: البائين. ثم سيتبين لنا المتماثلين الصغير فقال الناظم:

ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِّينْ

يعني حكم الصغير في المتماثلين: بأن يكون الأول ساكن والثاني متحرك. إذا فقال:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَحَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقَّ ثِم قال:
ثم قال:
وَإِنْ يَكُونَا مَحْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ احْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُثْقَارِبَيْنِ

يعني أنه إذا كان تقارب المخرج واختلف الصفة فإنه يسمى متقاربان. ثم قال :

ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

هذا كما سبق أنه إذا كان أول المتماثل أو أول المتقارب ساكن فيسمى صغير. ثم قال:

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ بِالْمُثُلْ بِعني:

- الصغيـــر:

أن يكون الأول ساكن والثاني متحرك.

- والكبيسر:

حُرِك الحرفان أن يكون كلاهما متحرك .

قال: (فِي كُلِّ) ؛ يعني في الحرف الأول والثاني في المتجانس، وفي المتقارب، أو المتماثل، فسمِّهِ كبير، فهناك: متماثل كبير، ومتجانس كبير، ومتقارب كبير، وهناك متماثل صغير، ومتجانس صغير، ومتقارب صغير.

-قال: (وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلُ) يعني بالأمثلة تفهم هذا الأمر، وذلك لأنّ هذا الباب حقيقة يعني المصنف أو الناظم اختصره، وكان قبل هذا الباب يحتاج الدارس والمتعلم إلى معرفة المخارج، والصفات، من الهمس، والجهر، والقلقلة، وغير ذلك، ومخارج الحروف من طرف اللسان، أو من وسطه، أو من الشفتين ؛ لكن الناظم -رحمه الله تعالى-ذكر شيئا يسيرا منه.

ولذلك كما سبق:

- المتماثلان: هما الحرفان المتفقان في الصفات والمخارج.

فإن كان صغير: متماثلان صغير أُدغِم مثل: ﴿ فَاضْرِب بِهِ ﴾ $^{(7)}$ ، ﴿ وَقَد دَّحَلُوا ﴾ $^{(8)}$ ، ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ ﴾ $^{(9)}$.

-وأمّا إن كان كبير فالإظهار مثل ما مرّ معنا: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (10، ﴿ فُنِّعَ عَن ﴾ (11)

^{7)} سورة طه (44)

⁸) سورة المائدة (61)

و) سورة السجدة (4)

إذن المثلان الصغير يُدغم ، والمثلان الكبير يُظهر.

-وأمّا المعقاريان: فهما الحرفان الذين تقاربا مخرجًا واختلفا صفةً. مثل: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ الأول ساكنة ، فالدال والسين متقاربة في المخرج.

إذ مخرج الدال والسين طرف اللسان، فالدال تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، وأمّا السين فتخرج من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى.

طيب وإذا كانا متقاربين: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ مثلها هذا الصغير، والكبير مثاله: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (10 ﴾ مُحَدَدَ سِنِينَ ﴾ فالدال الأولى مفتوحة والسين مكسورة، فهما متحركان، فهو كبير.

فهذان كما سبق هما المتقاربان، والصغير في المتقاربان حكمه الإظهار إلّا اللام والراء في نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ وفي نحو ﴿ كَلّا بَلْ رَانَ ﴾ والراء في نحو ﴿ كَلّا بَلْ رَانَ ﴾ لغير حفص، حفص فإنه يقف، ﴿ كَلّا أَبُلْ أَنْ ﴾ وأمّا غيره فإنه يُوصل ويُدغِمها (كلّا بَران) ؛ لكن حفص قراءتنا بالوقف على (بل) ، (كلّا بَلْ رَانَ) ، وغير حفص يُدغمها ، (كلّا بَران) .

فإذن المتقاربان الصغير حكمه الإظهار إلا اللام والراء.

^{10)} سورة البقرة (2)

^{11)} سورة سبأ (23)

^{12)} سورة المؤمنون (112)

¹³⁾ سورة طه (114)

¹⁴⁾ سُورة المطَّففين (14)

وأمّا الكبير فحكمه الإظهار، قالوا لغير السوسي .

- وأمّا المتجانسان: وهما اللذان اتفقا في مخرج دون الصفات، المتجانسان هما اللذان اتفقا في مخرج دون الصفات كالدال والتاء.

فالصغير حكمه الإظهار إلا في مواضع خمسة يجب الإدغام فيها وهي:

 16 الدال والتاء نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ $^{-16}$

 17 والتاء والدال والطاء نحو: ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾ (16) ﴿ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ ﴾ (17

3-والذال في الظاء نحو: ﴿ إِذْ ظَّلَمْتُمْ ﴾ (

4-والثاء في الذال: ﴿ يَلْهَتْ ذَّٰلِكَ ﴾ (19 .

-5والباء في الميم من: ﴿ ازْكَب مَّعَنَا ﴾ خاصةً.

فهذه المواطن هي التي تُدغَم وأمّا الباقي فتُظهَر وإن كانا متجانسين؛ وهما اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا صفةً.

هذا ما يتعلق بهذه الأبيات وهي قول الناظم:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَحَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقَّ
 وَإِنْ يَكُونَا مَحْرَجًا تَقَارَبَا
 وَفِي الصِّفَاتِ احْتَلَفَا يُلَقَّبَا

¹⁵) سورة البقرة (256)

^{16)} سورة الأعراف (189)

¹⁷) سورة النساء (113)

^{18)} سورة الزخرف (39)

^{176)} سورة الأعراف (176)

^{20)} سُورَة هود(42)

فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقًا

مُتْقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

أُوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

- بِالمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ

كُلُّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

- أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ

- فإذًا هذه - بارك الله فيكم - ثلاثة أحكام ذكرها الناظم:

1-المعماثلان.

2-والمتقاربان.

3-والمعجانسان.

وينقسم كل منها إلى صغير وكبير.

وبيّنا أنّ الصغير إذا كان الأول ساكن والثاني متحرك في المتماثلين، أو المتقاربين، أو المتجانسين.

وأنّ الكبير إذا كان كلاهما متحركٌ فيُسَمى كبير.

وأُعِيد مرة أخرى هذه الأحكام لتُحفظ وتُضبط وتُفهم أيضا، ومن أراد الفهم أكثر فليرجع إلى قراءة (البرهان في تجويد القرآن) فإنّه ذكر هذا الباب وشرحه.

فأقول مرة أخرى:

-أولا المعماثلان:

المتماثلان وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا وصفة ، الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفة ، كالباءين والميممين ، فهذا الصغير يُدغَم ، والكبير يُظهَر عند حفص ، أمّا الصغير مثاله : ﴿ لَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ (الله عند عند عند عند عند الصغير مثاله : ﴿ لَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ (الله عند عند عند عند الصغير مثاله عند الله عند ال

، ميم ساكنة بعدها الميم متماثلان، صغير يُدغم الأول ساكن والثاني متحرك.

وأمّا المتحركان فيُظهر عند حفص، مثاله : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ، فالهاء الأولى مكسورة والثانية مضمومة فهما متحركان وحكمه وجوب الإظهار، هذا هو المتماثلان الصغير والكبير.

- وأمّا العقاربان:

فالناظم ذكر أن يكونا متقاربين مخرجًا ومختلفين صفةً، أن يكونا متقاربين مخرجًا مختلفين صفةً، مثل: الدال والسين.

فالصغير والكبير حكمه الإظهار، إلَّا في الصغير .

الصغير مثل : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ ونحوها، الأول ساكن والثاني متحرك فحكمه الإظهار إلّا في اللام والراء فإنه يدغم: ﴿ قَل رَبِيَ ﴾ و ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ لغير حفص في المتقاربان ؛ هذا للمتقاربان.

21) سورة البقرة (134)

أما المتجانسان الذي ذكره الناظم — رحمه الله تعالى — وهو أن يكون الحرفان اتفقا في المخرج دون الصفة كالدال والتاء، فالصغير حكمه الإظهار إلا في خمسة مواضع وهي:

- -الدال والتاء : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ هذا أو التاء مع الطاء.
- -التاء مع الدال : ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾والتاء مع الطاء: ﴿ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ ﴾
 - -والذال والظاء : ﴿ إِذْ ظَّلَمْتُمْ ﴾
 - -والثاء والذال : ﴿ يَلْهَتْ ذَّٰلِكَ ﴾
 - -والباء في الميم : ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ ﴿ إِركَمِعِنا ﴾ فإنها تدغم.

فهذان متجانسان إتحدا مخرجا واختلفا صفة، الصغير يظهر إلا في هذه المواضع الخمس.

-وأما المتجانسان الكبير: فإنه يظهر لغير السوسي نحو: ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ ﴾ (24)

إذن هذا خلاصة هذا النظم ونكتفي بهذا القدر وهذه الأبيات الثلاثة كما سبق تحفظ، وهذه الأبيات التي تضمنت هذه الأحكام الثلاث تضبط وتحفظ على الطريقة التي ذكرتها لكم .

²²) سورة الرعد (29)

عددها خمس أبيات هذه الأبيات الخمس تضمنت ثلاث أحكام : التماثل والتقارب والتجانس ثم كل منهما صغير وكبير على هذا تحفظونه و-إن شاء الله - يسهل معكم .

وباب الصفات والمخارج أحكامه كثيرة فنكتفي بما ذكره الناظم-رحمه الله تعالى-كما سبق حتى لا يثقل الحفظ أو يثقل الفهم .

كنا قد أخذنا سورة المطففين والأحكام المتعلقة بها .

قلنا سنأخذ شيئا من أحكام ذلك:

﴿ وَيْلُ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿ ١ ﴾ ﴿ وَيْلُ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ فهنا تنوين من بعده اللام، واللام من حروف الإدغام بغير غنة، ونلحظ (وَيلُّلِ) لام ولام، ولكن كلاهما متحرك فهما متماثلان كبير، لأنهما متحركان، وأيضا (مُطَفِّفِين) كلاهما الفاء متحركة فاء وفاء متماثلان كبير، وحكمه الإظهار.

﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿ ٢﴾ (النّاس) نون مشددة حكمها الغنة بمقدار حركتين .

﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿ ٣﴾: (كالوهم) ميم ساكنة بعدها الهمزة، والهمزة من حروف الإظهار الشفوي في الميم الساكنة (أو وزنوهم يخسرون) ميم ساكنة بعدها الياء، والياء من حروف الإظهار الشفوي ميم ساكنة

واو ساكنة بعدها واو متماثلان صغير. ﴿ أُو وَّزَنُوهُمْ ﴾

- ﴿ أَلَا يَظُنُّ ﴾ نون مشددة حكمها الغنة بمقدار حركتين .
- ﴿ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ ميم ساكنة بعدها الميم، والميم من حروف الإدغام في الميم أو هو من حروف الإدغام في الميم الساكنة وأيضا هذا إدغام متماثلين صغير.
 - ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ تنوين بعده العين والعين من حروف الإظهار في التنوين .
 - ﴿ النَّاسُ ﴾ نون مشددة بمقدار حركتين تغن .
 - ﴿ إِنَّ ﴾ كذلك نون مشددة تغن بمقدار حركتين .
 - وقوله: ﴿ النَّاسُ ﴾ و ﴿ النَّاسُ ﴾ هنا اله الشمسية ، (ضِفْ ذَا نِعَم)

الهذه هي الشمسية لأن النون من حروف ال الشمسية، كما مر معنا بالأمس ﴿ الْفُجَّارِ ﴾ الهنا القمرية وخف الفاء .

تنوين بعده ميم والميم من حروف الإدغام بغنة . ﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾

- ﴿ وَيْلٌ يَوْمَ ﴾ تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة .
- ﴿ يَوْمَئِذٍ لِّ ﴾ تنوين بعده لام واللام من حروف الإدغام بغنة .
- ﴿ الَّذِينَ ﴾ ال بعدها الذال و الذال من حروف أل الشمسية و هي مذكورة في قول الناظم (ضِفْ ذَا).
 - ﴿ الدِّينِ ﴾ كذلك من حروف ال الشمسية في قول الناظم
 - (فَعْ) الدال . من حروف ال الشمسية في قول الناظم (فَعْ) الدال.

- ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ ﴾ : الباء بعدها باء وكلاهما متحرك فهذان حرفان متماثلان كبير .
 - ﴿ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ : تنوين بعده همزة والهمزة من حروف الإظهار .
- ﴿ تُتْلَىٰ ﴾ : تائين الأولى متحركة والثانية ساكنة ولم يذكرها الناظم ؛ حكمها الإظهار عموما وتسمى : معمثلات مطلقا (تتلى) هنا الأول متحرك والثاني ساكن لا يدخل معنا في أحكام التجويد ولكن من باب الفائدة فقط .
- هنا ﴿ كَلَّا أَتْ بَلْ نَ وَانَ ﴾ : لحفص السكوت، ولذلك وضع فوق لام بل سين. وإلا لو وصلت (كلا بران) .
- ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا ﴾: ميم وميم والميم من حروف الإدغام أو من حرف الإدغام في الميم الساكنة فحكمها الإدغام وهما متماثلان صغير لأن الأول ساكن والثاني متحرك
 - ﴿ إِنَّهُمْ ﴾: نون مشددة حكمها الغنة بمقدارها حركتين.
 - ﴿ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ ﴾ : ميم ساكنه بعدها العين. والعين من حروف الإظهار الشفوي .
 - ﴿ عَن رَّبِّهِمْ ﴾: نون ساكنة وبعدها الراء. والراء من حروف الإدغام بغير غنة .
 - ﴿ رَّبِّهِمْ يَوْمَ ﴾: ياء بعد الميم الساكنة حكمها الإظهار الشفوي .
 - ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ : تنوين بعده اللام. واللام من حروف الإدغام بغير غنة .
 - ﴿ ثُمَّ ﴾ : ميم مشددة حكمها الإظهار بمقدار حركتين .
 - ﴿ إِنَّهُمْ ﴾: نون مشددة حكمها إظهار الغنة بمقدار حركتين.

- ﴿ ثُمَّ ﴾ : ميم أيضا حكمها إظهار الغنة بمقدار حركتين.
- ﴿ الْجَحِيمِ ﴾: ال في الجحيم. ال القمرية. "ابغ حجك" الجيم.
 - ﴿ ثُمَّ ﴾ : ميم مشددة حكمها الغنة بمقدار حركتين.
 - ﴿ كُنتُم ﴾ : نون ساكنة بعهدها التاء والتاء من حروف الإخفاء.
- ﴿ كُنتُم بِهِ ﴾: نون ساكنة بعدها حرف الباء والباء حرف الإخفاء الشفوي، (كُنتُم بِهِ ﴾: نون ساكنة بعدها حرف الباء والباء حرف الإخفاء الشفوي، (كُنتُم
 - ﴿ إِنَّ كِتَابَ ﴾: النون مشددة حكمها الغنة بمقدار حركتين.
 - ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ : ال القمرية (اِبْغِ) الألف.
 - ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾: ياءين كلاهما متحرك.
- ﴿ عِلِّينَ ﴾: هذان حرفان متماثلان. الأول: ﴿ لَفِي عِلِّينَ ﴾. الأول متحرك والثاني ساكن هذا ليس معنا .
 - ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾.
 - ﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾: تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة.
 - ﴿ الْمُقَرَّبُونَ ﴾: ال القمرية (عَقِيمَهُ) الميم.
 - ﴿ إِنَّ ﴾: النون مشددة حكمها الغنة بمقدار حركتين.

- ﴿ الْأَبْرَارِ ﴾ : ال القمرية (إَبْغِ حَجَّكَ) (إَبْغِ) الألف.
- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ : نون ساكنة بعدها الظاء والظاء من حروف الإخفاء.
 - ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾: ال القمرية هنا بعدها الألف.
- ﴿ تَعْرِفُ فِي ﴾ : الألف الأولى والثانية كلاهما متحرك فهما متماثلان كبير.
 - ﴿ وُجُوهِهِمْ ﴾: والهاء متماثلان كبير كلاهما متحرك.
- ﴿ وُجُوهِهِمْ نَ ﴾: ميم ساكنة بعد النون والنون من حروف الإظهار الشفوي.
 - ﴿ النَّعِيمِ ﴾ : النون من حروف ال الشمسية.
 - ﴿ مِن رَّحِيقِ ﴾: نون ساكنة بعدها الراء والراء من حروف الإدغام بغير غنة.
- (رَّحِيقٍ مَّ) ، ﴿ رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾: تنوين بعده الميم والميم من حروف الإدغام بغنة.
- ﴿ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ : ال من حروف ال القمرية الميم (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) الميم .
 - ﴿ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ : نون ساكنة بعدها التاء والتاء من حروف الإخفاء .
 - ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ ﴾ : تنوين بعده الياء والياء من حروف الإدغام بغنة .
 - ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ : متماثلان كبير كلاهما متحرك .
 - ﴿ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ : ال القمرية الميم من حروف ال القمرية .

- ﴿ إِنَّ ﴾ : نون مشددة حكمها الغنة.
- ﴿ الَّذِينَ ﴾ : ال الشمسية الذال من حروف ال الشمسية، كذلك الأخرى الَّذِينَ.
- ﴿ مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ : ميم ساكنة بعدها الياء والياء من حروف الإظهار الشفوي.
 - ﴿ وَإِذَا انقَلَبُوا ﴾ : نون ساكنة بعدها القاف والقاف من حروف الإخفاء في النون الساكنة والتنوين .
 - (أَهْلِهِمُ) ، ﴿ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ : الميم متحركة ليست ساكنة .
 - ﴿ رَأَوْهُمْ قَالُوا ﴾ : ميم ساكنة بعدها القاف والقاف من حروف الإظهار الشفوي.
 - ﴿ إِنَّ ﴾ : كذلك نون مشددة تغن بمقدار حركتين.
 - ﴿ عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾ : ميم ساكنة بعدها الحاء والحاء من حروف الإظهار الشفوي.
 - ﴿ الْيَوْمَ ﴾ : ال فيه فاليوم ال فيه قمرية ﴿ البغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ ﴾ الياء.
 - ﴿ الَّذِينَ ﴾ : ال الشمسية لقوله في النظم (ذَا نِعَمْ) ، (ضِفْ ذَا نِعَمْ) الذال.
 - ﴿ الْكُفَّارِ ﴾: ال فيه القمرية (اِبْغِ حَجَّكَ) الكاف .
 - ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾: ال القمرية (النَّغِ) .
 - ﴿ يَنظُرُونَ ﴾: نون ساكنة بعدها الظاء .

﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارِ ﴾ : كذلك قمرية لأن الكاف من حروف ال القمرية (حَجَّكَ) (الكاف) ، (الْكاف) ، (الكاف) ، (الكاف) ، ال القمرية .

إذن بهذا نكون قد يعني بينا ما في هذه السورة من أحكام .

نأخذ أيضا سورة أخرى -بإذن الله تعالى - تكون واجبة عليكم تستخرجوا منها الأحكام:

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَثْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٢﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّحْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١١﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١١﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿٢١﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿٣١﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَوْ فَيَقُولُ رَبِّي فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي لَلْمِرْصَادِ ﴿٤١﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ وَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْوَنَ الْيَتِيمَ ﴿١٢﴾ وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ أَمْانَ حِبُونَ الْمَالَ حُبًا الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتُأْكُلُونَ التُواثَ أَكُلُونَ النُّرَاثُ أَكُلًا لَمَّا هُو الْمَالَ حُبًا الْمَالَ حُبًا

جَمَّا ﴿٢٢﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًا دَكًا ﴿٢٢﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ صَفًّا الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ أَيُومَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكُرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٤٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدُ ﴿٢٢﴾ يَا أَيْتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ أَحَدُ ﴿٢٢﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدُ ﴿٢٢﴾ يَا أَيْتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ﴿٢٧﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدُ ﴿٢٢﴾ يَا أَيْتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ﴿٢٧﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدُ ﴿٢٢﴾ يَا أَيْتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ﴿٢٧﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدُ ﴿٢٢﴾ يَا أَيْتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ﴿٢٣﴾ وَلَا يُعْفِى إِلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللهُ عَلَى عَلَاكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَاذْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠٤﴾. أيضا نأخذ سورة أخرى:

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيهُمُ
الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا لَلَّهَ مُخْلِطِينَ لَهُ الدِّينَ حُنفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذُلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ حُنفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزِّكَاةَ ۚ وَذُلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَوْلَئِكَ هُمْ شَرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْنُ الْبَرِيَّةِ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْنَ خَيْنُ الْبَرِيَّةِ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ فِيهَا أَوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَلْدِينَ فِيهَا خَيْلُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا خَيْلُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبُدًا أَنْ وَنِهُ وَرَضُوا عَنْهُ أَذُ لِكَ لِمَنْ خَشِي رَبَّهُ ﴿٨﴾.

إذن هاتان السورتان لديكم فيهما استخراج أحكام التجويد التي قد تمت دراستها .

- بارك الله فيكم - تستخرجونها ثم إن شاء الله في اللقاء القادم وهو غدا بإذن الله تعالى نستخرج ونطبق الأحكام السابقة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.





https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=

الدرس التاسع من تحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضِل له ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله .

ألا وإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أمّا بعد:

ففي هذه الليلة -بإذن الله تعالى- نُكمل ما يتعلق بنظم " تحفة الأطفال " ، وبالنسبة " للأربعين العووية " سنأخذها -بإذن الله تعالى- في اللقاءات القادمة .

وقبل الدخول في نظم " تحفَّة الأطفال " ، أحببت أن أنبه على أمرين:

أمّا الأمر الأول: فبعض النّاس يقول: "هناك بدعةٌ حسنة ، وبدعةٌ مستحبة".
 ما دليلهم؟

دليلهم قول عمر - رضي الله عنه - : " نِعمةِ البدعة هذه " على جمع الناس في صلاة التراويح في رمضان ، ولا شك أنّ هذا القول "باطل " لأمور :

أمًا الأمر الأول: فإنّ النّبي -صلى الله عليه وسلم- يقول مُكررًا في خطبه: (وإياكم ومحدثات الأمور فإنّ كلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار)،

فكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ وكل بدعةٍ ضلالةٍ في النّار ؛ فإذًا هذه كما يقول العلماء : (كل) تفيد أنّ جميع البدع في النّار .

- فكيف يكون منها حسنة ؟
- وكيف يكون منها مستحبة ؟

هذا أولًا .

ثانيا: النصوص الكثيرة في القرآن والسنة التي وردت في ذم البدع وذم أهلها ذمًّا مطلقًا ، ممّا يدل على أنه لا توجد بدعة حسنة أبدًا .

الله عنه وأرضاه له معنى ، وذلك أنّ عمر لله عنه وأرضاه له معنى ، وذلك أنّ عمر لله عنه وأرضاه الله عنه رأى الصحابة يُصلُّون التراويح متفرقين في المسجد ، كلُّ يصلي إمَّا مع جماعةٍ ، وإمّا لوحده متفرقين ، فجمعهم جميعًا وراء إمامٍ واحد .

فلمّا رآهم مجتمعين -رضي الله عنه- على هذه الصفة قال: " نِعمة البدعةُ هذه "

طيب ، إذًا عمر وصف صلاتهم جماعة لصلاة التراويح بقوله : " نِعمة البدعة هذه ".

- السؤال هنا: هل صلاة الناس للتراويح يعني شيء لم يُفعل أو لم يفعله النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟

الجواب: لا ، بل النبي -صلى الله عليه وسلم- لمّا قام ، قام النّاس خلفه في اليوم الأول ، ثم في اليوم الثاني كثر النّاس فصلُّوا خلف النّبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم في اليوم الثالث أيضًا كثر النّاس فصلُّوا خلف النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم

في اليوم الرابع لم يخرج النّبي -صلى الله عليه وسلم- للصلاة ولم يُصلي بهم وبيّن سبب عدم صلاته بهم .

– ما هو ؟

هو خوفه -عليه الصلاة والسلام- وشفقته على أمّته أن تُفرض عليهم وتُوجب صلاة التراويح فلا يستطيعونها .

فإذًا قيام التراويح وصلاتها جماعة ثبتت عن النّبي -صلى الله عليه وسلم- ، وإنّما تركها خوفًا أن تُفرض عليهم وشفقة على أمّته .

ثم في عهد أبي بكر كذلك لم يجمع الناس خلف إمام ، ثم في عهد عمر كذلك ، إلى أن جمعهم عمر خلف أبي أو خلف بعض الصحابة فصلُّوا جماعة فقال : "نِعمةِ البدعةُ هذه" .

قال العلماء: "هنا البدعة ليست البدعة المذمومة شرعًا وإنّما هي البدعة في اللغة " ، وذلك أنَّ عهد عمر في أوّله ، وعهد أبي بكر —رضي الله عنه — لم يكن يُصلّى جماعة فهذا مُراد عمر ، وإلّا فعمر —رضي الله عنه — كغيره من الصحابة وكانت فيه شدّة وقوة في إنكار البدع والمحدثات ، فهو —رضي الله عنه وأرضاه — كان جبل السنّة ومواقفه مشهورة مشهودة —رضى الله عنه وأرضاه — .

-كيف يُقال إنّ عمر يقرِّر أو يُقِرُّ بدعةً ؟

فلا شك أن هذا الاستدلال باطل ، وقول عمر معناه البدعة في اللغة .

لأنّ البدعة في اللغة معناه: الإتيان بشيء لم يكن من قبل ، فيُقال: " ابتدعه " ؟ أي : اخترعه وأتى به .

هذا التنبيه الأول.

- وأمّا التنبيه الثاني: فمرّت معنا بالأمس قصة سعيد بن المسيّب مع ذاك الرجل الذي صلَّى أكثر من ركعتين قبل صلاة الفجر فذمّه سعيد بن المسيِّب، وقال له: "يا أبا عبد الله!" -وهذه كُنية سعيد بن المسيِّب- أيعذبني الله على صلاة ركعتين ؟

قال: لا ، ولكن يعذِّبك على خِلافك للسنّة.

أقول: علّق الألباني -رحمه الله تعالى- في (إرواء الغليل الجزء الثاني، صفحة: 236) بتعليق جميل أنقله لكم من باب الفائدة.

فإنّ الألباني -رحمه الله- بعد أن ذكر القصة وصححها ، قال الألباني - رحمه الله تعالى - : "هذا من بدائع أجوبة سعيد بن المسيّب -رحمه الله تعالى - وهو سلاح قوي على المبتدعة الذين يستحسنون كثيرًا من البدع باسم أنها ذِكرٌ وصلاة ، ثم يُنكرون على أهل السنّة إنكار ذلك عليهم ويتهمونهم - أي : يتهمون أهل السنة - بأنّهم ينكرون الذّكر والصلاة ، وهم في الحقيقة إنما ينكرون خلافهم للسنة في الذّكر والصلاة ونحو ذلك" ، انتهى كلامه - رحمه الله تعالى - .

والآن ندخل في نظم " تحفَّة الأطفال " ، فأقول مُستعينًا بالله -تعالى - :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

ذكر الناظم –رحمه الله تعالى– في أول هذه المنظومة حين قال في المقدمة :

فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالمُدُودِ

وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ

فكأنّه قال:

إنَّ هذا النظم يبدأ بباب النون الساكنة والتنوين وينتهي بباب وأحكام المدود ، لذا أحكام المدود في هذا النظم هي آخر الأحكام معنا في التجويد في هذا المختصر . وقبل الدخول في النظم أقدم بتعريفاتٍ وببيان أحكام المدود باختصار ثم ندخل في النظم .

وأَوَد أَن يكون مع كل طالبٍ وطالبة قلم وورقة فيكتبون معي هذه التقسيمات ليسهل حفظها ، ليسهل حفظها ، هي سهلة جدًّا ولكن هي تقسيمات ، قد يظنُّ البعض أنها متعسرة أو صعبة أو كذا لكثرة التقسيمات فإذا عمل هذه التقسيمات عن طريق الأسهم والخطوط مُبيِّنا أقسام كل فإنه يضبطها —بإذن الله— ويحفظها .

- أولا:

- المدّ في اللغة: الزيادة ، المد لغةً قالوا : " الزيادة "، مدَّه : زاده .

وفي الاصطلاح قالوا المد : هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همز أو سكون .

وحروف المدّ هي: الألف ، والواو ، والياء .

حروف المدّ هي : الألف ، والواو والياء

طیب

- المدُّ قسمان : الآن نعمل تفريع سهم في اليمين وسهم في اليسار .

- القسم الأول: مدُّ أصلي.
- والقسم الثاني : مدٌّ فرعي .

القسم الأول: مدُّ أصلي

و القسم الثاني: مدُّ فرعي. طيب

- الأصلي مــا هو ؟

قَالُوا الْأَصِلِي "هو الطبيعي" يعني : من نُطق الحرف فيه مدّ ، والمدّ في الحرف الطبيعي حركتان .

والحركتان كلُّ حركة بضمّ أُصبع ؛ يعني إذا ضمينا أُصبع ثمَّ أُصبع الوقت هذا في ضمّ الأول ثم الثاني – ما نضمُّهم معًا إنّما الأول ثم الثاني - ، كلِّ أصبع يقال له حركة ، فإذا قلنا حركتان يعني : تضم الأول ثم الثاني .

إذا قلنا أربع حركات معناه: تضم الأول ، والثاني ، والثالث والرابع ، واحد تلو الآخر ، هذا الوقت في ضمّ أربع أصابع يقال: أربع حركات .

إذن المدّ الطبيعي للألف ، والواو والياء وتعريفه عندهم : " هو المدّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلّا به " .

 (قال) هذا مد طبيعي ، فمعنى الطبيعي : أنّه مدٌّ من أصل الكلمة ، مَدٌّ من أصل الحرف (واو) ، (ألف) ، (ياء) ، (قَالَ) ، (قِيلَ) ، (قَالُوا) .

لو ما ذكرنا مدّ الياء لقلنا : (قِلْ) ، (قِلْ) ؛ ولكن نقول : (قِيلَ) مقدار حركتين ، لذلك هذا مدّ طبيعي .

فتعريفه كما سبق: "هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به"، "هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به". ذات الحرف إلّا به".

ولا يتوقف على سببٍ من همزٍ أو سكون ؛ يعني مالو سبب .

سيأتينا أن المدّ الفرعي له سبب ، بينما المد الطبيعي لا سبب له إلّا كُونُ هذه الكلمة –أقصد الحرف ، ولا يتوقف على سبب .

أمَّا المِدِّ الفَرعي :

فهو أقسام:

- 1. القسم الأول: المدّ بالمتصل.
- 2. والقسم العائي: المدّ الجائز المنفصل.
 - 3. والقسم الغالث : المدّ اللَّازم .

أعيد مرة أخرى ، المدّ الفرعى ثلاثة أقسام:

- الأول : المدّ الواجب المتصل .

- والاني: المدّ الجائز المنفصل.
 - والعالث : المد اللَّازم .

المدّ الواجب المتصل: هو أن يكون حرف المدّ والهمزة في كلمةٍ واحدة ، مثل: ﴿ السَّمَاء ﴾، فالسماء ألف وبعدها همزة .

فالمد الواجب المتصل: هو أن يكون حرف المدّ والهمزة في كلمةٍ واحدة ، مثل: ﴿ السَّمَاء ﴾ ، مثل: ﴿ السَّمَاء ﴾ .

طيب ، هذا يُمدّ بمقدار أربع حركات أو خمس حركات ، فنقول :

﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ أربع حركات .

﴿ وَالسَّمَاء ﴾ خمس حركات .

وقلنا الحركة: هي عبارة عن ضم الإصبع.

فخمسُ حركات معناه: تضم الخمس الأصابع واحدًا تلو الآخر، حركة طبيعية بلا تكلف ولا بُطأ ولا سرعة، هذا النوع الأول.

والمد الواجب المتصل قد يُمدّ ست حركات عند الوقوف ، فممكن نمدّه أربعة ، أو خمسة أوستة إذا توقفنا عليه ، مثلا لو قرأ القارئ :

﴿ وَالسَّمَاء ﴾ .

مثلًا: ﴿ وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ (اللهُ مثلًا:

فقال: ﴿ وَالسَّمَاء ﴾ هذه ست حركات.

¹) سورة الذريات (47)

ويجوز أيضا أربع أو خمس حركات ؛ لكن إذا وصلناها أربعة أو خمسة حركات فقط

فنقول مثلًا: ﴿ وَالسَّمَاء وَالطَّارِقِ ﴾ (٩

- ما المدة ؟

ستّة حركات في الوصل .

أمّا في الوقف يجوز أربعة أو خمس أو ست .

وأمّا في الوصل يعني : في وصل الكلمة ، وفي قراءة الكلمة مع ما بعدها فأربعة أو خمس حركات .

- الوع العاني:

المدّ الجائز المنفصل:

- قبل أن نذهب للمد المنفصل ، هذاك يُسمى المدّ الواجب لأنّه يجب أن يُمدّ ولا يجوز عدم المدّ ، وسُمي متصلاً لأنّ حرف المدّ والهمزة في كلمة واحدة.

وأمّا المدّ الجائز المنفصل:

فإنّه سُمي جائزًا: لأنّه يجوز أن يُنطق بحركتين طبيعيًّا، مدًّا طبيعيًّا، ويجوز أربع حركات أو خمس حركات.

وأمّا كونه منفصلًا: فلأنّ حرف المدّ في كلمة ، وحرف الهمزة في كلمة أخرى .

²) سورة الطارق (<u>1</u>)

مثل قوله : ﴿ بِمَا أَنزَلْنا ﴾ (٥

ف (بِمَا) فيها ألف ، وألف من حروف المدّ ، وبعدها الهمز فيجوز أن نقول : بحركتين ﴿ بِمَا أَنزَلْنا ﴾ .

وبجوز بأربع حركات ﴿ بِمَا أَنزَلْنا ﴾ .

ويجوز أيضًا قالوا: بخمس حركات فنقول: ﴿ بِمَا أَنزَلْنا ﴾.

طيب ، مع مراعاة أنّنا في المدّ المنفصل لو قرأنا السورة وفيها مواضع من المدّ المنفصل ، إذا قرأنا في أولها بالقصر –المدّ الطبيعي ، يعني هم يقولون : بالقصر القصر بمعنى : عدم المدّ إلّا المدّ الطبيعي ﴿ بِمَا أَنزَلْنا ﴾ فنقرأ في الجميع بالقصر وإذا قرأنا مثلًا بأربع حركات ، نقرأ في الجميع بأربع حركات ؛ لأن على كلّ يستوي في القراءة ، يستوي في القراءة .

كما قال ابن الجزري: (واللفظ في نظيره كمثله) ؛ يعني:

إن قصرت في المدّ المنفصل تقصر في الباقي ، إن نطقت بأربع حركات تنطق بأربع حركات تنطق بأربع حركات في الباقي ، حركات في الباقي ، طيب .

المد الجائز أنواع:

- الأول: المدّ الجائز المنفصل.
- الطائي: من المدّ الجائز ، المدّ العارض للسكون .

³) سورة البقرة (41)

ما معنى العارض للسكون ؟

السكون معروف : عدم الحركة .

ومعنى عارض : يعني السكون ليس حركةً إنما للوقف صارت الحركة ساكنة ؟ يعنى مثلاً على سبيل المثال:

قوله تعالى : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَاٰذَا الْبَيْتِ ﴿ ٣﴾ (4

(الْبَيْتُ) ، ﴿ رَبَّ هَاٰذَا الْبَيْتِ ﴿ ٢﴾ الَّذِي ﴾ ، فأصلها (الْبَيْتِ) مكسورة لو وصلنا ، لكن لو وقفنا على التاء نُسَكِّنْ .

فهذا يُسمى مدُّ سببهُ السكون العارض ؛ يعني : السكون الأجل الوقف . فهذا المدَّ الجائز عندهم يُمدُّ مدًّا طبيعيًّا حركتين : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَلْاَ الْبَيْتِ ﴾ .

ويجوز مدّه أربع حركات فنقول: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَلْذَا الْبَيْتِ ﴾.

ويجوز مده ست حركات فنقول : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبُّ هَلْاَ الْبَيْتِ ﴾ .

فيسمونه حركتان: القصر.

وأربع حركات: التوسط.

والمدّ يسمونه ستّ.

إذًا هذا النوع الثاني من المدّ الجائز .

إذًا المدّ الجائز: إمّا منفصل و إمّا عارض للسكون.

4) سورة قريش (3)

والنوع الغالث من المدّ :

مدُّ البدل:

ومدّ البدل تعريفه عندهم: هو ما تقدم فيه الهمزُ على حرف المدّ.

في مثل كلمة : ﴿آمَنُوا﴾ ، و ﴿ إِيْمَانَا ﴾ ، و ﴿أُوتُواْ ﴾ ، هذا هو مدّ البدل .

يقولون : أصل ﴿آمَنُوا﴾ ، أصلها...

مثلا : ﴿ إِيْمَانَا ﴾ و ﴿آدَمَ ﴾ و ﴿ أُوتُواْ ﴾.

يقولون مثلا : ﴿آدَمَ ﴾أصلها همزتان : (أَأْدم) ، (أَأْدم) :

الهمزة الأولى مفتوحة ، والهمزة الثانية ساكنة .

فبدلًا من هذا أُوتي بالمدّ فقيل : ﴿آدَمَ ﴾فأتينا بالألف .

- لماذا مددّنا بالألف ؟

- قالوا: لأن الحركة في الهمزة الأولى الفتح، فيناسبها الألف، ﴿آدَمَ ﴾.

طيب ، ﴿ إِيْمَانًا ﴾ أصلها : (إِأْمَان) ، أصلها : (إِأْمَان) :

فأبدلنا الهمزة الثانية الساكنة بالياء لأنّ قبلها مكسور يناسبها الياء ، فنقول : ﴿ إِيْمَانًا ﴾ ، ﴿ إِيْمَانُ ﴾

والثالث: ﴿ أُوتُواْ ﴾ أصلها: (أأتوا)، (أأتوا)، الهمزة الأولى متحركة بالضمّ والثانية ساكنة.

- فيناسب الضمّ ماذا ؟

الواو ، فقيل : (أُوتُوا) ، فهذا يسمونه مدّ البدل .

- بدل عن ماذا ؟

-عن الهمزة .

فإن كان قبل الهمزةِ فتح فألف ، وإن كان قبل الهمزةِ كسر فياء ، وإن كان قبل الهمزةِ ضمّ فواو .

لذلك تعريف مدّ البدل : قالوا هو ما تقدم فيه الهمزُ على حرف المد في كلمةٍ ولم يأتي بعده همزٌ ولا سكون .

قالوا في تعريفه ، هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المدّ :

نحو: ﴿ آمَنُوا ﴾ أصلها: (أَأُمنوا) ، (أَأُمنوا) ، فبُدِّلت (آمَنُوا) .

و ﴿ إِيْمَانًا ﴾ أصلها: (إِأْمَانَ) فأبدلت بِ(إِيْمَانا).

و ﴿ أُوتُواْ ﴾ أصلها: ﴿ أَأْتُوا ﴾ ، ﴿ أَأْتُوا ﴾ فأبدلت بِ (أُوتُواْ) .

قال : وسُمي بدلًا لإبدال حرف المد من الهمز ، فإنّ أصل (آمَنُوا) : (أَأَمنوا) ، أُبدلت الهمزة الثانية ألفًا من جنس حركة ما قبلها على القاعدة .

طيب ، إذًا بهذا نكون علمنا أنواع المد الجائز:

- المدّ المنفصل.
- المدّ العارض للسكون .
 - مدّ البدل .

ثم البوع الغالث:

المدّ اللازم:

وهذا -إن شاء الله- " المد اللازم " سنأخذه في اللقاء القادم -بإذن الله تعالى- ولكن نأخذه الآن اختصارًا .

فنقول:

المدّ اللازم نوعان :

- مدُّ لازمٌ كلمي ، مثل : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (6
 - ومدُّ لازمٌ حرفي ، مثل :﴿آلُم ﴾ (⁶ .

وكلٌّ منهما الكلمي والحرفي ينقسم إلى قسمين :

- مُثقَّل .
- ومُخفف .

المدُّ الكلمي اللازم: يمدُّ ست حركات.

ومد البدل : يُمد في قراءة حفص حركتين .

وأمّا في قراءة ورش فإنّه يزيد في المدّ.

والمدّ العارض للسكون: سبق معنا أنّه يجوز فيه القصر: حركتان،

والتوسط: أربع حركات وأيضا يجوز فيه المدّ: ست حركات.

⁵) سورة الفاتحة (7)

⁶) سورة البقرة (1)

بهذا نكون قد انتهينا أو قد أعطينا صورة مبسطة لجميع أحكام المدّ التي ذكرها الناظم .

والآن سندخل -بإذن الله تعالى- في النظم مع التعليق عليه .

وقبل الدخول في النظم ، مرَّ معنا أنَّ المدّ الفرعي له سببان :

- السبب الأول ماذا ؟

الهمز.

- والسبب الثاني:

السكون.

قال الناظم -رحمه الله تعالى- : أحكام المدّ الفرعي :

قال الناظم:

وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَهُ

يعني: يريد الناظم بهذا أنّ المدّ نوعان:

- أصلي .
- وفرعي .

وقد مرّ معنا أنّ المد الأصلي: هو المدّ الطبيعي ، وأنّه -أي المدّ الطبيعي-:

هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على همز ولا سكون .

قال : ﴿ وَفَرْعِيُّ لَهُ ﴾ ، يعني : مدّ فرعي متفرعٌ عن المدّ الطبيعي .

وإلّا الأصل في والواو والألف والياء أنّها حركتان ؛ ولكن بسب الهمز أو السكون هناك فروع لهذا المد الطبيعي .

فإن قيل:

- ما فروع المد الطبيعي ؟

- قلنا ما سبق: المدّ الواجب ، المدّ الجائز بأنواعه ، المدّ اللازم بأنواعه ؛ هذه هي الفروع التي عناها الناظم .

قال: (وَسَمِّ أُوَّلًا)، يعني المدّ الأصلي: سمِّه المدّ الطبيعي.

ما هو؟

-قال :

وَهُو مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

يعنى :

كما سبق أنّ المدّ الطبيعي هو: الذي لا تقوم ذات الحرف إلّا به .

ما يصح أن تقول مثلا: في (قِيلَ) (قِيلُ) ، وفي (قَالُ) (قَالُ) ما يصح أن تقول مثلا:

وإنّما: (قَالَ) (قِيلَ).

ثم قال ، قال : " ولا بِدونِهِ الحُروفُ تُجْتَلَب " ، يعني : تظهر وينطق بها ؛ وإلّا فإنّه يُظن في : (قَالَ) (قُل) ، و(قُل) ليس (قَال) :

 $(\frac{\ddot{b})}{(\dot{b})}$: فعل ماضي ، و $(\frac{\ddot{b}}{b})$: فعل أمر .

17

ثم قال : بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

يعني : أنّ المدّ الطبيعي لا يأتي بعده همز ولا سكون .

همز مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾ ، هذا الآن ما هو طبيعي .

- لمساذا ؟

- لأنه أتى بعد حرف المد همزة .

أو سكون ، مثلًا على سبيل المثال ، ما مرّ معنا في المد العارض للسكون : (بَيْتُ) ﴿ خَوْفَ ﴾ (٩ .

فإنّه إذا كان بعده همز أو كان أتى عليه سكون سواءٌ سكون أصلي ، كمثلًا:

السكون الأصلي في قوله تعالى : ﴿ آلَّانَ ﴾ ، ﴿ آلَّانَ ﴾ .

أيضًا الميم في ﴿ الم ﴾ .

هذا مد ، هذا مدُّ سببه فرعيٌ لازمٌ حرفي سببه السكون .

فإذًا:

بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

يعني الطبيعي هو: الذي بدونه لا يظهر الحرف ، وأيضًا من شرطه أن لا يأتي بعده همزٌ ولا سكون ؛ لأنّه لو أتى بعد حرف المدّ همزٌ أو سكون فإنّه يكون مدُّ فرعي لا طبيعي .

ثم قال الناظم -رحمه الله تعالى-:

8) سورة قريش(4)

وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزِ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

يعنى :

الأول : الطبيعي ، والآخر : الفرعي .

والفرعي حتى يكون فرعيًّا لابدّ أن يأتي بعده همزٌ أو سكون .

فَإِذًا الْمَدِّ الْفُرِعِي : هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ بسبب وقوع همزٍ أو سكون .

ثم يبيّن الناظم -رحمه الله تعالى- حروف المدّ، قال:

حُرُوفُهُ ثَلاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي (نُوحِيهَا)

يعني : حروف المدّ ثلاثة .

" فَعِيهَا " يعني : فاحفظها وافهمها .

" مِنْ لَفْظِ " يعني : من كلمة (وَايِ) .

(وَايٍ) بمعنى : الواو ، والألف ، والياء ، اجتمعت في هذه الكلمة (وايٍ) .

(وَهْيَ) : أي هذه الحروف موجودة في قولك (نُوحِيهَا) الواو ، والياء ، والألف

فإذًا (نُوحِيهَا) ليست كلها حروف مدّ ، إنما فقط : الواو ، والياء ، والألف .

فهنا بيّن الناظم -رحمه الله تعالى- أنّ هذه الثلاثة هي حروف المدّ:

الألف ، والواو ، والياء .

ثم بين شرط هذه الحروف فقال وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ ٱلْفِ يُلْتَزَمْ

يعني: أنّ حروف المدّ الطبيعي، وحروف المدّ:

- ألفٌ قبلها فتحة .
- وواوٌ قبلها ضمّة .
- وياءٌ قبلها كسرة .

ثم قال : وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

يعني : الألف والواو والياء حروف مدّ طبيعي ، وهناك أيضًا حرفا لينٍ .

وحرفا اللين هما:

- الواو
- والياء .

طيب ، ما الفرق بين حرف المدّ الطبيعي وبين حرف المدّ اللين ؟

- الفرق بينهما: أنّ الواو قبلها ضمّة في حرف المدّ الطبيعي ، والواو قبلها فتحة في حرف المدّ اللين .

﴿ حَوْفْ ﴾ (فَ مَوْفْ ﴾ ، فالواو ساكنة وقبلها (خوْفْ) الخاء مفتوحة ؛ فإذا كانت الواو ساكنة والخاء مفتوحة ؛ فإذا كانت الواو ساكنة والخاء مفتوحة سُمي حرف لينِ .

9 سورة قريش (4)

والياء في حرف المدّ الطبيعي قبلها كسر ، مثلًا : (فِي) .

وأمّا في حرف اللين فالياء قبلها فتح : (بَيْتُ) ، (بَيْتُ) : الباء فوقها فتحة والياء ساكنة ، فيُسمى حرف لين .

وأمًّا حرف المدِّ: الألف ، فإنّه يكون طبيعيًّا ولينًا .

وأمّا الواو والياء مرة تكون طبيعية ، حرف مدِّ طبيعي ومرة تكون حرف مدِّ لين .

ثم الآن يُبيّن الناظم -رحمه الله تعالى- أحكام المدّ الفرعي فقال:

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللَّزُومْ

يعني: أحكام المدّ الفرعي ثلاثة.

تَلُومْ : يعني مستمرة كلما توفرت الشروط ، لا تختل ، وهي :

الوجوب ، والجواز ، واللزوم .

المدّ الواجب المتصل ، والمدّ الجائز ، والمدّ اللازم .

ومرّ معنا أنّ المدّ الجائز كم نوع ؟

- ثلاثة أنـــواع:
 - مدّ جائز منفصل
- ومدّ عارض للسكون
- ومدّ البدل هذا جائز

اللَّهُ عَمْ مَعْنَا أَنَّهُ كُلَّمِي وَحَرْفِي ، وَكُلُّ مِنْهُمَا مُثْقَّلَ وَمُخَفَّف .

ثم قال الناظم -رحمه الله تعالى-:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزُ بَعْدَ مَدّ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّ

یعی :

المد الواجب: إن جاءت الهمزة وحرف المد في كلمة واحدة ، إن جاء بعد حرف المد همز في كلمة واحدة .

إِذًا تَعْرِيفُهُ : أن يأتي فيه الهمز بعد حرف المّد في كلمة واحدة .

مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾ ، ﴿هَنِينًا ﴾ ، ﴿ بِالسُّوء ﴾ .

ف (السَّمَاء): ألفُّ بعدها همز ، فتُمدّ وجوبًا أربع أو خمس حركات.

وإن وقفنا عليها جاز أن نمد أيضًا ست حركات.

(هَنِيئًا) : ياء بعدها همز ، فهذا مدّ فرعي واجب متصل ، يمدّ بمقدار أربع أو خمس حركات .

(بِالسُوء): هذا واو جاء بعدها الهمز ، فهذا مدُّ فرعيٌ يمدَّ بمقدار أربع أو خمس حركات ، وقلنا :أنّه يمكن أن يُزاد ست حركات عند الوقوف عليها .

الآن انتهينا من المدّ الواجب المتصل وأمثلتِه .

ثم الآن يبين لنا الجائز ، قال :

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المُنْفَصِلْ

يعني : " ومدُّ جائز " :

يجوز فيه القصر حركتان.

ويجوز فيه التوسط وهو: أربعُ حركات.

ويجوز فيه فوق التوسط وهو: خمس حركات.

"إن فُصِل" ، ما معنى " إن فُصل " ؟

- يعني إن كان حرف المدّ مفصولًا عن الهمزة ؛ فحرف المدّ في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية ؛ لذا يُسمى منفصلًا .

(وَمَا أَدْرَاكَ) ويجوز فيه التوسط أربع حركات ؛ فنقول : (وَمَا أَدْرَاكَ) .

أو فوق التوسط: خمس حركات (وما أَدْرَاكَ).

إذًا هذا المدّ الجائز المنفصل.

في الجائز المنفصل لا ، ما في ست حركات فقط في الواجب المنفصل كما سبق ، في الواجب المتصل كما سبق .

10) سورة الحاقة (3)

أمّا في الجائز المصل: ففيه حركتان وفيه أربع حركات وخمس حركات ؛ أمّا الست ، في قراءة حفص فلم يذكروها .

ثم قال الناظم -رحمه الله تعالى- مُبيّنًا النوع الثاني من أنواع المدّ الجائز .

مرّ معنا المدّ الجائز المنفصل ، الآن سيبيّن لنا المدّ العارض للسكون ، في قوله :

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

يعني : " وَمِثْلُ ذَا " ، أي : مد جائز , فيُمد حركتين ، أو أربع ، أو ست

إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ، يعني : السكون ليست حركة أصلية للكلمة .

ـ " إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ " ، متى ؟

- قال : وَقْفًا : فإنّك إذا وصلت القراءة تُحرك الحرف ، وأمّا إذا وقفت فإنّك تُسكنه .

فمثلًا (تَعْلَمُونْ) ، لو وصلت ﴿ تَعْلَمُونَ ﴿ عُ ﴾ (11) ، ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ عُ ﴾ (21) ، ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ عُ ﴾ . فلو وصلت تفتح النون ؛ لكن لو وقفت تُسكِّن النون .

فإذا جاء حرف المدّ ، جاء بعد حرف المدّ حرف عرض له السكون للوقف جاز فيه ثلاثة أوجه:

¹¹⁾سورة التكاثر (4)

- القصر: حركتان.
- والتوسط: أربع حركات.
 - والمد: ست حركات.

فيجوز أن نقول على سبيل المثال : ﴿كُلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ ٤﴾ حركتان .

والتوسط أربع حركات: ﴿ كَالَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ ٤ ﴾ .

والمدّ ست حركات : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ \$ ﴾ .

- لماذا ؟

-هذا مدُّ جائزٌ عارضٌ للسكون ، عارضٌ للسكون .

إذًا مثلًا قوله تعالى ، مثلًا على سبيل المثال ، نقرأ سورة الفيل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿ 1 ﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَصْلِيلٍ ﴿ 1 ﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَصْلِيلٍ ﴿ ٢ ﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿ ٣ ﴾ (18 .

- ماذا نلحظ ؟

¹²) سورة الفيل (1-3)

- نلحظ أننا لو طبقنا المدّ العارض للسكون - يعني ست حركات - نمدّ بقية الآيات ست حركات التي يتوفر فيها نفس الشروط .

ما يصح مثلًا أن نقول : ﴿أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ ، ثم تقصِر .

لا ، لابد أيضًا تمدها ست حركات ، طيب .

ثم قال الناظم مُبينًا النوع الثالث من أنواع المدّ الجائز ؛ لأنّ المدّ الجائز مرّ معنا أنّه: إمّا منفصل ، وإمّا عارض للسكون ، وإمّا بدل .

قال:

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَرآمَنُوا) وَرإِيمَانًا) خُذَا

يعني : إن تقدمت الهمزة على المدّ على حرف المدّ ، فإنه يُسمى : مدّ البدل .

وتكون الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة .

وحينها نأتي بحرف المدّ على نفس الحركة ، فإن كانت الحركة فتحة أتينا بالألف ، مثلًا : (أأدم) ، (آدم) أبدلنا الهمزة ألفًا .

وإن كانت حركة الهمزة واو أتينا بالواو مثل: ﴿ أُأْتُوا) فأبدلناها: (أُوتُوا).

وإن كانت حركة الهمزة كسر أتينا بالياء مثل: (إِئْمَانَ) ، (إِئْمَانَا) أبدلناها أو أُبدِلت: (إِئْمَانَا) ياءًا .

وهذا يسمى مدّ البدل ، جائز فيه مقدار حركتين .

يُمد بمقدار حركتين عند القرَّاء إلَّا ورش فله فيه ثلاثة أوجه ؛ يعني يمدّه ورش.

هذا يسمى مدّ بدل بمقدار حركتين ، وجائز لأنّه عند ورش له ثلاثة أوجه .

وسُمي بدل: لإبدالنا الهمزة إمّا ألفا إن كانت مفتوحة ، أو واوًا إن كانت مضمومة ، أو ياءً إن كانت مكسورة .

ثم قال الناظم -رحمه الله-:

وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلًا

وَلاَزِمْ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا

هذا -إن شاء الله- ما سنأخذه في اللقاء القادم ، أحكام المدّ اللازم .

نكتفي بهذه المدود وهي سهلة جدًّا -بإذن الله-وواضحة .

ويعني المأمول من الجميع أن يطبق هذه الأحكام عند قراءته للقرآن.

نأخذ على ذلك أمثلة نطبق فيها أحكام المدود ، مثلا سورة الضحى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَرْةُ خَرْةُ خَرْةً خَرْتُكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا

فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

المدّ الطبيعي لا نتعرض له ، لأنّه هو طبيعي ومن أصل الكلمة :

مثل مثلًا : (إذا) ، (الضُّحَىٰ) .

ولكن عندنا مدُّ (عَائِلًا) ، (عَائِلًا) هذا ، إيش نلحظ ؟

أَلْفُ أَتَت بعدها الهمزة في كلمة واحدة ، فهذا مدُّ واجبٌ متصل ، يُمد بمقدار أربع حركات إلى خمس حركات ، ويجوز الستة عند الوقف ، فنقول : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا ﴾ ، ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا ﴾ ، ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا ﴾ ، ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا ﴾ .

وأيضًا : ﴿ السَّائِلَ ﴾ كذلك ، حرف مدّ بعده الهمزة في كلمة واحدة فهذا يُمدُّ بمقدار أربع أو خمس وست عند الوقف ؛ يعني جوازًا .

مثلًا سورة القدر:

بِّسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَاأَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ الْمَلَامُ هِيَ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

هنا نلحظ : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ﴾ : (إِنَّا) كلمة .

^{13)} سورة الضحى

﴿أَنْزَلْنَاهُ ﴾: كلمة .

و (إِنَّا) فيها حرف المدّ الألف

و ﴿أَنْزَلْنَاهُ ﴾ أتى الهمز بعد الألف فهنا منفصل.

فإذا كان منفصلًا ، ماذا نقول ؟ جائز أو واجب ؟

-نقول: "جائز"، إذا كان منفصلا نقول: "جائز".

فيجوز أن نمده أربع حركات ويجوز حركتين : ﴿ إِنَّا أَنزَلْناهُ ﴾ .

كذلك:

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ : مدُّ .

كلمة (مَا) ، و ﴿ أَذْرَاكَ ﴾ كلمة ، إذًا هذا منفصل .

فإذا كان منفصلا ، كان واجبا ولا جائزًا ؟

- يكون جائزًا ، ومعنى جائزًا : يجوز فيه أن يُمد فيه حركتين بالقصر ، أو أربع حركات توسط ، أو فوق التوسط خمس حركات ﴿وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ ، ويجوز حركتان : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ .

طيب ﴿الْمَلَائِكَةُ ﴾: هذه ألف بعده همز في كلمة واحدة ، فهذا ماذا نسميه ؟

- هذا نسميه مدٌّ واجبٌ متصل .

﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ، فيُمدّ أربع ، أو خمس حركات أو ست عند التوقف .

طيب ، نكتفي بهذا القدر من التجويد .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وسلم أجمعين .

إن شاء الله نحاول الاتصال بالشيخ حسن البنا إن تيسر أن يلقي علينا كلمة -جزاه الله خيرا- .

(كلمة الشيخ البنا)

شكرًا على هذه الكلمات والتوجيهات المفيدة ، والتي يحتاج إليها كل مسلم ومسلمة من الحرص على القرآن وتعلمه وقراءته ومن الحرص على العلم الشرعي 4 لأننا نحن المسلمين نعبد الله 4 وجل على بصيرة وعلى علم وهدى ونور من الله 4 وجل .

وهذا الموسم القادم رمضان ، هو موسم خير وبركات ، النّبي -صلى الله عليه وسلم- لما صعد المنبر كان يقول عند كلّ درجةٍ: ((آمين آمين آمين)) . فلما نزل قال له الصحابة -رضوان الله عليهم- : "يا رسول الله سمعناك تقول آمين ، ففيما ؟" فقال -صلى الله عليه و سلم- : ((أتاني جبريل فقال : رغم أنف امرئ أدرك والديه أو أحدهما ولم يُغفر له ، قل : آمين . فقلتُ : آمين .

ثم قال في الثانية : رغِم أنف امرئ أدرك رمضان ولم يُغفر له ، قل: آمين .

فقلتُ : آمين . ثم في الثالثة قال -صلى الله عليه و سلم- : رغِم أنف امرئ ذُكرتُ 14 فقلت : آمين)) . أو كما قال 14 الله عليه وسلم 14 .

فلا شك أن رمضان شهر رمضان شهر خير وموسم خير ، أحث نفسي وأخواني المسلمين وأخواتي المسلمات على استغلاله وعلى الزيادة فيه من التقرب إلى الله على السنة مع الإخلاص .

وأيضًا أن نسعى جميعا إلى الألفة ، والمحبة ، والأخوة ، وأن نترك الفُرقة ، والتشاحن ، والحسد ، والاختلاف بأن نعود إلى السنّة وأن نلتزم الحق ولا نفترق .

وأن يتسامح كل واحدٍ منّا مع أخيه ، يتنازل عن الإساءة طلبًا للأجر من الله -عز وجل- .

أمّا أهل البدع و الأهواء فإنّهم كما نصّ أهل العلم " يُهجرون في كل وقت " . وإنما كلامي لأهل السنّة ، للسلفيين الذين نأمل منهم وهم كذلك -إن شاء الله- ، أن يكونوا على قلب رجل واحد وأن يحذروا كما يُحذر علماؤنا من أسباب الفرقة والشحناء من التباغض و التحاسد والتنافر .

وصلى الله على نبينا محمد و على آله وصحبه وسلم أجمعين .

¹⁴⁾ الصحيح أن جبريل عليه السلام قال: " رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ" هذا ما وجدت.



الدرس العاشر من تحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضِلّ له ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

ألا و إن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

- أمّا بعد:

فقد انتهينا في اللقاء الماضي من بيان بعض أنواع المدود ، وقد مرَّ معنا أنَّ المدّ قسمان :

- طبيعي: يُمدّ بمقدار حركتين

-وأنَّ القسم الثاني المدّ الفرعي ، والمدّ الفرعي القسم الثاني هذا ، له ثلاثة أقسام أو أنواع :

1- الأول مدّ واجب متصل: مثل ﴿ وَالسَّمَاءِ السَّوْءِ ﴾ ، و ﴿ السَّوْءِ ﴾ ، و ﴿ السَّوْءِ ﴾ ، و ﴿ مَنِيئًا ﴾ يُمدُّ بمقدار أربع أو خمس حركات ، وعند الوقوف إلى ست جوازا ؛ يعني في الوقوف ممكن أن نقف على أربع ، أو خمس ، أو ست ، حركات

- ومدُّ جائز ، والجائز أنواع :

﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿ 1 ﴾ ، فالسكون وقع على اللام ، وقبل اللام في كلمة (الْفِيلِ) قبلها " ياء " ، والياء من حروف المدّ فهذا مدُّ عارضٌ للسكون ، ومثل: ﴿ خَوْفْ ﴾ (6 والمدّ العارض للسكون مرَّ معنا أنّه يُمد بمقدار حركتين ، أو أربع ، أو ست .

^{1)} سورة القدر (1)

²) سورة الفيل (1)

^{3)} سورة قريش (4)

- وعندنا مد البدل : أن تُبدل الهمزة بأحد حروف المدّ على حسب الحركة التي قبلها فتحة فإنها تُبدل " ألف " مثل

(أَلْهم) ، (آهم) ، وإن كانت الحركة التي قبلها كسرة فإنها تُبدل" ياءا " ؛ مثل : (إِلْمان) ، (إِلْمان) فإنها تُبدل (إِيمَان) ، وإن كانت الحركة التي قبلها ضمّة تُبدل " واوا" مثل : (أُأتُوا) ، (أُوتُوا) ، هذا يُسمى مدّ البدل ويمدّ بمقدار حركتين ، إلّا عند ورش فله أوجه في مدّه .

وبهذا نكون قد انتهينا من القسم الأول، والثاني من المدّ الفرعي لأننا قلنا:

-المدّ الفرعي كم قسم ؟

- فلائة أقسام:

–مدّ واجبٌ

—ومدّ جائزٌ

–ومد لازمٌ

وقد مرَّ معنا في اللقاء الماضي المدّ الواجب ، والمدّ الجائز

واليوم - بإذن الله - ندخل في المد اللازم وهو آخر المدود التي بيّن الناظم -رحمه الله تعالى - أحكامها ، وهو أيضا آخر مسائل هذا النظم ، وقبل أن ندخل في

المنظومة أحببت أن أبيّن المدّ اللازم بشيء من الاختصار حتى تتضح صورته في الذهن ، ثم ندخل إلى كلام الناظم، فأقول – بارك الله فيكم –

مرّ معنا أيضا في اللقاء الماضي أنّ المدّ اللازم قسمان:

كلمي وحرفي ، مدُّ لازمٌ كلمي ، ومدُّ لازمٌ حرفي ، وكلُّ منهما ينقسم إلى قسمين : مثقل ومخفف ، مدُّ لازم حرفي مثقل ومخفف ، مدُّ لازم حرفي مثقل ومخفف ،

طيب ، حتى نفهم المدّ اللازم

- لماذا سمى بالمدّ اللازم ؟

- نحن مرّ معنا أنه واجب متصل لأنّ حرف المدّ والهمزة في كلمة واحدة هذا متصل ، وواجب أن يُمدَّ أربع أو خمس حركات ، ومرّ معنا المدّ الجائز أنّه يجوز فيه القصر ، أو التوسط ، أو فوق يعني فوق التوسط على حسب الأحكام التي مرت معنا ، فهو جائز من جهة المدّ أو عدم المدّ بالقصر

-ولماذا سُمي منفصل ؟

- لأن حرف المدّ في آخر كلمة والهمزة في كلمة أخرى ، فانفصلت الهمزة عن حرف المدّ فهذا في كلمة ، وهذا في كلمة

– ولماذا شمي عارضٌ للسكون ؟

- لأنّ السكون ليس حركته ، وإنّما عرض له السكون للوقف ، فسُمِّي " مدُّ عارضً للسكون "

- وسُمي بالمد البدل لماذا ؟

- لأنّنا أبدلنا الهمز إمّا ألفًا إن كان قبلها مفتوحا ، أو واوًا إن كان قبلها مضموما أو ياءً إن كان قبلها مكسورا

هذه – بارك الله فيكم – لابتد أن تفهموها حتى تفهموا التجويد وتفهموا أسبابه وعِلله ، وتفهموا كيف نطقوا بهذا طبعًا ، هو أساسا التلقي ؛ ولكن من التلقي استنبطوا هذه الأحكام التجويدية واليوم المدّ اللازم .

- لماذا سمى لازمًا ؟

- قال بعضهم: سمي مدًّا لازما لأنّ السكون ليس عارضًا للوقف ، السكون وقفًا ووصلاً سكون فهو لازم للسكون ؛ واللزوم بمعنى الثبوت يعني أن السكون ثابت فيه، وصلت الآية أم وقفت ، وقيل معنى مدّ لازم ؛ أي أنّه يجب أن يُمدَّ بمقدار ست حركات لزومًا ، وجوبًا ، فإمّا بمعنى هذا وإمّا بمعنى هذا ، طيب لماذا سُمي مدُّ لازمٌ كلمى ، ومدُّ لازمٌ حرفى ؟

- لأن المدّ في الأول جاء في كلمة مثل : ﴿ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴿ ٧﴾ (⁴ ، (الضَّالِّينَ) كلمة ، فقالوا : " مدُّ لازمٌ كلمي" ، طيب

4) سورة الفاتحة (7)

لماذا مدًّ لازمٌ حرفي ؟

- قالوا: لأنّ حرف المدّ وجب مدّه في حرف لا في كلمة ، مثل مثلا: ﴿ الم ﴾ ، فمدُّ اللام ومدُّ الميم لازم ؛ ولكن

هل اللام كلمة ؟

-حرف

-هل ميم كلمة ؟

- حرف

فسُمي "مَدُّ لاَرْمٌ حَرِفِي "، إِذًا عَرَفْنَا الفَرق بِينِ المَّدِّ اللَّازِمِ الكَلَمِي ، والمَّدِّ اللَّازِم الحرفي ، فالكَلَمِي يأتي في كَلَمَة مثل : ﴿الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ، ﴿ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ ﴿ 6 ﴿ قُل أَتُحَاجُّونِي ﴾ (6 ، ﴿ آلْآنَ ﴾ ، جاءت في كَلَمَة .

- ولماذا سُمي مدُّ لازمٌ حرفي ؟

- لأنّه جاء في حرف مثل: ﴿طسم ﴿١﴾ (٢)، ومثل: ﴿كهيعص ﴿١﴾ (٥) ، ونحوها ، هذه كلها حروف ، فقيل لها * مدًّ لازمٌ حرفي * ، أظن كذا اتضح معنا معنى الكلمي ، ومعنى الحرفي ، يبقى معنا فقط أن نفهم:

⁵) سورة عبس (33)

⁶) سورة الأنعام (80)

^{7)} سورة الشعراء (1)

- لماذا قيل مثقل ؟

-ولماذا قيل مخفف ؟

- هيا انتبهوا معي ، أولا نأخذ المدّ اللازم الكلمي المثقل والمدّ اللازم الكلمي المخفف .
- -طيب المدّ اللازم الكلمي المثقل مثل: ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ، ﴿الطَّامَّةُ ﴾ (9 ، ونحوها .
- -وأمَّا المدّ اللازم الكلمي المخفف: فهي في موضعين نفس الكلمة ﴿ آلْآنَ ﴾ في موضعين نفس الكلمة ﴿ آلْآنَ ﴾ في موضعين نفس الكلمة ، فإنّ هذا يُسمى مدُّ لازمٌ كلمي مخفف في سورة يونس: ﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ ، فهذا مدُّ لازمٌ كلمي مخفف ،

-السؤال ما الذي نلحظه ؟

-الذي نلحظه في المدّ اللازم الكلمي المثقل ؛ أنّ بعد حرف المدّ حرفٌ مشدّد ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ، ﴿ الطَّامّةُ ﴾ ، فالمدّ اللازم الكلمي المثقل بعد حرف المدّ حرفٌ ساكن حرفٌ ، حرفٌ مشدد ، والمدّ اللازم الكلمي المخفف بعد حرف المدّ حرفٌ ساكن ليس بمشدّد ، ﴿ آلْآنَ ﴾ فاللام ساكنة ، لا نقول مثلا : (آلْ لُ لُ آنَ) لا ، هذا خطأ ، إنّما ساكنة اللام ﴿ آلْآنَ ﴾ .

^{8)} سورة مريم (1)

^{9)} سورة النازعات (34)

^{10)} سورة يونس (51 - 91 <u>)</u>

طيب هذا المدّ اللازم الكلمي المثقل والمدّ اللازم المخفف ، فعرفنا أنّ المثقل بعد حرف المدّ عثال الكلم اللازم الحرفي المثقل والمد اللازم " عفوا " نأخذ مثالا للمدّ اللازم الحرفي المثقل والمد اللازم الحرفي المخفف ،

طيب اجتمع المثالان في : ﴿ الم ﴾ ، هيا انظروا في اللام والميم (ألف لااااا مِنْ مِيْسِينِيمْ) ، فاللام حرفٌ مدُّ لازمٌ حرفي مثقل ، مثقل لماذا ؟

- لأن أدغمنا ميم اللام في الميم التي بعدها ، فقلنا في القراءة : (ألفْ لاااااا مِّ) هذا الآن شدّة فالام حرف لازمٌ ، فلام مدّ لازمٌ حرفي مثقّل ، لأنه شدّد وأدغم فيما بعده ، أمّا الميم فنقول : (ألف لاااااامْ مِيييييمْ) ساكنة ، لم يأتِ بعدها شيء مشدّد أو مُدغم فيه، " فلامٌ " مدّ لازمٌ حرفي مثقل لأنّه ما بعده مشدّد ، أو لأنّه أَدْغِمَ فيما بعده ، و "ميم" حرفٌ لازمٌ ، مدّ لازمٌ حرفي مخفف بعده ساكنة ،

نأخذ مثال آخر مثلا: قوله تعالى: ﴿طسم ﴿١﴾ ١

-"سين" مدُّ لازمٌ حرفي مثقل ، أم مخفف ؟

-مثقل ، لماذا ؟

- لأنه أُدْغِمَ فيما بعده فصار مشدَّدًا ، وأمّا " الميم" فهو مدُّ لازمٌ حرفي مخفَّف ؛ لأنّه ساكن .

¹¹) سورة الشعراء (1)

- إذن عرفنا الآن المدّ اللازم الحرفي المثقل ، والمدّ اللازم الحرفي المخفف ، يبقى فقط معنا الآن في أحكام المدّ أن نعرف
 - -ما هي الحروف التي تُمدّ ؟
 - وأين موضعها ؟
- أمّا موضعها في فواتح السور مثل : ﴿ قَ ﴾ (ق) حرف ، ف (ق) أمّا موضعها في أيش ؟ مدًّ لازمٌ حرفى ايش ؟
 - (ق) ؛ مخفف (قااااف) نقف عليه بالسكون لم نقل مثلا بالشدة : (قااااف) لا ، (قااااف) فإذا كان آخر الحرف سكون فإنه يكون مذّ لازمٌ حرفي مخفف ،
 - إذن نفهم أن المثقل مشدد ، وأن المخفف ساكن ، طيب ، إذن بقي معرفتنا مواضع الحروف التي تمد في فواتح السور : مثل (الحواميم) ، و (طس) ، و (يس) ونحوها.

طيب ، الأمر الثاني :

- ما هي الحروف التي تُمد ؟
- قالوا مجموعة في قولك : (نقص عسلكم) ، والناظم هنا ذكرها بقوله:

(كُمْ عَسَلْ نَقَصْ) كلها يصح " نقص عسلكم " ، أو "كم عسل نقص " يصح

12

هذه الحروف اللازمة تُمدّ بمقدار ست حركات ، طيب ، هناك حروف لا تُمدّ إلّا بمقدار حركتين مثل : (-2) مثل : (-2) في قولنا : (-2) ما نقول (-2) مثل : (-2)

وهناك حرف لا يُمد أصلا ، وإنما ينطق به هكذا ، وهو الألف فنقول : " أَلِفْ لَامْ " لا نقول : " أَلِفْ لَامْ " لا نقول : " أَلِفْ لَامْ "

- لماذا لا نمده ؟

- لأن ألف ليس أوسطه حرف مدّ ، أوسطه " لام " ، " أَلِفْ لَامْ "
 - اِذًا الحروف ، ثلاثة أنـــواع:
- -النوع الأول: ما يُمدّ بمقدار ست حركات مجموعة: " نقص عسلكم " أو "كم عسل نقص "
 - النوع الثاني: يُمدّ بمقدار حركتين فقط، مجموع في قولك: "حيُّ طُهْر "
 - -النوع النالث: ما لا يُمدّ أصلا ، وإنما ينطق به وهو الألف في مثل قوله تعالى :

بهذا نكون قد أخذنا أحكام المدّ اللازم ، وسندخل -بإذن الله تعالى - إلى المنظومة " تحفّة الأطفال " حتى نعلق على الأبيات بعد أن انتهينا من بيان الدرس على صورة الإجمال ،

فأقول قال الناظم - رحمه الله تعالى - بعد أن بيّن المدّ الواجب والمدّ الجائز:

وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلًا وَصَّلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طُوِّلًا

يعني النوع الثالث من أنواع المدّ اللازم ، (إِنِ السُّكُونُ) إن كانت حركته السكون ، (أُصِّلًا) بمعنى أصلًا ساكن في الوصل وفي الوقف ، وهذا بخلاف المدّ العارض للسكون ؛ فإنّ المدّ العارض للسكون يكون ساكنًا إذا وقفنا ، ويتحرك إذا وصلنا الكلام ، واضح ؟؟

وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلًا ؛ أي كان السكون أصلًا ، ليس عارضا للوقف

-كيف يكون السكون أصل ؟؟

-بأن تكون حركته السكون في الوصل وفي الوقف ، ويكون السكون بعد حرفِ مدِّ مدِّ مثل : ﴿ الصَّاخَةُ ﴿٣٣﴾ ، هنا قد يأتي السؤال ، طيب ، قد يقول قائل : ﴿ الصَّاخَةُ ﴿٣٣﴾ ، ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ ، ﴿ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

المدّ "الألف" وهذا واضح ؛ لكن بعده حرف مشدّد ، وأنت تقول ساكن ؟

فنقول: انتبهوا؛ أي حرف مشدد فمعناه أنّه حرفان الأول ساكن، و الثاني متحرك فأدغِما ... واضع ؟

- فلذلك الشدّة دليلٌ على أنّ الأول ساكن ، ومن ههنا يُمد هذا ، تُمدّ هذه الكلمة ست حركات لأنّه مدُّ لازمٌ كلمي مثقل ، بعد حرف المدّ سكون أصلي ﴿ الصَّاخَةُ ﴿٣٣﴾ أصلها "خاء ساكنة وخاء مفتوحة " فأدغمت .

طيب ، ثم قال الناظم - رحمه الله تعالى - مبيّنًا أقسام المدّ : أقْسَامُ لاَزِمِ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهُ وَتِلْكَ كِلْمِيٍّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

يعني أنَّ أَقْسَامُ لآزِمِ لَدَيْهِمْ - أي عند القراء- أربع أقسام:

-مدّ لازم كلمي مثقل ومخفف

ومدُّ لازمٌ حرفي مثقل ومخفف

ولذلك قال هو : أَرْبَعَهُ ، وإلا هما قسمان : كلمي وحرفي ، وكل منهما مثقل ومخفف فصار أربع أقسام ، طيب ، قد يقول قائل من فين جاءت أربعة ؟؟

-قال لك الناظم:

"كِلاَهُمَا " ؛ أي الكلمي والحرفي "كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

-إذن بين لنا أنه كلمي وحرفي ، وكِلاَهُمَا يعني الكلمي " معقل مخفف " ، الحرفي " معقل مخفف " ، الحرفي " معقل مخفف "

ثم بيّن أيضا تفصيل ذلك فقال:

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَع مَعْ حَرْفِ مَدِّ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

يعني إن وقع السكون وحرف المدّ في كلمة واحدة ، فهو : " مدُّ كلمي "

فإن اجتمع السكون مع حرف مدّ يسبقه في كلمة واحدة ؛ فهو : " مدّ لازم كلمي " مثل : ﴿الطَّامَّةُ ﴾ ، و﴿ الصَّاحَّةُ ﴿٣٣﴾ ، ونحو ذلك .

ثم يبيّن الآن بعد أن بين المدّ الكلمي ، يبيّن الآن المدّ الحرفي قال :
أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسُطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

يعني المدّ الحرفي هو الذي يكون في حرفٍ مكون من ثلاثة حروف ؛ يعني مثلا : (ميم) ، م ، و ي ، و م ، (ميم) هذه ثلاثة حروف ، قال : وَالْمَدُّ وَسُطَهُ الشَّهُ عنى وَالْمَدُّ وَسُطَهُ ؟؟

- يعني مثلا (ميم) مكونة من ثلاثة حروف ، أوسطها حرفُ مدِّ وهو "الياء" ، مثلا : " لام "، لام هذه مكونة من كم حرف ؟؟

من ثلاثة حروف ، ل ، و أ ، و م ، صح ؟

-طيب إذن هذه ثلاثة حروف ، إيش وسطها ؟

-" ألف " ، والألف حرف مدّ أو لا

ما هو حرف مد ؟

حرف مدّ ، ولذلك مثلًا : $\frac{(--1)}{(--1)}$ لا تُمد لأنها حرفان ، و $\frac{(-1)}{(-1)}$ لا تُمد ؛ لأنّ أوسطه ، (ألف) أوسطها (لام) ليس حرف مدّ . واضح ؟؟

لذلك قال:

(أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدا) ؛ يعني أو وجد المدّ اللازم في حرفٍ مكون من ثلاثة حروف ،

(وَالْمَدُّ وَسُطَّهُ) ؛ يعني حرف المدّ وسط هذه الثلاثة الحروف

(فَحَرْفِيٌّ بَدَا) ؛ أي (فَحَرْفِيٌّ) ، (بَدَا) بمعنى ظهر واستبان

فإذا كان السكون وحرف المدّ في حرفٍ هجاؤه على ثلاثة أحرف ، وكان وسطه حرفُ مدِّ فهو المدُّ اللازم الحرفي .

أظن كذا واضح الفرق بين ذا وبين ذا .

وكنّا أيضا في البداية قد فرقنا بين الحرفي والكلمي قبل أن ندخل في المنظومة ؛ ولكن الناظم بيّن لنا : -

أن المدّ الكلمي: أن يكون حرف المدّ بعده حرف ساكن في كلمة واحدة ،

يعني الفرق بين المدّ المثقل والمخفف سواءٌ كان في الكلمي أو في الحرفي:

- أنّ المدّ المثقل مدّغم مشدّد

-وأنّ المدّ المخفف غير مدّغم ؛ أي ساكن ، فمثال المدّغم : ﴿الطَّامَّةُ ﴾ ، هذا في الكلمي المثقّل ، ومثال الحرف المثقّل اللام في قوله تعالى : ﴿الم ﴾ ،

(اللام) مثقلة ، ومثال الكلمي المخفف الذي لم يُدغم ولم يُشدد قلنا كلمة واحدة في موضعين من سورة يونس وهي : ﴿ آلْآنَ ﴾

ومثال الحرفي المخفف الذي لم يُدغم مثل: ﴿ حم ﴾ ، ﴿ يس ﴾ ، ﴿ ن ﴾ ونحوها ، فهذه مخففة .

- لمـــاذا ؟؟

- لأنها غير مُدغمة ، غير مُشدّدة ، طيب ثم قال كما سبق :

كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

ثم قال — رحمه الله — :

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَـرْ

يعني المدّ اللازم الحرفي مكان وجوده في أول السور ما في في أوسطها ولا في آخرها ، إنّما هو فواتح السور المعلومة ، قوله : " في ثَمَانٍ انْحَصَرْ " ؛ أي في ثماني حروف مجموعة في قوله :

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كُمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ

يعني أنّ المدّ اللازم حروفه ثمانية يجمعها قولك: (كُمْ عَسَلْ نَقَصْ) ، أو أن تقول " نَقَصْ عَسَلُكُم " كلاهما يصح ، فهذه الحروف المقطعة تُمدّ بمقدار ست حركات جميعها ، إلّا " العين " في " العين " يجوز فيها وجهان:

الأول : أن تُمد بمقدار أربع حركات

والفائي: ست حركات

والوجهان هذا لكلِّ القراء ؛ يعني جميع القراء يجوزون الوجهين ، أن تُقرأ بالتوسط أربع حركات ، أو بالمدِّ ست حركات ؛ لكن الناظم ماذا يقول ؟ هيا نلحظ قال الناظم :

(وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصٌ) ؛ يعني أنّ القراءة بست حركات في (العين) معروفة مشهورة ، فالقراء يفضلون ست حركات وبعضهم يفضل أربع حركات ، عموما كلاهما يظهر – والله أعلم – أنهما متلقيان ، فهذا جائز ، وهذا جائز ، ثم قال الناظم

-رحمه الله تعالى -:

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلائِي لاَ أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

يعني وما سوى الحرف الثلاثي اللي مجموع في قولك: " نَقَصَ عَسَلُكُم" أو "كُمْ عَسَلُ نَقَصْ عَسَلُكُم" أو "كُمْ عَسَلُ نَقَصْ " فهذه تُمدّ مدًّا طبيعيًّا ؛ أي حركتين وهي مجموعة في قولك: (حَيِّ طَهِرٍ)، فقوله: وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلاَثِي ؛ الْحَرْفِ الثَّلاَثِي مرّ معنا المد اللازم الحرفي مجموعة في قولك

- مــاذا ؟
- " نَقُصَ عَسَلكُم"
 - ما سواه ماذا ؟
- مجموعة في قولك : (حَيٍّ طَهِرٍ)
 - هذه الحروف تمدّ كم حركة ؟؟
- قال لك : مَـدًّا طَبِيعِيًّا ؛ أي حركتان

قال لك: لا أَلِفْ ؛ يعني أنّ الألف لا تُمد مدًّا طبيعيًا ؛ إنّما نقول: " ألف لام " ، فلا نقول مثلا " أااالف لام " لا ، إنما " ألف لاااام "

المسادا ؟

- لأنّ الألف لا يوجد فيها حرف مدِّ ؛ وأوسطها ليس بحرف مدِّ ، وإن كان ثلاثي الأحرف : (ألف) ، (ولام) ، (فاع) .

إذن قال : وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلاَثِي لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ (أَلِفْ) ؛ بمعنى معهود معروف مألوف

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورْ فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ

قوله: (وَذَاكَ) ؛ أي المدّ الطبيعي ؛ الحروف التي تمدّ مدًّا طبيعيًّا أو الحروف التي لا تمد مدًّا في ست حركات توجد أيضا في فواتح السور ، مجموعة هذه الحروف في لفظ (حَيٍّ طَاهِرٍ) طبعا (حَيٍّ) (الحاء) ، و (الياء)

الحاء في مثل: ﴿ حم ﴾ فالحاء تُمد بمقدار حركتين فنقول: (حاا ميم)

والياء في قوله تعالى مثلا : ﴿ كهيع ﴾ (16 ، ﴿ يس ﴾ (14 ، والطاء في مثل قوله تعالى : ﴿ طس ﴾ (16 ، أمّا الألف فهي الألف التي مرت معنا التي لا تُمدّ في مثل

^{13)} سورة مريم (1)

^{14)} سورة يس (1)

¹⁵) سورة النمل (1)

قوله تعالى : ﴿ الم ﴾ ، فهذه الألف لا تُمدّ ، لا مدًّا ست حركات ولا مدًّا طبيعيًا ، طيب ، والهاء ، في مثل قوله تعالى : ﴿ كهيع ﴾ ، فالهاء تُمدّ بمقدار حركتين ، والراء في مثل قوله تعالى ، مثلا كما في سورة الرعد مثلا : ﴿ المر ﴾ (16)، ف " الراء " تُمدّ بمقدار حركتين

طيب ، (قَلِ انْحَصَر) ؛ يعني الحروف التي لا تُمدّ ، فإن قال قائل هو قال : (حَيِّ طَاهِرٍ) هو أدخل الألف - هل الألف تمدُّ مدًّا طبيعيًا ؟

- أقول: " لا " ، هو مراده الحروف التي لا تُمدّ ست حركات ، ثم هو قد فصل لكم بأنّ (حَيِّ طَاهِرٍ) يمدّ مدًا طبيعيا في ست ، في حركتين ، وأنّ الألف قال لكم فيما سبق أنّه لا يُمدّ حيث قال:

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلائِي لاَ أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

فهو قال (لا أُلِفْ) ؛ يعني (لا أُلِفْ) لا تمدّه مدّا طبيعيًّا ، هذا هو المعنى ، ثم قال الناظم مبيّنًا جملةً فيها جميع الحروف التي هي من باب فواتح السور ، سواءً كانت تُمدّ مدًّا طبيعيًّا ، أو مدًّا لازمًا حرفيًا مثقلا أو مخففا ، أو كانت لا تُمدّ أصلًا ك (الألف) ، إن سألت ما يجمع هذه الحروف كلها ؟

قال لك:

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَر (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ)

16) سورة الرعد (1 <u>)</u>

يعني كلمة (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) تجمع كل الحروف المقطعة (الصاد، واللام، والهاء، والسين والحاء، والياء، والراء، والألف، والميم، والنون، والقاف، والطاء، والعين، والكاف)، فعدد الحروف المقطعة " أربعة عشرة حرفا " مجموعة في قولك: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)، (ذَا اشْتَهَرْ)؛ يعني عُلم عند القراء.

- والقراء إذا سألتهم ما الحروف المقطعة ؟

- يقولون مجموعة في قولك ؛ يعني بعضهم يقول هكذا : (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ، طبعا (مَنْ قَطَعْكَ) هي ، بس هي هنا للبيت والوزن ، هي (مَنْ قَطَعْكَ) ، ولكن في الشعر نقول (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ)

- إذن الناظم بيّن لنّا في الحروف المقطعة التالي:

1 - أولا : الحروف التي تُمدّ ست حركات مجموعة في قولك : (نَقَصَ عَسَلُكُم) أو (كُمْ عَسَل نَقَص)

2 _ الحروف المقطعة التي تُمدّ بمقدار حركتين فقط ، مجموعة في قولك : (حَيِّ طَاهِر)

3 _ الحرف المقطع الذي لا يُمدّ أصلًا: هو (الألف)

جميع الحروف المقطعة سواءً كانت تُمدّ مدًّا لازمًا ، أو كانت تُمدّ مدًّا طبيعيًّا ، أو كانت لا تُمدّ ، مجموعة في قولك : (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)

وهذا يعنى تسهيل لحفظ هذه الحروف ، حتى إذا قيل لك :

ما هي الحروف المقطعة ؟

- فتتذكر هذه الجملة فتقول: (الصاد، واللام، والهاء، والسين، والحاء، والياء ، والراء، والألف والميم، والنون والقاف، والطاء، والعين، والكاف) ما تحتاج تفكر في السور

- ما هي الحرو**ف** ؟

- مجموعة في هذه الكلمة .

الحروف المقطعة ما هي ؟

-الحروف المقطعة: هي التي يُبتدأ بها في أول بعض السور مثل: ﴿حم ﴾ ، مثل : ﴿قَ ، مثل : ﴿طس ، ونحوها ، هذه تُسمى الحروف المقطعة .

لماذا سمیت حروف مقطعة ؟

- لأنها ليست كلمة وإنما هي حروف ، وتفسيرها عند أهل العلم على قولين :

- الأول : وهو المشهور : " أن الله - عز وجل- أعلم بمراده "

-والعفسير العاني: ذكروا لها بعض المعاني ؛ مثلا: ﴿الم ﴾ ، قالوا تفسيرها: "أنّ الله أعلم " ؛ ولكن الأول أشهر عند المفسرين " الله أعلم بمراده " ؛ ولكنه أتى بها في أول السور من باب تحدي العرب أنّ القرآن مكون من هذه الحروف وبعض هذه

الحروف .

- فهل تستطيعون أن تأتوا بمثله ؟

- لا يستطيعون ، ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَاٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيرًا ﴾ (17

فالله - عز وجل - ذكر لنا أنّهم لا يستطيعون أن يأتوا بمثل هذا القرآن ،

- لمساذا ؟

- لأنه كلام الله - عز وجل - المعجز ؛ الذي لا يستطيعه الناس ، وهذا دليل على عجزهم ، ودليل على أنّ هذا القرآن من عند الله ، وأنه كلام الله ، ليس كلام بشر ، ليس كلام شاعر ، ولا كاهن ، ولا ساحر ؛ بل هو كلام الله - عز وجل -

فمن هناكانت هذه الحروف المقطعة في ما ذكر بعض أهل العلم أتي بها لبيان أنّ القرآن معجزٌ من عند الله ، وأنّ البشر لا يستطيعون أن يأتوا بمثل هذا القرآن لأنّه كلام الله – عز وجل – فجيء بها من باب التحدي لهم ، ومن باب بيان إعجاز القرآن ، وأنّه كلام الله – عز وجل – .

طيب ، إذن حروف المدّ الحرفي بنوعيه مثقل ومخفف (كُم عَسَل نَقُص) أو (نَقَصَ عَسَل نَقُص) أو (نَقَصَ عَسَلُكُم) ، حروف المدّ الحرفي الطبيعي : (حَيِّ طُهْر) ، حرف لا يُمدّ : (الألف)

¹⁷) سورة الإسراء (88)

طيب (صِلْهُ) قوله - رحمه الله - : (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) أو من (قَطَعْكَ) على البيت ، فهذا يجمع المدّ اللازم الحرفي المثقل والمخفف ، ويجمع الحروف التي تُمدّ مدًّا طبيعيًّا ، ويجمع أيضا الألف التي لا تُمدّ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)

قال الناظم ، في نهاية المنظومة :

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

يعني أنا الآن انتهيت من هذه المنظومة التي أردتُ أن أجمع فيها القواعد المتعلقة ببعض أحكام التجويد ، وهذه أحكام التجويد هي الأحكام التي يكثر دورانها في القرآن ؛ يعني يكثر وجودها في القرآن ويحتاج إليها القارئ ، وسهلة المعاني ، ممكن وبسهولة – بإذن الله – من تعلم هذه الأحكام أن يرتقي ويتعلم أحكام أخرى بعد أن يضبط هذه الأحكام ، فهو يحمد الله –عز وجل –على تمام هذا النظم وانتهائه منه حمدًا كثيرًا بلا انتهاء ، فقال : (وَتَمَّ ذَا النَّطْمُ) ثم قال :

أَبْيَاتُها نَدُّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُها (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

طيب ، يقول الناظم هنا : أنّ عدد أبيات هذه المنظومة "واحدٌ وستونَ بيتًا " وأنّ تاريخ الانتهاء من هذه المنظومة كان سنة ألف ومائة وثمانية وتسعين ، قد يقول قائل : أين هذا الكلام من هذا البيت ؟

البيت يقول: أَبْيَاتُها نَدُّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُها (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

- أين واحد وستين ؟
- وأين ألف ومائة وثمانية وتسعين ؟
 - من أين جبتها ؟
- أقول: انتظر قليلا خلينا، أولا نفهم البيت، يقول الناظم (أَبْيَاتُها)؛ أي هذا النظم (نَدُّ بَدَا) يعني شيء ظهر، (لِنْ يَ النُّهَي)؛ لذي العقول، (تَارِيخُها)؛ أي تاريخ الانتهاء من هذا النظم، (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

هنا حتى نفهم كلام الناظم لابد أن نفهم شيء ، وهو أنهم وضعوا لكلِّ حرف عدد ، يعني مثلا ، هيا خليكم معي ، وهذا يحتاج إلى درس يسير حتى نبين معناه ؛ لكن خليكم معى ، عدد أبياتها ، واحدٌ وستون بيتًا .

- من أين جبناها ؟

من قوله: ﴿ نَكُّ بَدًا ﴾

-لمساذا ؟

-لأنّ النون ، النون عندهم بخمسين ، هذه خمسين ، والدال بأربعة ؛ هذه أربعة وخمسين ، والباء في قوله (بَكا) الباء بإثنين ، هذه ست وخمسين ، والدال بأربعة ؛ هذه ستون ، والألف بواحد ؛ هذه واحد وستون ، هم عندهم يضعون لكل حرف من حروف الهجا في قولك : " أَبْجَد هَوَز حُطِي كَلِمٌ " إلى آخره ... ، أمام

كل حرف عدد ؛ يعني (أَبْجَد هَوَز) ، واحد ، إثنين ، ثلاثة ، أربعة خمسة ، ستة ، إلى الزاء "، سبعة ،

(حُطِي) ثمانية ، تسعة ، عشرة ؛ يعني "الحاء" ثمانية ، و"الطاء" تسعة ، و"الياء" عشرة ،

(كَلِمٌ) ؛ الكاف بعد كذا ما يقولون : " إحدى عشر ، اثنا عشر " لا ، يقولون : " عشرون ثلاثون " ، أربعون ، واضع ؟

ولعلي إن شاء الله أصور الجدول الذي يبيّن الحرف وما مقداره ، عندهم ، أصوره لكم ، ثم عن طريق إدارة المعهد يرسلون لكم هذا الجدول .

طيب إذا ، (نَدُّ بَدَا) مجموع هذه الحروف " واحد وستون " ، إذًا أبياته " واحد وستون " ، طيب ، تَارِيخُها (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) ، لو جمعنا حرف الباء ، وحرف الشين ، والراء ، والألف ، واللام والميم ، والنون ، والياء ، والتاء ، والقاف ، والنون ، والهاء ، لوجدناها طلعت معنا " ألف ومائة وثمانية وتسعين "

-كيف ؟

- هيا خليكم معي ؛ الباء باثنين ، والشين بثلاث مائة ؛ هذه ثلاثة مائة واثنين ، (بُشْرَى)

والراء بمائتين ؛ هذه خمس مائة واثنين ، (بُشْرَى) هذه الراء اللي هي " الألف المقصورة " ،

الألف المقصورة تعامل معاملة الياء بعشرة ، هذه الآن خمس مئة واثنا عشر ، لمن اللام بثلاثين ، والميم بأربعين ، والنون بخمسين .

- هذه كم الآن ؟

- مئة وعشرين وخمس مئة واثنا عشر كم تصير ؟
- -لحظة نعيد مرة أخرى ، قلنا : "الباء "باثنين ، و"الشين "بثلاث مئة ؛ هذه ثلاث مئة واثنين ، و"الراء " بمئتين ، خمس مئة واثنان
 - طیب و "الیاء" بعشرة ، اللی هی (بُشْرَی) صارت خمس مئة واثنا عشر ،
- طيب خمس مئة واثنا عشر .. نقف ، عفوا " اللام "بثلاثين و "الميم" بأربعين ، و "النون" بخمسين

هذه كم الآن ؟

- -ثلاثين وأربعين ؛ سبعين ، سبعين وخمسين ؛ مئة وعشرين
- إذًا خمس مئة واثنا عشر زائدًا كم ؟ مئة وعشرون ، كم تساوي ؟
- ست مئة واثنين وثلاثين ، زائدا الياء بعشرة ؛ صارت ست مئة واثنين وأربعين ، نقف طيب -

التاء بأربع مئة والنون بخمسين ، يصير نقول زائد أربع مئة وخمسين .

صارت کم ؟

- ألف واثنان وتسعين ، "الهاء "بخمسة ؛ إذًا زائد خمسة ، صارت ألف وسبعة وتسعين ، و "الألف" بواحد صارت ألف وثمانية وتسعين . .
- نعيد مرة أخرى طيب اثنان زائد ثلاث مئة ، زائد مئتين ، زائد عشرة ، زائد ثلاثين ، زائد أربع مئة ، زائد خمسين ، ثلاثين ، زائد أربع مئة ، زائد خمسين ، زائد خمسة زائد واحد ؛ يساوي ألف وثمانية وتسعين ، أيوة باقي "قاف " _ صح —" القاف" بمئة ، أيضا في حرف "القاف" ؛ صارت ألف ومئة وثمانية

- وتسعون ، إذًا هذه الحروف المقطعة ، وسأرسل لكم إن شاء الله صورة الحروف والأعداد التي تقابلها .
- طيب ، قال الناظم رحمه الله تعالى : (أَبْيَاتُها) ؛ أي النظم ، (نَلُّ بَدَا) ؛ أي واحد وستين بيت ، (لِلْهِي النَّهَى) ؛ لذي العقل ، (تَارِيخُها) ؛ أي تاريخ انتهاء النظم ، (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) ؛ أي سنة ألف ومئة وثمانية وتسعين ، وقلنا : (النُّهَى) هذا استخراجا من الحروف التي هي تعبر عن مجموع هذه الأرقام كذلك .

ثم قال الناظم:

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا وَلُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا وَكُلِّ سَامِعِ وَكُلِّ سَامِعِ وَكُلِّ سَامِعِ وَكُلِّ سَامِعِ وَكُلِّ سَامِعِ وَكُلِّ سَامِعِ

- إذًا انتهى بالصلاة على النّبي – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وأصحابه ، وكل من قرأ القرآن وأتقنه ، وكل من اتبع الحق والهدى .

وبهذا نكون قد انتهينا من هذه المنظومة - بحمد الله تعالى -

وكما سبق - في قول الناظم - رحمه الله تعالى - في مقدمة هذا النظم لما ذكر: وَبَعْدُ: هَذَا النَّطْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالمُدُودِ

يعني هذا النظم يبدأ "بأحكام النون الساكنة والتنوين"، وينتهي "بأحكام المدود ".

-والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، والحمد لله الذي وفقنا للانتهاء من هذه المنظومة والتي آمل من الجميع أن يطبقها عند قراءته للقرآن في المرات الأولى ، ثم بعد ذلك بعد أن يتقنها خلاص ما يحتاج أن يدقق ، إنما يطبق ويشتغل بتدبر القرآن ، والتلذذ بقراءته وتجويده .

- طيب - نأخذ سورة نأخذ فيها أحكام التجويد نختم بها هذا النظم:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم اللّه الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَالْمُوْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿ ١ ﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿ ٢ ﴾ وَالنَّشِرَاتِ نَشْرًا ﴿ ٣ ﴾ فَالْفُارِقَاتِ فَرْقًا ﴿ ٤ ﴾ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿ ٥ ﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿ ٣ ﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿ ٧ ﴾ فَإِذَا النَّجُومُ طُمِسَتْ ﴿ ٨ ﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿ ٩ ﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿ ١ ﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿ ١ ١ ﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿ ٩ ١ ﴾ لِأَيْرِمِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿ ١ ﴾ وَيْلٌ يَوْمِئِذٍ لِلْمُكَذِينَ ﴿ ٩ ١ ﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوْلِينَ ﴿ ١ ٩ ﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿ ١ ٩ ﴾ وَيْلٌ يَوْمِئِذٍ لَلْمُكَذِينَ ﴿ ٩ ١ ﴾ أَلَمْ نُهُلِكِ الْأَوْلِينَ ﴿ ١ ٩ ﴾ وَيْلٌ يَوْمِئِذٍ لَلْمُكَذِينَ ﴿ ٩ ١ ﴾ أَلَمْ نَعْدِ مِن مَاءٍ مَهِينٍ ﴿ ٩ ٢ ﴾ فَعَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿ ١ ٢ ﴾ إِلَىٰ قَدَرُ لَلُمُ كَذِينَ ﴿ ٩ ١ ﴾ أَلَمْ نَعْدَ لَهُ مَن مَاءٍ مَهِينٍ ﴿ ٩ ٢ ﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ لِللّهُ كَلِينَ ﴿ ٩ ٢ ﴾ أَمْ أَلَهُ مَن مَاءٍ مَهِينٍ ﴿ ٩ ٢ ﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ لِللْمُكَذِينَ ﴿ ٩ ٢ ﴾ أَمْ أَلَهُ مَنْ مَاءٍ مُونَا عَلَى الْأَرْضَ كِفَاتًا وَهِ ٢ كُومُنَا لَا مُعْمَا الْمُعْمَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا وَلِي عَلَى مُؤْدِ لِللْمُكَذِينَ ﴿ ٨ ٢ ﴾ انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ وَأَسْفَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿ ٢ ٢ ﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِللْمُكَذِينَ ﴿ ٣ ٢ ﴾ لَأَنْهُ جِمَالَتُ صَفْرً ﴿ ٣ ٣ ﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِللْمُكَذِينَ ﴿ ٣ ٢ ﴾ وَيُلِ يَوْمَئِذٍ لِللْمُكَذِينَ ﴿ ٩ ٢ ﴾ وَيُلُ يَوْمَئِذٍ لِللْمُكَذِينَ ﴿ ٩ ٢ ﴾ وَيُلْ يَوْمَئِذٍ لِللْمُكَذِينَ وَمُ لَا يُومُ لَا يَنْطُونَ ﴿ ٣ ٣ ﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَكُمُ لَيْ اللْمُكَذِينَ لَا لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَيْكُولُ لَيْ لَاللّهُ مُنَا لَلِهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَا لَهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ لَاللّهُ لَا لَلْهُمْ فَيَعْنَذِرُونَ الْمُعَلِلُكُ لِي لَوْلَا لَالْمُ لَلَكُمْ لَلِي لَالْمُ لَلَهُمْ فَيَعْنَذُولُ لَا لَمُ لَ

﴿٣٦﴾ وَيْلُ يَوْمَئِدٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَاذَا يَوْمُ الْفَصْلِ أَ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِّلْمُكَدِّبِينَ ﴿٠٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٤﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِّلْمُكَدِّبِينَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِّلْمُكَدِّبِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِللْمُكَدِّبِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِللْمُكَدِّبِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِللْمُكَدِّبِينَ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ وَإِذَا قِيلً لَهُمُ ازْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِدٍ لِللْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٠٤﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٠٤﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ

طيب – هذه السورة سنأخذ منها بعض أحكام التجويد التي مرت معنا ، وسنركز على أحكام المدود فقوله قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ ﴾ ، (السَّمَاءُ) هذا مدّ واجب متصل ؛ لأنّ حرف المدّ والهمزة في كلمة واحدة يُمدّ بمقدار أربعة إلى خمس حركات في الوصل ، وست حركات عند الوقوف ؛ يعني مثلا نقرأ هكذا : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿ ٩﴾ إذا وقفنا ، مع ملاحظة ما سبق أننا إذا مددّنا مثلا المدّ الواجب أربع حركات ، ففي كل السورة أربعة حركات ، لا نجلس في بعضها أربع ، وبعضها خمسة ، وبعضها ستة ، "لا" إنما نلتزم حالةً واحدة

- طيب ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾ ، (مَا) حرف المدّ في (مَا) في كلمة ، والهمزة في الكلمة الثانية ، إذن هذا مدّ ايش ؟

-هذا مد منفصل ، مد جائز منفصل ، منفصل يمد بمقدار حركتين ، (وَمَاا أَدْرَاكَ) ، وأربع حركات

﴿ وَمَاااا أَدْرَاكَ ﴾ وخمس حركات ﴿ وَمَااااا أَدْرَاكَ ﴾

¹⁸) سورة المرسلات (1-50)

فإذا نعم ، إذا مددّنا يعني المدّ الجائز المنفصل أربعة نستمر في كامل السورة أربع حركات ،

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُم ﴾ ، ﴿ نَخْلُقكُم ﴾ ، "القاف" و"الكاف" مرت معنا ، "القاف" ﴿ نَخْلُقكُم ﴾

-مرت معنا في باب ماذا ؟

- في باب المتقاربين المتماثلين والمتقاربين مرت معنا ، ﴿أَلَمْ نَخْلُقَكُم ﴾ فنُدّغم القاف في الكاف ، كما مرّ معنا في ذاك الباب .

طيب ، ﴿ مِّن مَّاءٍ ﴾ ، ﴿ نَخْلُقكُم مِّن ﴾ ، هذا متماثلين صغير ، الأول ساكن ، والثاني متحرك فيُدغم والميم .. في الميم الساكنة والتنوين حرف لباب

- مــاذا ؟

-حرف لباب الإدغام - كما مرّ معنا - ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُم مِّن ﴾

- طيب ، قوله تعالى : ﴿ أَحْيَاءً ﴾ فهذه تُمدّ بمقدار أربع إلى خمس حركات ، مدّ واجب متصل ، وقوله تعالى : ﴿ مَّاءٍ ﴾ ، كذلك مدّ واجب متصل ،

قوله تعالى : ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ﴾ "واو" في كلمة ، و"الهمزة" في الكلمة الثانية ؛ مدّ جائز منفصل

كذا ﴿انطَلِقُوا ﴾ التي بعدها نفس الحكم ، ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ "ميم" بعدها "الفاء" ، حكمها ماذا ؟

- الإظهار ، ومرّ معنا في قول الناظم - رحمه الله تعالى - في باب الميم الساكنة أنّه حذرنا من الإخفاء ، من إخفاء الميم بعد حرفين ما هما ؟

" الواو" و"الفاء" ، حيث قال :

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

فهنا قوله : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَ ﴾ ، "ميم" بعدها "الفاء" فتظهر ، لا تُخفى ، "ميم" فهنا قوله : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

-طيب ، قوله تعالى : ﴿ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾ ، أيضا "ميم" بعدها "الواو" ، و"الواو" بعض الناس قد يقرأ خطأ : (جَمَعْنَاكُوَالْأَوَّلِينَ) ؛ هذا خطأ ، إنّما تُظهر ﴿ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾ .

- ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ﴾ هنا ما الحكم ؟

- الحكم حرف المدّ " الياء" و "الهمز" بعده في كلمة واحدة ؛ فهذا مدُّ واجبُّ متصل ، يُمدّ بمقدار أربع حركات ، خمس حركات ، ست عند الوقوف جوازا قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، تنوين بعده "الباء " و "الباء" حرف للإقلاب في التنوين فتقلب " ميما " (فَبِأَيِّ حَدِيثِمْ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) ، أمّا المدّ اللازم فمثل مثلا قوله تعالى :

﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (19، فهذا

(ص) حرف مدُّ لازمٌ حرفي مخفف (صاد) هذه الدال ليست شدة ، وإنما هي قلقة (قطب جد) ، مثل ﴿ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾

19) سورة ص (1)

(صاد) فهذه الدال ليس شدة ، وإنما هي قلقة .

أيضا مثل قوله تعالى في سورة الصافات في أولها: كما قال الله – عز و جل –في سورة الصافات نقرأ بعض الآيات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿ ٤﴾ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿ ٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبِ ﴿ ٨﴾ دُحُورًا أَ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿ ٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿ ١ ﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا أَ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينِ لَّازِبٍ ﴿ ١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿ ١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِنْ هَاذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَلْذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿ ٢ ﴾ هَلْذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿ ٢ ٢ ﴾ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ أَ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿ ٢٦﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿ ٢٦﴾ (20

إذا قوله تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾ هذا مد كلمي مخفف أم مثقل ؟ ننظر : ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾

قاعدة :

كل المدّ الكلمي مثقل ، إلّا ﴿ آلَّانَ ﴾ مخفف ، وهنا مثقل .

- لماذا مثقل ؟

- لأن بعد حرف المدّ حرف مشدّد ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءِ ﴾ مدّ واجب متصل يمد بمقدار أربع أو خمس حركات

و قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا إِنْ هَاذَا إِلَّا ﴾ ، ﴿ وَقَالُوا إِنْ ﴾ ، هذا "واو" بعدها " الهمز" في كلمتين فهذا مدّ جائز منفصل ، يمدّ بمقدار حركتين قصرا، أو أربعا توسطا ، أو خمسا فوق التوسط

﴿ هَاذَا إِلَّا ﴾ ، أيضا ﴿ هَاذَا ﴾ ، ﴿ قَالُوا إِنْ ﴾ ؛ "الواو" بعدها "همزة"

وهنا ﴿ هَٰلَا اللَّهُ ﴾ ؛ "ألف" بعدها " الهمزة" .

والهمزة من حروف ماذا؟

- المدّ المنفصل ، الهمزة من حروف المدّ المنفصل ، ﴿ وَقَالُوا إِنْ هَاذَا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ أَوَآبَاؤُنَا ﴾ أيضا مدّ واجب متصل بمقدار أربع أو خمس حركات

إذاً هذه بعض الأحكام المتعلقة بالمدود ، ومرّ معنا أثناء الحرفي والكلمي المثقل و المخفف أمثلة على هذه الأنواع

واسأل الله – عز وجل – أن ينفعنا وإياكم بما سمعنا وأسأله – سبحانه تعالى – أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأوصي نفسي وإياكم بتطبيق هذه الأحكام ؛ يعني كما بدأنا نكرر ونذكر ، ليس المقصود بالتجويد أن القارئ يتلاعب بلسانه يبحث عن الأحكام التجويدية ويشتغل بها عن تدبر وتفهم القرآن

- وإنما المقصود من التجويد أمران:

- الأمر الأول:

أن نقرأ القرآن كما تُلقي عن من قبلنا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وأن نتغنى بقراءة القرآن نستلذ بقراءة القرآن ، والقارئ إذا عوّد نفسه على هذه الأحكام فإنه بإذن الله تعالى – سيقرأ هذا القرآن مطبقا للتجويد من غير أن يشتغل ، أن يقول "هذا إظهار " ، "هذا إدغام " ، هذا كذا ... خلاص ؛ تصبح عنده القراءة طبيعية وأنا أوصي نفسي وإياكم بالتطبيق ، ثم بكثرة قراءة القرآن، بعد ذلك –بإذن الله – كما ذكر لي يعني المشايخ الذين قرأت عندهم ، يعني يقولون التجويد مرحلة فقط لتتقن القراءة، بعد ذلك تقرأ أنت مجودًا ، وإن كنت حينما تقرأ لا تستحضر أن هنا إدغام ، أو إظهار ، أو إخفاء لأنّك قد أصبحت تطبق التجويد طبيعيًا ، مثل العربي ، العربي يطبق النحو ، من غير ما يقول هذا : "فاعل " وهذا " مفعول "

- لمساذا ؟

- لأنه بالطبيعة ، كذا قارئ القرآن لو طبق الأحكام ، وحفظها فإنه يستطيع أن يقرأ

القرآن بإذن الله - مجودا ، وإن لم يكن حين القراءة يستحضر أن هنا إخفاء ، أو هنا كذا ؛ لأنه تعوّد على هذا التجويد ، والله أعلم ، وصلى الله على نبيّنا محمّد سيكون - إن شاء الله - اللقاء القادم فترة راحة بعض الأيام لكي تراجعوا حفظ المنظومة ، وتراجعوا أيضا الدروس السابقة ، ثم اللقاء الذي سيكون وسنعلن عنه - إن شاء الله - بعد يومين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، على حسب ما نتفق مع الإدارة ، سيكون اللقاء الذي يأتي هو عبارة عن مراجعة منظومة تحفة الأطفال من أولها إلى آخرها - بإذن الله تعالى - ، وأنا أرجو من الجميع أن يأتي بورقة وقلم بحيث لما أقول مثلا : " النون الساكنة والتنوين أربع أقسام " ، يكتب النون الساكنة والتنوين أربع أقسام " ، يكتب النون الساكنة والتنوين ثم يخرج أربعة أسهم : سهم إظهار، وسهم إدغام ، وسهم إقلاب ، وسهم إخفاء ، ثم لما أقول : " الإدغام بغنة أو غنة " يخرج من الإدغام سهمين ؛ سهم بغنة ، وسهم من غير غنة ، وهكذا...

حتى يكون هناك رسم بالأسهم لتقريب وحفظ المعنى للعلم الذي يدرس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

-طيب هذا السؤال ورد من الإدارة يقول:

قراءة القرآن الجماعية بدعة ، طيب إن كان ذلك في درس مثلا ، والمعلمة تضطر إلى القراءة الجماعية ، فهل ذلك يجوز ؟

الجواب:

" لا " ، العلماء حكموا بأنّه ذلك بدعة ، والقراءة الجماعية يعني بما أنها بدعة ؛ فلا خير فيها ، وليس شرطا أن يقرأ الجميع في وقت واحد ، وإنّما أن يقرأ واحدًا واحدًا ، ويعلم كيفية القراءة ، فهذه القراءة الجماعية لم يكن عليها السلف ، وحكم العلماءببدعيتها ، فلا خير فيها ولو كان من باب التعليم —بارك الله فيكم—.

طيب هذا السؤال الثاني يقول:

أعلم أن الرياء يُبطل العمل ؛ لكن لو أن واحدا مثلا يعرض له الرياء كثيرا في كل عمل وهو لا يحبه ؛ ولكنه يعرض له ، فهل يتوقف عن العمل بذلك العارض ، فيعرض عن خير كثير ، أم أن عدم محبته للرياء ومحاولة جهاده كافية لانعدام الإثم ؟

طبعا الرياء معلوم ، الرياء : هو أن يعمل العمل ليراه الناس ، مأخوذ من الرؤية ، هذا هو الرياء المسلم يعمل العمل لله (أنا أغنى الشركاء عن الشرك - كما قال الله في الحديث القدسي - ، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري ؛ تركته وشركه) ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (يُقال للمرائين يوم القيامة اذهبوا للذين كنتم تعملون من أجلهم فاطلبوا منهم الثواب) أو كما قال -صلى الله عليه وسلم - ،

فإذن الرياء: " هو عمل العمل ، أو عمل العبادة ليراه الناس "

والسمعة: " الجهر بالعبادة ليسمعه الناس ، من السماع "

طيب ، هذا السائل يقول الرياء يُعرض لي ، نحن مرّ معنا كلام ابن رجب وكلام وابن القيم ؛ أن الرياء إن عرض ودفعه .

- ما معنى دفعه ؟

- بمعنى استحضر الإخلاص لله ومثلا قال الذكر الوارد:

(اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم) ، كما علّم النبي صلى الله عليه وسلم -أبا بكر الصديق -رضي الله عنه - حين علّمه هذا الذكر ليدفع ويُذهب الرياء ، قال قل : (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم) ، فنقول لهذا السائل : " لا " ، إن عرض لك الرياء لاتقف عن العمل ؛ بل استمر في العمل وأخلص لله وادفع الرياء وجاهد نفسك في ذلك ، ولا تلتفت للمخلوقين ولا تترك هذا الخير الكثير ، و قل هذا الذكر :

(اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم)

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر أن الشرك ، يعني في أمته وأنه خفي ثم علم أبا بكر وعلمنا معه أن نقول هذا الذكر الوارد: (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك و أنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم)

و أيضا يستحضر ثواب الله – عز وجل – للمخلصين ، وأيضا يستحضر عقوبة الله للمرائين ، وأيضا يستحضر أنه إذا عمل العمل للنّاس أنه قد قطع وأبطل عمله

- فعلى ماذا يعمل للمخلوقين ؟
 - لماذا ينظر للمخلوقين ؟

- كيف يفكر في المخلوقين ؟

-إنما عليه أن يفكر في الخالق- سبحانه وتعالى- الذي بيده الأمور كلها -سبحانه وتعالى-

فيا أخي –بارك الله فيك – أيها السائل لا تلتفت لعارض الرياء ، وادفعه بإخلاص النية لله – عز و جل –

أسأل الله – عز وجل – أن يرزقني و إياكم الإخلاص في القول والعمل والحمد لله رب العالمين .





الدرس الحادي عشر من تحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله ، ألا وإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمّد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

-أما بعد:

فأسأل الله — عز وجل — أن يوفقني وإيّاكم لما يحبه ويرضاه ، وأن يعيننا على الله الصيام والقيام وعلى أداء طاعة هذا الشهر الكريم على سنّة النّبي — صلى الله عليه وسلم —

وكنّا قد انتهينا من نظم (تحفّه الأطفال) في التجويد ووعدنا بأن ستكون مراجعة لما سبق من الدروس من باب تثبيت الحفظ وتأكيده ومراجعته.

واليوم - بإذن الله تعالى - نراجع الأحكام التجويدية التي ذكرها الناظم - رحمه الله تعالى - ، فأقول - بارك الله فيكم - الناظم ابتدأ أولا بأحكام النون الساكنة والتنوين .

وقد مرّ معنا أنّها أربعة أحكام:

- الأول : الإظهار .
- والثاني :الإدغام .
- والثالث : الإقلاب .
 - والرابع :الإخفاء .

- فإذن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة:

- الإظهار :

الإظهار له ستة حروفٍ وهي:

- ـ الهمزة والهاء
- والعين والحاء
- ـ والغين والخاء .

وقد جمعها بعضهم في قوله: (أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيرُ حَاسِرٍ) فأوائل هذه الجملة هي حروف الإظهار: (أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيرُ حَاسِرٍ).

- أي : الهمزة
 - هاك : الهاء
- علما: العين
- حازه: الحاء
 - = عير : الغين
- خاس : الخاء.

وهذه الحروف الستة حروفٌ حلقية ، وقلنا الإظهار فيها بأن نُظهر النون وأن نُظهر الحركة الثانية ولا ندغم ولا نخفى ، مثلا كقوله — سبحانه وتعالى : — ﴿ نَارًا حَامِيَةً ﴾ (أ) ، ﴿ نَارًا حَامِيَةً ﴾ ، ﴿ كُفُوًّا أَحَدٌ ﴾ (٢) ، ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ ﴾ (6) ، ﴿مَنْ خَفَّتْ ﴾.

فالإظهار: هو النطق بالحرف بلا إدغام ولا إخفاء ، وإخراجه من مخرجه من غير غنّة .

الحكم الغاني: الإدغام

والإدغام حروفه ستة ، مجموعة في قولك : (يرملون)

¹⁾ سورة الغاشية (8) 2) سورة الإخلاص (4) 3) سورة القارعة (8)

ثم الإدغام قسمان:

- إدغامٌ بغنة .
- وإدغامٌ بغير غنّة .

-فالإدغام الذي بغيّة: مجموعة في قولك (ينمو) ؛ الياء والنون والميم والواو.

ومعنى الإدغام بعقة: أن تُدغِم الحرف بحيث يصير الحرفان حرفًا مشددًا مع النطق بالغنّة .

مثاله: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ (4) ، تنطق هكذا: (فَمَيَّعْمَل) ، ﴿ وَإِن نَّطُنُكَ ﴾ مثاله: ﴿ فَمَيَّعْمَل) ، ﴿ وَإِن نَّطُنُك ﴾ ﴿ وَإِن نَّطُنُك) ؛ هذا الإدغام بغنّة .

وأمّا القسم الآخر وهو الإدغام بغير فئة له حرفان: اللام والراء ، والراء والراء والراء والراء واللام حرفا الإدغام بغير غنّة ، وقد نبّه الناظم إلى أنّ الراء تُكرر عند الإدغام فغفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، ﴿ مِن لَّدُنكَ ﴾ ، ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ ﴾ .

نلحظ أنّ الإدغام بغير غنّة لا ننطق بالغنّة .

و الحكم العالث : الإقلاب

 ⁴) سورة الزلزلة (7)
 ⁵) سورة الشعراء (186)

وله حرفٌ واحدٌ فقط وهو الباء فتُقلب الباء ميما مخفاة بغنّة ، مثاله : ﴿ مِّن بَعْد ﴾ (مِمْبعد) من غير أن نضم الشفتين فهي ميم مخفاة ، ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾.

- والحكم الرابع : الإخفاء

والإخفاء له بقية الحروف وهي خمسة عشرة حرفًا مجموعة في أوائل قول الناظم:

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقِّى ضَعْ ظَالِمَا

والإخفاء: هو النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام بلا تشديدٍ مع بقاء الغنّة هُ مَن كَانَ ﴾ ، وأيضا كقوله — سبحانه وتعالى : - ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ ، ﴿ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ .

وقد مرّ معنا أنّ الإظهار في النون الساكنة يكون من كلمة وقد يكون من كلمتين ، وأنّ الإقلاب قد يكون في كلمتين ، وأنّ الإقلاب قد يكون في كلمة وقد يكون في كلمة وقد يكون في كلمة وقد يكون في كلمتين ، والإخفاء قد يكون في كلمتين.

وبهذا نكون قد انتهينا من أحكام النون الساكنة مع التنوين ، تبقى معنا (أحكام الميم والنون المشدّدتين) وحكمها وجوب الغنّة بمقدار حركتين ، وقد مرّ معنا أن الغنّة صوت يخرج من الخيشوم فالميم والنون المشددتان تُغنّ بمقدار حركتين مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ﴾ ، ﴿ النّعِيمِ ﴾ ، ﴿عمّ ﴾ ، ﴿هَمَّتْ ﴾ ونحو ذلك ، فإذن حكمها أنّها تُغنّ بمقدار حركتين.

والثالث (أحكام الميم الساكفة): والميم الساكنة لها ثلاثة أحكام:

-الأول الإخفاء الشفوي

-والثاني الإدغام المتماثلين الصغير

-والثالث الإظهار الشفوي

ولا يوجد في الميم الساكنة إقلاب.

أمّا الإخفاء الشفوي فله حرفٌ واحدٌ وهو "الباء": وهو إخفاء النطق بالميم الساكنة إذا وقع بعدها باء مع الغنّة مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ ﴾ (6)

وأما الإدغام المتماثلين الصغير فحرفه واحدٌ أيضا وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة " ميم متحركة " ، وسُمّي إدغام المتماثلين لأنّه ميمٌ وميم وسُمي

⁶) سورة آل عمران(101)

7

صغيرًا عندهم لأنّ الأول ساكن والثاني متحرك ومثاله أيضا الإدغام المتماثلين . الصغير : ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ ﴾ ، ﴿ مَا لَكُم مِّن ﴾ فهذا إدغام متماثلين .

وأمّا الحكم الثالث وهو الإظهار: فله بقية الحروف ، فإنّه يظهر في ستة وعشرين حرفا ، مثاله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ (آ فهنا تظهر الميم لأنّه أتى بعدها الخاء ، ونبّه الناظم أن حرفين يجب على القارئ أن يحذر أن يخفيهما عند القراءة

- ما هما الحرفان ؟

- الواو والفاء فإنهما يجب إظهارهما ولا يجوز إخفاؤهما ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾ فهنا ميم ساكنة أتى بعدها الفاء ، وقوله : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (6) ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ فالميم الساكنة بعدها الواو ، فهنا نظهرها ولا نخفيها .

- لمساذا ؟

- لأنّ الواو والفاء من حروف الإظهار الشفوي ولا نخفيهما ، فمن الخطأ كما مرّ معنا ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾ ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ . ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .

إذًا بهذا نكون انتهينا من أحكام الميم الساكنة ، وقلنا كما سبق فيها الإخفاء الشفوي ، والإدغام المتماثلين الصغير ، والإظهار الشفوي.

⁷) سورة آل عمران (110) ⁸) سورة الفاتحة (07)

ندخل في لام "ال "ولام الفعل ، ومرّ معنا أن لام "ال "إمّا أن تُظهر وإمّا أن تُخهر وإمّا أن تُخهر ، فأدغم ، ف "ال "القمرية تُظهر ، فإذا جاء بعد "ال "إحدى الحروف التالية وهي أربعة عشرة حرفا مجموعة في قولك : ﴿ إِبْغِ حَجَّكَ وَحَفْ عَقِيمَهُ ﴾ فإننا نظهرها ، مثل قوله تعالى : ﴿ الْحَاقّةُ ﴾ (ق ، ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ (أَفَهنا نظهرها.

قول من قولك أوائل في مجموعة فهي تُدغم التي الشمسية "ال" وأمّا : الناظم

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا) تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

بينهما والفرق ، حرفا عشرة أربعة لها القمرية "الر"و حرفا عشرة أربعة فهذه (البغي : قولك في مجموعة حرفا عشر أربعة وحروفها تُظهَر القمرية "الر" أنّ تُدغم فإنها الشمسية "الر" وأمّا ، هذه الحروف كل حَجّك وَحَفْ عَقِيمَهُ) : الناظم قول أوائل في مجموعة حرفا عشرة أربعة أيضا وهي ،

(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا) تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

⁹⁾ سورة الحاقة (1) 10) سورة الغاشية (1)

أمّا الصغير: أن يكون الأول ساكنًا والثاني متحركًا ، فهذا يُسمى إدغام متماثلين صغير ، فهنا يجب إدغامه كقوله تعالى: ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ (12) ، ومثل ما مرّ معنا في الميم الساكنة في حرف الميم قلنا إدغام متماثلين صغير ،

- لماذا صغير ؟

- لأن الأول ساكن والثاني متحرك ، وذكر الناظم متماثلين كبير ؛ وذلك أن يكون الحرفان متحركان ، فهنا يجب إظهاره عند حفص مثل قوله تعالى : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ، ﴿ مَنَاسِكُكُمْ ﴾

^{11)} سورة يوسف (10) 12) سورة البقرة (134)

والمعقاريان: الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا واختلفا في الصفات فهذا يُسمى المتقاربان.

فالمتاربان الصغير: أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك ، وحكمه الإظهار إلّا في بعض المواضع عند حفص.

والمعقاريان الكبير: أن يكون الحرفان متحركان ، وحكمه وجوب الإظهار عند حفص ، كقوله تعالى : ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (18 ، وكقوله : ﴿ رَزَقَكُمْ ﴾ ثم المتجانسان : وهو الحرفان المتفقان في المخرج دون الصفات.

والمعجانسان الصغير: أن يكونا الحرف الأول ساكن والثاني متحرك ، وحكمه وجوب الإظهار إلّا في بعض المواضع التي مرت معنا فإنها تُدغم كالدال والتاء : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ (الله والتاء : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ (الله والتاء والدال : ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوُا الله ﴾ (16)، والتاء والطاء : ﴿ هَمَّت طَّائِفَةٌ ﴾ (16

وأمّا الكير: وأن يكون الأول والثاني كلاهما متحرك ، فإنّه حكمه وجوب الإظهار فإذًا المتماثلان ، المتقاربان ، المتجانسان كلٌ منهما صغير وكبير ، والصغير : ما كان أوله ساكنا والثاني متحركا .

11

^{13)} سورة المؤمنون(112)

¹⁴) سورة البقرة (256) ¹⁵) سورة الأعراف (189)

¹⁶) سورة النساء (113)

وقد مرّ معنا حكم كل واحدٍ منها ، ثم انتهى الكلام مع المصنف – رحمه الله تعالى – ني بيان المدود ، وبيّن الناظم – رحمه الله تعالى –

أنَّ المدِّ نوعـــان:

- أصليٌ وفرعي .

-والأصلي: هو الطبيعي الذي يُمد بمقدار حركتين ، وأنّ حروفه الألف ، والواو ، والياء ، وهذه تسمى حروف المدّ.

- والفرعي: بسبب الهمز أو السكون ، المدّ الفرعي ذكر الناظم أنّ له سببين إمّا الهمز وإمّا السكون.

والمدُّ الفرعي الذي هو بسبب الهمز مرّ معنا أنّه ثلاث أحكام:

- المد الواجب المتصل
 - والمدّ الجائز
 - ومدّ البدل

فالمد الواجب المعصل ، نعيد مرة أخرى

- أحكام المدّ عموما ثلاثة:
 - ۔ الوجوب
 - ۔ والجواز

واللزوم

أمّا المدّ الواجب فمرّ معنا: هو أن يأتي الهمز بعد حرف المدّ في كلمة واحدة فهذا يُمدّ أربع أو خمس حركات ، وستًا عند الوقوف ، مثاله:

﴿ السَّمَاء ﴾ ، فهذا يُمدّ أربعة أو خمس حركات ، وعند الوقوف يُمدّ إلى ست حركات ؛ هذا المدّ الواجب المتصل

وأمّا المدّ الجائز المنفصل أو المدّ الجائز فعندهم ثلاثة أحكامٍ له على ما في النظم:

- المدّ المنفصل
- والمدّ العارض للسكون
 - ومدّ البدل

-المدّ المنفصل ، والمدّ العارض للسكون ، والمدّ البدل هذه تندرج تحت المدّ الجائز .

والجائز المنفصل: هو أن يأتي بعد حرف الهمز كلمة أخرى ، مثل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾

فهذا يُمدّ حركتين أو أربع أو خمس حركات.

والعد العارض للسكون: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك لكنه يُسكَّن عند الوقوف، ولذلك قيل له العارض للسكون؛ أي أنّه متحرك ولكن للوقف صار مساكنا، فإنّه يُمد أيضا جوازا حركتين أو أربع أو ستًا، مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿ 1 ﴾ إذا وقفت وإلّا لو وصلت، نقول: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿ 1 ﴾ ألَمْ يَجْعَلْ وصلت، نقول: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿ 1 ﴾ ألَمْ يَجْعَلْ وصلت، لكن إذا وقفنا فاللام تكون ساكنة (بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)

نلحظ أنّ قبل اللام ياء ، والياء من حروف المدّ ، فيجوز أن نمدّها حركتين ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ، أو اربع حركات : ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ، أو ست حركات : ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ، أو ست حركات : ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ؛ فهذا هو المدّ العارض للسكون

ونبهنا فيما سبق كما نبّه أهل العلم إلى أنّ من مدّ حركتين يستمر في بقية الآيات بحركتين ، ومن مدّ أربعًا يستمر في بقية الآيات بأربع حركات كما مرّ معنا .

وأمًا مدّ البدل : فهو أن تقدم الهمز على حرف المدّ لأنّنا أبدلنا الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها مثلا : (أأدم) أصلها همزتان فنبدلها بمدّ : (آدم) ألف (آدم) ، مثلا : (إِنْمَانَ) نبدلها (إِيمَانَا) ، ومثلا : (أأتُوا) ضم يناسبها الواو فنبدلها : (أُوتُوا)

فَإِذًا السَّاعِدة : إذا اجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فإنّ الثانية تُبدل حرف مدِّ من جنس حركة ما قبلها إن كان ما قبلها فتحة فتبدل ألفا ، وإن كان ما قبلها ضمة فتبدل واوا ، وإن كان ما قبلها كسرة فتبدل ياءا.

ثم ذكر الناظم أحكام المدّ اللازم ، وقد مرّ معنا ما يتعلق بالمدّ اللازم وأنّه قسماك :

- مدُّ لازم كلمي
- ومدُّ لازم حرفي

وأن كل منهما قسمان أيضا: مثقل ومخفف

فالمدّ اللازمُ المعقل: هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرفًا مشدّدًا ، كقوله تعالى : ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ (17 طبعًا مشدّدًا لإدغامه لأنّه ساكن ثم متحرك فيُدغم ، فالمدّ اللازم الكلم المثقل : هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرفًا مشدّدًا ، فهذا يُمدّ بمقدار ست حركات وجوبًا.

وأمّا المدّ اللازم الحرفي المخفف: فهو في كلمتين وهي: ﴿ آلْآنَ ﴾ في موضعين ، كلمة في موضعين : ﴿ آلْآنَ ﴾ وسُمي مخففًا لأنّ الحرف الذي بعده ساكن وليس بمشدد.

¹⁷) سورة النازعات (34)

وأمّا المدّ اللازم الحرفي المثقل: فهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرفا مشدّدا مثاله: اللام التي آخرها ميم في قوله تعالى: ﴿ الم ﴾ ، فاللام حرفٌ يُمدّ بمقدار ست حركات وهذ المدّ "مدُّ لازمٌ حرفي مثقل"

وأمّا المخفف: هو أن يكون بعد حرف المدّ سكون ، مثل قوله تعالى في نفس الكلمة هذه الميم : ﴿ الم ﴾ فهنا الميم مدُّ لازمٌ حرفيٌ مخفف

- لماذا سمي مثقل ؟

-لأنّ بعده حرف مشدّد

- ولماذا مخفف ؟

- لأنّ بعده حرفا ساكن أو لا يوجد حرف.

بيّن لنا الناظم أيضا مواضع المدّ اللازم الحرفي وحروفه ، فالمدّ اللازم حروفه مجموعة في قولك كما في قول الناظم : كُمْ عَسَلْ نَقَصْ ، ويجوز : نقص عسلكم فهذا مدُّ حرفيٌّ لازم

وأمّا الحروف المقطعة التي لا تُمدّ فهي مجموعة في قولك : حَيُّ طُهرِ ، أو حَيُّ طُهرٍ الألف أيضاً لا تُمدّ كما قال الناطم :

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلاَثِي لاَ أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

ف حَيُّ طُهِ : الحاء والطاء والياء والهاء والراء والألف ، فإنّ هذه لا تُمدّ ست حركات ، حَيُّ طُهِ تُمدّ بمقدار حركتين

والناظم بيّن لنا أنّ هذه الحروف الفواتح عددها أربع عشر مجموعة في قولك :

(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ)

(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) (ذَا اشْتَهَرْ) ؛ يعني عُرِف وأُلِف من كونه حروف التجويد وهي تجمع الحروف التي تُمدّ مدًّا لازمًا ، والحروف التي تُمدّ مدًّا طبيعيًا.

وبهذا نكون قد انتهينا من مراجعة النظم وما تضمنه من أحكام التجويد من أوله لآخره— بفضل الله تعالى. —

ورمضان كما هو معلوم يكثر فيه المرء من قراءة القرآن فالمأمول أن نطبق هذه الأحكام كما تعلمناها ثم نشتغل بتدبر آيات الكتاب الحكيم فنحن نتعلم التجويد ونطبقه ؛ لكن كما نبّه العلماء لا ينبغي لنا أن لا نشتغل بتفهمه وتدبّره ، وإذا انتهينا من تطبيق أحكام التجويد ، وأصبحت معلومة مألوفة في القراءة فهذا هو القدر الكافي

لقراءة القرآن ، فلا يُكثر المرء من الاشتغال بتدقيق أحكام التجويد وكأن غرضه من القراءة فقط تطبيق الأحكام .

فالقرآن كما ذكر أهل العلم نزل لمقاصد عظيمة منها : العمل به ، ومنها تدبّره وتأمّله ، ومنها قراءته وتلاوته..

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفعني وإياكم بما سمعنا وأن يكون حجة لنا لا حجة علينا

وأسأله – سبحانه وتعالى – أن يعيننا على الصيام والقيام وعلى فعل الطاعات واجتناب المنكرات ، وأن يسهل لنا أمورنا ويخففها علينا وأن يبعدنا عن كل شر .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

